موقف العراق من مبادىء الامة سبب التآمر عليه



جريدة يومية سياسية

Al-Jumhuriya

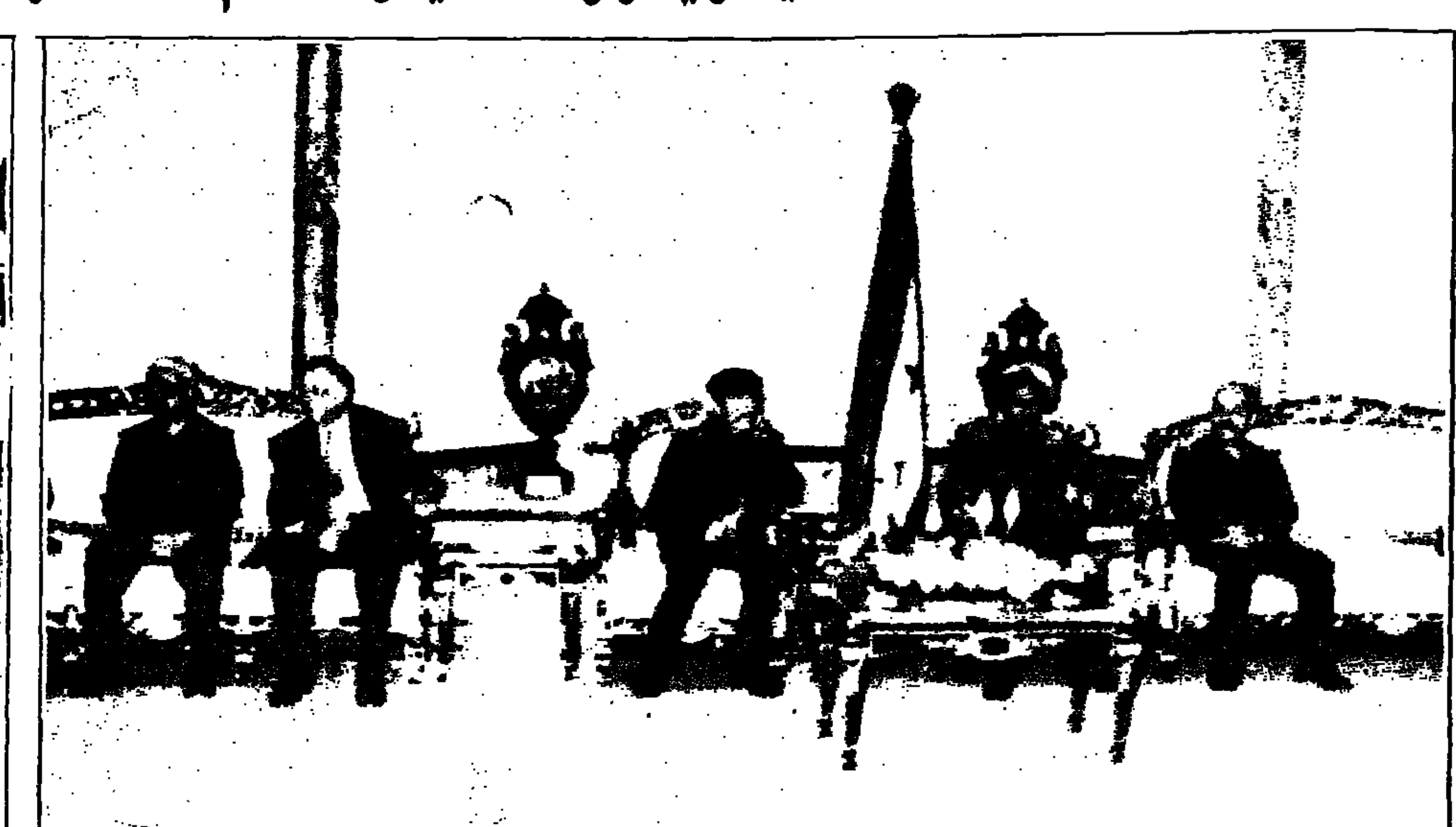
امريكا والصهيونية تقودان الاذى ضد شعب العراق

٨ صفحات — الاثنين ١٤ اذار ١٩٩٤م ـ ٢ شوال ١٤١٤ هـ العدد ٨٦٩٠ السنة السابعة والعشرون تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد / العراق — السعر دينار


# السيد الرئيس صدام حسين يهنىء ابناء الشعب العراقي والامة العربية المجيدة بحلول عيد الفطر المبارك

## القائد : لم يعد لمجلس الأمن أبسط غطاء لتأخير ...

## اذا فشلت محادثات نيويورك فليس امام العراق الا ان يقرر مايعتقد انه يفتح باب الامل





## الرئيس القائد صدام حسين يستقبل المهنئين بعيد الفطر المجيد

□ صور اخرى ص٣

# شعبنا يريد اختيار طريق جديد ينقذه من حالة الظلم ...

هنا السيد الرئيس القائد صدام حسين . حفظه الله . ابناء الشعب العراقي العظيم . والامة العربية المجيدة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك . اعاده الله على سيادته بالخير والصحة والسعادة .

وتلقى سيادته . رعاه الله . التهاني من السيد عزة ابراهيم . نائب رئيس مجلس قيادة الثورة . ومن الرفاق عبدالمجيد الرافعي . وبدر الدين مدثر . والياس فرح . اعضاء القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وقدم التهاني بهذه المناسبة المباركة الى السيد الرئيس القائد . السيدان طه ياسين رمضان . وطه محيي الدين معروف . عضوا مجلس قيادة الثورة . نائبا رئيس الجمهورية . والسيد طارق عزيز . عضو مجلس قيادة الثورة . نائب رئيس الوزراء . والمقاتل الفريق الاول الركن علي حسن المجيد . عضو مجلس قيادة الثورة . وزير الدفاع . والسيدان محمد حمزة الزبيدي . ومزبان خضر هادي . عضوا مجلس قيادة الثورة .

كما استقبل سيادته الرفاق اعضاء قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي . والسيد حامد حمدان العزاوي . رئيس ديوان الرئاسة .

وقدم السادة المهنئون تهانيهم لسيادته . سائلين الله . عزوجل . ان يمن على سيادته بموفور الصحة والعمر المديد والتوفيق في قيادة شعبنا نحو شاطىء الامان والخير . وان يبقى العراق العظيم حرا عزيزا مصانا بقيادة سيادته . نصره الله . وان يكسر شوكة الاعداء الطامعين .

وبهذه المناسبة الميمونة استقبل سيادته . رعاه الله . السيد احمد حسين خضير . رئيس مجلس الوزراء . والسادة الوزراء ومن هم بدرجة وزير وقدموا لسيادته تهانيهم . ودعاءهم الى الله . جلت قدرته . بان يحمي سيادته بعينه التي لا تنام . وان ينصر على يدي سيادته الحق على الباطل . وان يجمع الايمان بقيادته المؤمنة . وان يزيد العراق الصابر المجاهد عزا وسؤددا وان يدفع عنه كيد الكائدين .

واستقبل السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين . القائد العام للقوات المسلحة . امده الله بنصر من عنده . وبحضور المقاتل الفريق الاول الركن عزة ابراهيم نائب القائد العام للقوات المسلحة . والمقاتل الفريق الاول الركن علي حسن المجيد . وزير الدفاع . المقاتلين اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة .

وقدم السادة المهنئون التهاني الخالصة لسيادته بهذه المناسبة الجليلة . داعين الله . العلي القدير . ان يمن على سيادته بوافر الصحة . وطول العمر لقيادة عراقنا العظيم .

وشكر السيد الرئيس القائد . رعاه الله . جميع السادة المهنئين . وابتهل الى الله . جل شانه . ان يحفظ شعبنا الابي . وعراقنا الصامد . من شرور الاعداء . وان يعيد هذه المناسبة السعيدة على ابناء شعبنا . وقواتنا المسلحة الباسلة . وهم يرفلون بثياب العز والظفر . وان يعيدها على العرب والمسلمين واحرار العالم حيثما كانوا باليمن والبركة .

وقد تفضل السيد الرئيس القائد . حفظه الله . خلال استقباله السادة رئيس واعضاء مجلس الوزراء . بحديث قيم ومهم . فيما يلي النص الكامل له :

السيد الرئيس القائد :

كل علم وانتم بخير . انتم وشعبكم وعوائلكم ومنتسبو وزاراتكم .

ان الامل كبير دائما بكم وباخوانكم العاملين معكم في ان تجعلوا شعبكم يشعر بصورة ملموسة بانكم تقدمون له يوميا خدمة ذات مستوى اعلى قياسا بما لو كانت الخدمة بايدي غيركم . وبنفس الامكانيات وتحت نفس الظرف .

من الامور المعروفة ان الانسان عندما يفترض انه قدم اعلى ما عنده . ولم يعد باستطاعته ان يقدم ما هو اعلى . يتوقف عند ذلك عن التطور الفكري وزج امكانيات حافز جديد في داخل نفسه .

## شعبنا لن يقبل التعامل الدبلوماسي القائم على مراوغة الثعلب في الغابة

ولكن في هذه الدولة . دولة العراق . التي انتم وزراؤها . لابد ان يكون مثل هذا الشعور بعيدا عن احساسنا جميعا . وان نكون دائما تحت احساس اننا نرضى اذا كان هذا يبعث على الرضا . نرضى عن الذي قدمناه مع وجود شعور قوي باننا قادرون على ان نقدم ما هو اعلى نوعا . وما هو اعلى

## جريمة العدوان والعقوبات على العراق نضحت من عقول لاتسندها ضمائر حية

## اعضاء مجلس الامن ليست لديهم الحرية في قول كل مايريدون قوله

## ممنوعات خطوط الطول والعرض انتهاك ...

ايضا بحسابات الكم او العدد

ان ظروف شعبكم صعبة . وقد فرضت علينا من الطاغوت الظالم . وان امريكا والصهيونية يقفان في مقدمة الذين يقودون موقف الاذى والاغراض المسبق ضد شعب العراق . وهذا الاذى الذي فرض علينا ستمضي عليه اربع سنوات في اب القادم .

منذ وقف اطلاق النار بقرار من الرئيس الامريكي السابق في الثامن والعشرين من شباط عام ١٩٩١ وحتى الان . تعاملنا مع قرارات مجلس الامن ضمن السياق الدبلوماسي وما يوحي به من امكانيات لتجاوز اية معضلة . وتعاملنا مع القرارات الجائرة بما يحقق مستوى فهم افضل لدى مجلس الامن . امنين . وربما متوقعين . او ربما توقع الكثير من الناس في بلدنا وفي العالم . بان هذا المستوى من التعامل من العراق . ورغم ان القرارات جائرة وظالمة وتحمل مستوى من الاغراض المسبق من اناس معروفين في مجلس الامن ولهم الدور المؤثر والصولة في اخراج القرارات ومنهم امريكا . اقول رغم كل هذا . فقد تصور البعض بان التعامل الذي يحقق مستوى من الانجاز . مع ان القرارات ظالمة . سيجعل قلوب من لا ترق قلوبهم ترق . لكي يفتحوا الابواب . من جديد . امام شعب العراق ليعيش بحرية كما يجب .

ولكن كان اخرون مقتنعين . على وجه اليقين . بان مستوى الجريمة التي وقعت في العدوان وطريقة فرض العقوبات على العراق بما في ذلك قرار الحصار . نضحت من عقول لا تسندها ضمائر حية . ولذلك فمهما قدم العراق . ومهما استجاب فان المعنيين سيكتشفون بان ليس هنالك من مقابل . وان الذي جرى الحديث عنه حول التزامات مجلس الامن . ما هو الا غطاء تكتيكي

## الحديث عن الالتزام بالقرارات الدولية غطاء تكتيكي لجعل العراق يفي بالتزاماته دون ان يفي مجلس الامن بالالتزامات المقابلة

لجعل العراق يفي بالتزاماته . دون ان يفي مجلس الامن بالتزاماته . لان مجلس الامن ليس لديه الحرية الكافية في قول الاعضاء كل مايريدون قوله . وليس لدى مجلس الامن قياسات قائمة على الانصاف والعدل لان هنالك من يعاكس مثل هذه القياسات وله القدرة على التاثير المضاد لها .

وكما قلت مرارا . فان هنالك من يحرض يوميا ويشجع يوميا امريكا والصهيونية على التامر على الامة العربية . وفي مقدمة من يجب التامر عليه . كما يفكر الخائنون والمغرضون . هو العراق . بسبب موقف العراق من المبادىء التي تكسب الامة العربية المزيد من الشرف . بعد ان تحصن شرفها على قياسات الموروث مما هو عال في مبادىء ومسلك امتنا . ولان العراق يعمل بهذا الاتجاه . وهو صاحب الموقف المشهود في ترسيخ هذه القيم والمعاني .

في كل يوم تاتي لجنة وتذهب اخرى .. ولقد دمروا الاسلحة التي ارادوا تدميرها وفق هواهم ودمروا المعامل والمصانع اضافة الى مادمرته طائراتهم وصواريخهم وحصلوا على كل المعلومات التي طلبوها .. وقالوا انهم يريدون ان يضمنوا المستقبل . مع ان هذا لا يتضمن نص الطريقة التي جاءوا بها في ضمان المستقبل قبل ان يؤدوا التزاماتهم تجاه العراق . ومع ذلك وافق العراق على ما سمي بالرقابة المستقبلية .

لقد نفذت كل القرارات المتعلقة بالتزامات العراق وفق سياقها الموضوع من جانب مجلس الامن بصيغ اسيقياتها وكانوا يقولون في كل مرة للدبلوماسيين العراقيين انكم لو فعلتم هذا الشيء لاصبح الباب مفتوحا امام رفع الحصار او على الاقل امام تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ .

ونعني بذلك القسم ( ج ) كما ورد في القرار رغم انهم اصدروا سلسلة من القرارات بعد القرارات الاولى . وبعضها لايمثل جوهر القرارات الاولى . بل يتناقض احيانا مع جانب من فقرات القرارات الاولى . التي بنيت عليها شروط انسحاب العراق من الكويت . والتزامه بتدمير ما سمي باسلحة التدمير الشامل . ومنها القرار ( ٧١٥ ) .

واخيرا قلنا : وماذا بقي بعد ؟ فقالوا عندما توافقون على هذا القرار فان ايكيوس سيكتب تقريره ويذهب به الى مجلس الامن ليقول له ان التزامات العراق قد انتهت وعليك يامجلس الامن ان تقوم بالتزاماتك ابتداء بتطبيق الفقرة ( ٢٢ ) من القرار ٦٨٧ . وخلاصتها السماح للعراق بتصدير منتجاته واهمها النفط .

وقال العراق رغم اننا غير مقتنعين بان علينا مناقشة هذا القرار الان وانما علينا ان نعمل وفق التسلسل الوارد في القرار ٦٨٧ والتزاماته المقابلة . فاننا مع ذلك وافقنا على هذا القرار لكي نخلص شعبنا من معاناته . فذهبوا وعادوا وقالوا كلا ينبغي ان نشغل المراقبة ونتاكد من ان العراق ينفذها كما يريد ايكيوس . نشغلها مثلما نريد . ونتاكد من التزام العراق وبعدها ننظر في رفع تقرير الى مجلس الامن . لينظر هو الاخر وفق صلاحيته . في الفقرة ( ٢٢ ) .

فقلنا ولكنكم باشرتم بالتشغيل فعلا فما هي الرقابة ؟ اليست هي كاميرات تنصبونها ؟ فمتى تشغلون الرقابة ؟ وكم سيستغرق الامر في تقديركم ؟ لان الكاميرات منصوبة . وهي تصور وتسجل .. فمتى ستبداون حساب الوقت ؟ فقالوا ان العملية ربما تستغرق ستة اشهر .

وبعد ان غادر ايكيوس العراق قال ان البعض يتحدث عن ستة اشهر والبعض الاخر يتحدث عن سنة . ولكن من هو هذا البعض ؟ حسنا متى ستكون البداية ؟ هل ان الاشهر الماضية التي كنتم تراقبون فيها غير محسوبة ؟ متى ستقولون لنا انكم قد بداتم . لكي يتسنى لنا ان نحسب الوقت ؟ هل هو ثلاثة اشهر ؟ ام اربعة ؟ ام ستة ؟ امنا بالله .. بحيث نستطيع ان نحسب الاشهر فنقول ان شهرا او شهرين قد مضيا . وان امامنا اربعة اشهر مثلا . لان من حق الشعب العراقي ان يحسب برامجه ويصمم وضعه النفسي والاقتصادي على اساس هذا الزمن . الا ان ايكيوس ظل في رواح ومجيء وصار يخرج علينا يوميا بتصريحات جديدة دون تحديد واضح للزمن الذي يبدا بعده تطبيق الفقرة ( ٢٢ ) .

فالى متى ينتظر شعب العراق ويقبل بهذا التعامل الدبلوماسي القائم على مراوغة الثعلب في الغابة ؟

لابد ان يكون لذلك وقت محدد وعندها يكون من المشروع لشعب العراق . خصوصا واننا نسمع من الناس ونتصل بهم ونراهم . ان يختار طريقا جديدا غير هذا الطريق . عندما يكتشف ان هذا الطريق لايوصل الى نتيجة تنقذه من حالة الظلم . او تضعه امام حالة جديدة للتعامل مع الحياة من غير هذا الظلم القائم عليه والذي يتركز في اهم بند من بنوده في الحصار ثم الخطوط المفروضة على العراق . خطوط العرض والطول . في الشمال والجنوب الخ . وبالمناسبة فان مجلس الامن يقول في احد قراراته انه مسؤول . او بصيغة اخرى . عن كل ما يؤمن سيادة العراق اليس كذلك ايها الاختصاصيون ؟ ولكن اين هي سيادة العراق . وبعض الاعضاء الدائميين في مجلس الامن فرضوا خطوط العرض والطول بما ينتهك سيادة العراق ؟ انهم يصدرون القرارات ولا يطبقونها عندما تتعلق بالتزاماتهم وبالاحرى . انهم ينتهكونها علنا وبوضوح

من المقرر ان يسافر الرفيق طارق عزيز نائب رئيس الوزراء الى نيويورك ليعرض على مجلس الامن بوضوح كاف اننا قد طبقنا التزاماتنا ويقول لهم كان عليكم بموجب المنطق والتعامل العادل والمنصف ان تطبقوا التزاماتكم منذ وقت طويل . ولكنكم لم تطبقوا هذه الالتزامات . ولم يعد لديكم ابسط غطاء تغطون به تاخركم في تطبيق التزاماتكم . وعليكم ان تبداوا فورا وبلا شروط بتطبيق الفقرة ( ٢٢ )

واذا عاد الرفيق طارق عزيز دون ان يفي مجلس الامن بالتزاماته ودون امل في رفع الظلم عن شعب العراق . فليس امام شعب العراق وقيادته الا ان يقررا ما يعتقدان بانه قد يفتح لهما الامل باذن الله بالاتجاه الذي يعتقدان انه صحيح .

وعلى الوزراء ان يحثوا الخطى في ادامة صبر شعبهم الى ابعد مدى وان يحثوا الخطى في اداء الخدمة العامة الى اقصاها .

وتوكلوا على الله

## العراق صاحب موقف مشهود في ترسيخ قيم ومعاني الموروث النبيل للامة

# على الوزراء ان يحثوا الخطى في ادامة صبر شعبهم الى ابعد مدى واداء الخدمة العامة الى اقصاها

هكذا من الأصل

# امريكا تنقل الماء في جيوبها الى المنظمة لدفعها باتجاه اعادة مفاوضات التسوية

■ فلسطين المحتلة/العواصم/انصات ومتابعة الجمهورية وواع : اصر الفلسطينيون على استحالة استئناف محادثات التسوية مع ( اسرائيل ) مالم يصدر مجلس الامن الدولي قرارا يدين مذبحة الحرم الابراهيمي ويلبي شروطا فلسطينية امنية تحمي وجودهم .. ففي لقاءين متواليين عقدهما المبعوث الامريكي ( دينس روس ) مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات انفضا دون التوصل الى نتائج جوهرية بالنسبة للضمانات الامنية الفلسطينية . ففي الاجتماع الاول بين روس وعرفات الذي دام ثلاث ساعات اكتفى روس بالقول ان الاجتماع كان مفيدا دون اية اضافة اخرى . اما الاجتماع الثاني فقد وصفه مراسل اذاعة مونت كارلو بانه لم يحقق نتائج ملموسة . وصرح روس وهو يهم بالعودة الى بلاده انه تم بحث جملة من المواضيع كان من بينها الاوضاع في الاراضي المحتلة والالتزامات الواردة في اعلان ( المبادىء ) الفلسطيني الاسرائيلي . ويضيف مراسل اذاعة مونت كارلو انه وفق مصادر مطلعة فان روس حاول اقناع الفلسطينيين بضرورة الاعلان اولا عن استئناف المفاوضات مع اسرائيل مقابل صدور قرار هزيل عن مجلس الامن . غير ان الجانب الفلسطيني اصر على رفض مثل هذه الصيغة والعودة الى المفاوضات دون الحصول على اي موقف محدد يتعلق بحماية الشعب الفلسطيني . وفي الامم المتحدة اعربت غالبية اعضاء مجلس الامن الدولي عن انزعاجها ازاء تكرار المحاولات الامريكية لتأجيل اتخاذ قرار بحماية شعب فلسطين القابع تحت الاحتلال لكنهم لم يتمكنوا من عقد جلسة رسمية للتصويت .

ونقل مراسل واع امس عن مصادر دبلوماسية في مقر الامم المتحدة ان الولايات المتحدة ماتزال تصر على معارضتها لانعقاد الجلسة الرسمية للتصويت ونقل عن السفير الفلسطيني في الامم المتحدة ناصر القدوة قوله ان الولايات المتحدة مازالت غير مستعدة للتصويت وهي المشكلة القائمة منذ ثلاثة اسابيع حيث كانت تلجأ في كل مرة الى طلب التأجيل . واكد ناصر القدوة ان القيادة الفلسطينية غير مستعدة لتقديم اي نوع من التعهد قبل ان يصدر مجلس الامن قراره المطلوب وحمل مجلس الامن المسؤولية الاخلاقية والقانونية لاتخاذ الاجراء المناسب لحماية الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال . وفي تونس ازدادت الضغوط الدولية والصهيونية على السيد ياسر عرفات للعودة الى محادثات التسوية فقد شهدت الساحة التونسية مزيدا من الوفود الدولية واللقاءات السياسية بين القيادة الفلسطينية ومبعوثين اسرائيليين ويقول مراسل لاذاعة مونت كارلو ان اسرائيل عبرت عن تفاؤلها بالنسبة لاستئناف ( المفاوضات ) مع منظمة التحرير الفلسطينية غير ان الوفد الاسرائيلي الذي ضم كلا من مدير عام الخارجية اوري سافيز والمستشار الخاص لرئيس الوزراء ( جاك نيريا ) والجنرال ( عوزي دايان ) تسلم قائمة بشروط منظمة التحرير لاستئناف المفاوضات وحسب مسؤول في المنظمة نقلت عنه مونت كارلو قوله ان اول هذه الشروط هو القبول بوجود دولي في كل من غزة واريحا والخليل فور التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني وتأتي شروط المنظمة هو مناقشة مسألة المستوطنات في المرحلة الراهنة بدون انتظار المرحلة الانتقالية . ويتعين على الكيان الصهيوني بموجب الشرط الثالث منع المستوطنين من الخروج من مستوطناتهم باسلحتهم اما رابع هذه الشروط فهو ازالة المستوطنات التي تضم منظمات يهودية متطرفة وحل حركة كاخ واخيرا اطلاق سراح جميع المعتقلين والسجناء الفلسطينيين .

ويشير مراسل الاذاعة بهذا الصدد الا انه حتى الان لم يعرف بعد الرد ( الاسرائيلي ) على المطالب الفلسطينية الخمسة غير ان ( بوشي سريد ) وزير البيئة الاسرائيلي اعلن ان المفاوضات ستستأنف في وقت قريب معربا عن امله وعن قناعته في الوقت عينه بان المفاوضات الرسمية ستستأنف في عطلة نهاية الاسبوع القادم . اما وزير الخارجية الاسرائيلي فقد نقلت عنه وكالات الانباء قوله ان لايمكن لمنظمة التحرير ان تامل في انسحاب اسرائيلي من غزة واريحا قبل الثالث عشر من الشهر القادم مؤكدا في الوقت نفسه ان حق (اسرائيل) فقط لاغير في اتخاذ القرار او ازالة مستوطنات في الاراضي المحتلة . وكان السيد ياسر عرفات قد التقى امس الاول في تونس ايضا ( فكتور بوسوفاليوك ) المبعوث الخاص للرئيس الروسي و( تيرجي لارسن ) نائب وزير الخارجية النرويجي كلا على انفراد وبحث معهم سبل توفير الحماية الدولية للفلسطينيين والاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في الاراضي المحتلة . وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ( وفا ) ان عرفات شدد لدى استقباله لارسن على ضرورة ان تلعب بلاده دورا رئيسا باتجاه تطبيق فوري وصادق لاتفاق غزة اريحا . وفي نشرة اخبارية متلفزة مساء امس ذكرت شبكة اي سي ان ان كلا من الرئيس عرفات ورئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين سيقومان بشكل منفرد بزيارة موسكو بعد تسلمها دعوات من القيادة الروسية لزيارة موسكو .

وفي غضون ذلك توجه الى واشنطن فجر امس اسحق رابين في زيارة رسمية للولايات المتحدة يلتقي خلالها اليوم الاربعاء الرئيس الامريكي بيل كلنتون ووزيري الخارجية والدفاع . واعترف رابيو العدو لاول مرة في نشرة اخبارية التقطت في بغداد امس بان محادثات تونس لم تؤد الى نتيجة ولم يحدد اي موعد لاستئناف ( المفاوضات ) المتوقفة منذ مذبحة الحرم الابراهيمي في ٢٥ شباط الماضي . وفي القاهرة قال ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه مازالت هناك بعض المشكلات الكبرى التي ينبغي ايجاد حلول لها قبل البحث في استئناف مفاوضات التسوية مع الجانب الصهيوني . وشدد عبد ربه في حديث لاذاعة راديو لندن امس ان الافكار التي جاء بها المبعوث الامريكي دينس روس ليس فيها شيء جديد وان الموضوع الاساس ليس تأجيل المفاوضات ولكن هو كيفية الوصول الى حلول سلمية على الارض حتى لو اخذ ذلك زمنا . وفي داخل فلسطين المحتلة شهدت بقاعها الملتهبة مقاومة شديدة للعدو الصهيوني استشهد اثرها مواطن فلسطيني برصاص قوات الاحتلال امس في بلدة بيت لاهيا شمالي قطاع غزة المحتل في الوقت الذي ذكرت فيه الانباء ان اربعة شبان فلسطينيين اصيبوا بجراح مختلفة في مواجهات مع جيش الاحتلال في مدينة غزة ومخيم جباليا □

# تعيين قائد جديد للبحرية الامريكية

□ نيقوزيا /واع : عين الرئيس الامريكي بيل كلنتون امس الاول الاميرال جيرمي بوردا قائد المنطقة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي ( الناتو ) على رأس البحرية بدلا من الاميرال فرانك كيسلو المستقيل . والاميرال بوردا مسؤول بصفته قائد المنطقة الجنوبية لحلف ( الناتو ) عن العمليات الاطلسية في البوسنة والهرسك .

وكان الاميرال فرانك كيسلو قد تقاعد قبل اوانه الشهر الماضي بسبب قضية تليهوك الفضيحة التي تهز وزارة الدفاع الامريكية ( البنتاغون ) وخاصة البحرية منذ عام ١٩٩١ . وتستمد قضية تيلهوك اسمها من مؤتمر لطياري سلاح الجو والبحر في عام ١٩٩١ في احد فنادق لاس فيغاس ( نيفادا ) قام خلاله ( ٥٥٠ ) جنديا بالاعتداء على ( ٨٠ ) امراة يعملن في البحرية □

# من مجلس الأمن الى مائدة انقرة ؟

■ عبدالقادر جبار

هل صحيح ان اوضاع شعبنا الكردي في شمال العراق هي التي حركت ، انسانية ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وحملتهم على المجيء الى انقرة لبحث ما سمي بـ ( توفير الراحة ) للاكراد . مع تركيا ؟

وهل صحيح ان الدول الاربع جادة في البحث عن اسباب عدم استقرار منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق ؟

ومن خول هذه الدول للاجتماع والبحث في شؤون الاكراد في شمال العراق والاوضاع الشاذة التي يعيشها شعبنا الكردي جزء من نتائج العدوان الثلاثيني على قطرنا ؟

واسئلة اخرى واخرى لاتصبح اجابتها شافية الا بالعودة للتاريخ القريب لعلاقة هذه الدول مع شعوب العالم .

واذا كانت لابد من بداية فان الولايات المتحدة ، افضل نموذج ، لهذا البدء .. فالسجل الاجرامي لقادة هذه الدولة في العلاقة مع شعوب العالم وما ارتكبته من مذابح ومجازر وحشية طوال تاريخها وما ارتكبوه من مذابح بحق ابناء شعب العراق في العدوان الثلاثيني لايؤهل وجهها القبيح للجلوس الى اية مائدة يكون الانسان موضوعا لها .. فهي نفسها التي ابادت السكان الاصليين لامريكا وهم الهنود الحمر وهي التي ضربت هيروشيما وناكازاكي في اليابان بالقنبلة الذرية وهي نفسها التي ارتكبت المذابح بحق مئات الالاف من الفيتناميين وهي نفسها التي ابادت ٤/٥ من السكان في الارغواي !! وهي نفسها التي دمرت بنية العراق التحتية التي هي نتاج عرق عشرات السنين لشعب كامل .

اما فرنسا فاذا كانت قد نست فان ( نصب الشهداء ) في الجزائر يذكرها بمذابحها التي راح ضحيتها مليون ونصف المليون انسان من ابناء شعبنا العربي وان تقسيم الوطن العربي مع بريطانيا مازال واحدا من شواهد تآمرها وكرهها للشعوب الحية . فما الذي جعلها تنهض فجأة للدفاع عن حقوق الانسان !!

وفيما يخص بريطانيا فان ذاكرة العراقيين والعرب وشعوب العالم تعرف جيدا ما ارتكبته بحق الشعوب في امبراطوريتها التي لاتغيب الشمس عنها ، وان طريقتها الاستعمارية القذرة في تقسيم العالم واقتطاع اجزاء منه ماتزال تلقي بظلالها السلبية على الشعوب الطامحة للاستقلال والتحرر .

اما تركيا فنسألها فقط عن طبيعة علاقتها بحزب العمال الكردستاني وعن حقوق الاكراد في جنوب وجنوب شرق الاناضول الذين حرموا حتى من التحدث باللغة الكردية . ونقول اي وضع مريح تريده انقرة لاكراد العراق .

ان سجلات هذه الدول تجيب عن حقيقة اجتماعهم التآمري لانها تشير بوضوح الى الهدف السياسي من وراء ما يسمى بموضوع الاكراد حيث تستخدم ورقة ابناء شعبنا في شمال العراق كلما احس المتآمرون بخيبتهم من نتائج تآمرهم على قطرنا وكلما تقدم العراق باتجاه كسر الحصار المفروض عليه وكلما احست القوى العميلة في منطقة الحكم الذاتي بنهايتها القريبة . هكذا يبدو المشهد هناك وهكذا عرف المتآمرون على وحدة العراق مصيرهم بخاصة بعد ان رفض ابناء شعبنا الكردي الزمر العميلة التي باعت مصيره لموائد الاجنبي .

وادركوا ان وحدة العراق هي الطريق الوحيد لخلاصهم من معاناتهم .. وان قوتهم تكمن في العودة الى العراق ورفض اساليب التشرذم والتقسيم التي هي امنية اعدائهم من العملاء والماجورين والمتآمرين □

# هيلاري تجر كلنتون نحو الهاوية !

■ واشنطن/ انصات الجمهورية : استقال واحد اخر من المقربين الى الرئيس الامريكي كلنتون في غمرة اتهامات له بالاعوجاج . فقد قدم المسؤول رقم ثلاثة في وزارة العدل ويبستر هابل استقالته بعد ان اتهم بتقاضي اجور عليه بغير وجه حق من الزبائن عندما كان يشتغل في مكتب محاماة في ولاية اركنساس . وكانت هيلاري زوجة الرئيس كلنتون شريكة في ذلك المكتب . وقد انكر هابل ارتكاب اي تصرف خاطىء ، ولكنه قال ان المسألة تترك اثارها على واجباته الرسمية .

وقد صرح كلنتون بانه يأسف لاستقالة هابل بيد انه يعتقد انه اتخذ القرار الصحيح . ويقول مراسل البي بي سي في واشنطن ان الاستقالة احرجت الرئيس الذي يتعرض الى الضغوط اصلا في اطار فضيحة وايت ووتر نتيجة لعلاقاته ببنك منهار في اركنساس خلال الثمانينات . وكانت هذه القضية ذاتها قد ارغمت كبير مستشاري كلنتون القضائيين على الاستقالة □



# بطاقة تهنئة الى سيف الدولة

■ مؤيد عبدالقادر

لجمل رسائلي هذه التي اكتبها بمداد القلب . واصدق كلماتي هذه التي تستأذن لحظاتكم - ياسيدي سيف الدولة - لتقيم على كثب من البكم الكبير .. فابتسامتكم - يا سيدي - تضيء ايامنا في زمن تسربل بالظلمة ..

وحدكم القادرون على ان تجعلوا ايامنا اعمدة من ضياء .. ووحدكم تتيحون امام الزهور فرصة التمتع بكل مواسم ربيعها . وتنشرون الفرح في كل زاوية من الوطن المبجل .

لاول مرة في التاريخ تستعير الجبال مواسم اعيادنا لتجعلها قلادة في جيد قممها .. ولاول مرة في التاريخ يقف الماء في سوق عكاظ لينشد قصيدة ابياتها مرسومة بالوان صباحات دجلة والفرات ..

لاول مرة في التاريخ تستطيع عيوننا ان ترى زمنا عراقيا يسافر الى كل مدن الامجاد دونما جواز سفر . لان اسمك المقترن باسم العراق زوادة سفرنا ..

فانت انت - يا سيدي سيف الدولة - في عيون اطفالنا حلما اخضر زاهيا . فانت اول من جعل الفقراء يجلسون على عروش كبريائهم ويرون في شمس بلادهم صورة حمورابي واشور . ويحسنون التحدث باسم كل الازمنة العراقية ببلاغة عجيبة .

فانت انت - يا سيدي سيف الدولة - في قلعة اربيل . وشارع كاوة بالسليمانية . وقائم في بابل والمثنى . ويضيء اسمك مساءات البصرة والقادسية وميسان وعلى وهج تسبيحك باسم الله يتصاعد اذان الفجر في النجف وكربلاء والاعظمية وسامراء وباب الشيخ ..

مع اطلالتك صباح العيد . حيث الصائمون يحتفون بصبر ثلاثين يوما يسافر اسمك الحلو مع اسراب الامل صوب كل مدن العرب والمسلمين بشيرا حيث مهرجانات الفرح التي يقيمها المؤمنون احتفاء بصبر العراق الذي واجه ثلاثين دولة ولما يزل يمنح الصبر طاقات جديدة ليعلم الدنيا معنى ان ترتفع الرؤوس في زمن طأطأ الاخرون فيه رؤوسهم .

ما اعظم اطلالتك - يا سيدي سيف الدولة - وقد احاط بموكبك المهيب الشعراء والجنود والاطفال الصابرون وانت تمنحهم دفء ابتسامتك . وشرف الانتساب الى عصرك الذهبي .

مبارك لك العيد - يا سيدي سيف الدولة - ومبارك لاهلنا على امتداد وطن الثورة اعيادهم .. ابتسامتك . وهلال الفطر . وعصر سيف الدولة المسربل بالضوء والصلوات . والصبر العراقي النبيل ..

مبارك العيد لاسرتك العراقية الكبيرة التي منحتك حبها . ولونت صباحاتها بحروف اسمك الجليل .. يا سيدي الجليل الجليل .

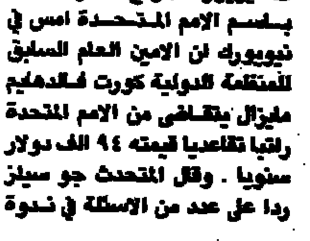
« وقيّدت نفسي في ذراك محبة

ومن وجد الاحسان قيدا تقيّدا » □

# الخارجية النمساوية : اتهامات واشنطن لكورت فالدهايم عارية عن الصحة

■ نيويورك / واع : ذكر متحدث باسم الامم المتحدة امس في نيويورك ان الامين العام السابق للمنظمة الدولية كورت فالدهايم مايزال يتقاضى من الامم المتحدة راتبا تقاعديا قيمته ٩٤ الف دولار سنويا . وقال المتحدث جو سيلز ردا على عدد من الاسئلة في ندوة صحفية يومية انه يتقاضى راتبا من الامم المتحدة على غرار الامناء العامين السابقين . وقد تولى النمساوي كورت فالدهايم ( ٧٥ ) عاما منصب الامين العام للامم المتحدة من العام ١٩٧٢ الى العام ١٩٨١ . واضاف سيلز ان امينا عاما متقاعدا يتقاضى راتبا يعادل نصف راتب امين عام حالي ١٨٨ الف دولار اي مايعادل ٩٤ الف دولار سنويا ..

واوضح ان ذلك قرار اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة . وكان تقرير لوزارة العدل الامريكية نشر امس الاول قد اثار مجددا الجدل حول انشطة كورت فالدهايم خلال الحرب العالمية الثانية واضاف التقرير الذي رفضه فالدهايم جملة وتفصيلا انه شارك او ساهم في تهجير جماعي لمدنيين الى معسكرات اعتقال ومعسكرات ابادة خصوصا من يوغسلافيا واليونان . ومنذ عام ١٩٨٧ تعتبر الولايات المتحدة فالدهايم شخصا غير مرغوب فيه على اراضيها . وردا على سؤال لمعرفة هل سيدعى فالدهايم الى احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة العام ١٩٩٥ اجاب سيلز ان من المبكر جدا الرد على ذلك . وذكر ان اي خطة متعلقة ببرنامج الاحتفالات والذين سيشاركون فيها لم تحدد بعد . وقال انه اذا دعي فالدهايم الى نيويورك فان مناقشات ستجري حول امكان دخوله الولايات المتحدة .. واكد ان القرار من اختصاص واشنطن لكن الامم المتحدة لم تقدم اي طلب حتى الان في هذا الموضوع . واكدت وزارة الخارجية النمساوية في بيان اصدرته امس الاول ان الاتهامات الواردة في تقرير وزارة العدل الامريكية الموجهة الى فالدهايم عارية من الصحة ولا تستند الى اي اساس □



# فرنسا : الامم المتحدة تتفرج على الانتهاكات داخل البوسنة

■ البوسنة/العواصم/انصات ومتابعة الجمهورية : اتهم وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه الامم المتحدة بقلة التصميم على تنفيذ مهامها في البوسنة وقال في حديث صحفي نقله راديو صوت المانيا ان دور الامم المتحدة يقتصر على ردود الافعال ازاء الانتهاكات التي ترتكب في جمهورية البوسنة والهرسك . واضاف جوبيه قائلا : ان المنظمة الدولية مترددة دائما ولاسيما في الظروف الحرجة .. في غضون ذلك ما زالت الوحدة الفرنسية تتعرض لقصف عنيف تشنه القوات الصربية على منطقة بيخاج التي قام رئيس الوزراء الفرنسي ادوارد بالادور بزيارتها يوم الاحد الماضي وتفقد الوحدة الفرنسية فيها .. واشار بيان للجيش البوسني ان مدن ميغلاي وزافيدوفيتش وكولوفو تعرضت هي الاخرى لقصف من جانب القوات الصربية . وعلى الصعيد نفسه اكتفى مجلس الامن ( بادانة ) القصف الصربي لمدينة ميغلاي التي تخضع لحصار الصرب منذ ٩ اشهر كما اعرب المجلس عن قلقه ازاء عمليات الاعاقة والنهب التي تتعرض لها قوافل الاغاثة المتجهة الى ميغلاي .. وردا على طلب الحكومة البوسنية بوضع مدينة ميغلاي تحت الحماية الدولية رفض المجلس هذا الطلب ولم يعط اية وعود في هذا الاتجاه ... هذا وما زال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي يطالب الدول بارسال مزيد من القوات الى جمهورية البوسنة والهرسك - الا ان ( العثور ) على قوات عسكرية اضافية امر صعب حسب تعبير مراسل اذاعة صوت امريكا في البوسنة .. وكان الامين العام للامم المتحدة قد ناشد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم ارسال مزيد من القوات لتعزيز قواته في البوسنة واعرب خلال زيارته الى المحكمة العليا في بوينس ايرس عن امله في ان تقدم الارجنتين مساهمتها ( لتوفير ) ( ٩ ) الاف جندي اضافي .. وقال ( نحن نحتاج الى هؤلاء الرجال .. وانا واثق من المساعدة الثمينة التي ستقدمها الارجنتين ..!! ) ويشار الى ان نائب وزير الخارجية الارجنتيني فرناندو بيتريلل قد اعلن يوم الجمعة الماضي استعداد بلاده لارسال ( ٦٠ ) عسكريا فقط ( لتعزيز ) قوات الامم المتحدة في البوسنة الا ان المسؤول الارجنتيني اشترط تزويد ( القوات الارجنتينية !! ) بمعدات متطورة كالمعدات التي تستخدمها قوات الدول الاخرى ..

من جانب اخر توقعت مصادر دبلوماسية في نيويورك ان يوقع الرئيسان البوسني علي عزة بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توديمان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في فيينا يوم الاحد الماضي الوفدان المسلم والكرواتي والخاص باقامة اتحاد فيدرالي بينهما ينضم في النهاية الى كرواتيا .. وقد اكدت ذلك المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية كريستين شيلي حيث قالت ان من المتوقع ان يصل الطرفان الى واشنطن للتوقيع على الاتفاق يوم الجمعة المقبل اذا لم تبرز مشاكل في اللحظة الاخيرة !! ومن جانبه اعلن صرب البوسنة انهم سينظرون في الانضمام الى اتحاد كونفدرالي مع مسلمي وكروات البوسنة اذا تم السماح لهم باقامة روابط وثيقة مع حكومة يوغسلافيا التي يقودها الصرب

والتساؤل المطروح هو اذا كان الغرب يرى ان حل المشكلة اليوغسلافية يكمن في اقامة ( فيدراليات ) داخل جمهوريات يوغسلافيا السابقة .. اذن لماذا سعى الى تمزيق الفيدرالية الام ؟!!

# تفاقم الازمة السياسية في سلوفاكيا

■ براتسلافا/واع : تفاقمت الاوضاع السياسية في سلوفاكيا اثر استقالة الحكومة امس الاول . كما رفض النواب في البرلمان السلوفاكي بقاء الرئيس نيكيل كوباتش في منصبه الى ان يتم تشكيل الحكومة المؤقتة في سلوفاكيا . ومن جهة اخرى نقلت شبكة يورونيوز الاخبارية الاوربية عن فلاديمير ماتشيف رئيس الوزراء السلوفاكي السابق والذي كان البرلمان قد صوت على سحب الثقة منه يوم الجمعة الماضي قوله انه سيعود الى الحياة النيابية باعتباره عضوا في البرلمان وزعيما لحركة سلوفاكيا الديمقراطية . واضافت الشبكة ان قادة جميع الاحزاب الاخرى في البرلمان السلوفاكي قد اتفقوا على ترشيح شخص يقوم بتعيين حكومة جديدة وتحديد موعد لعقد الانتخابات . على صعيد اخر كلف الرئيس السلوفاكي ميشال كوفاتش جوزف موراقتشيك وزير الخارجية السابق الذي استقال في الشهر الماضي تشكيل حكومة سلوفاكية جديدة . وكان موراقتشيك ( ٤٩ ) عاما اخر وزير للخارجية في جيكوسلوفاكيا السابقة □

## تتمات

# القائد خاطب الشعب والامة في اذار ١٩٩١ :

تتمة المنشور ص١ وان نعيد الى العراق والعراقيين الامن والطمأنينة والنظام ووجه الايمان والحضارة المشرق .

وقال سيادته . اننا لم نكن نتوقع ان يلجأ جيران عزمنا باخلاص على اقامة السلام معهم وطي صفحات الماضي وبناء صفحة جديدة من حسن الجوار والتعاون والثقة لم نكن نتوقع ان يلجأ هؤلاء الى جعل اراضيهم منطلقا لمثل هذا الاذى والشر ضد العراق في الوقت الذي دافع فيه العراق ببسالة وشجاعة عن قيم واهداف كنا نظن ونحن نحصي شعاراتهم المعلنة انها تجمع بيننا وبينهم .

واوضح السيد الرئيس القائد . ان اية محاولة مهما كانت طبيعتها لتغيير نظام الحكم في اي بلد اثناء الحرب مع قوى اجنبية لا يمكن من حيث الجوهر والنتيجة ان تكون محاولة وطنية مشيرا سيادته الى ان تغير ذي طبيعة وطنية واهداف وطنية لا يمكن ان يتحقق إلا في ظروف يكون بها ابناء الوطن قادرين على التعبير عن ارادتهم بعيدا عن تاثيرات حراب الاجنبي وسياساته واموالة .

واكد السيد الرئيس . ان الذين رفعوا شعارات الفتنة والذين جاءوا من خارج البلاد وتدربوا على ايدي من رعاهم هناك ليسوا من صلب العراق وليسوا من صلب مبادئه واهدافه الوطنية والقومية . بل تدفعهم دوافع الخيانة والحقد والانانية والغوغاء على حساب الشعب وعزة الوطن وشرفه واثارة الفتنة الطائفية والقومية وتقسيم البلاد لكي يتقاتل المواطنون فيما بينهم مثلما حصل في لبنان .

واكد سيادته . ان العراق لم يكن ولن يكون مزرعة لطائفة او لفئة فهو ذو تكوين تاريخي موحد كان مصدر ثراء حضاري وثقافي وان اي انقسام الى واقع سياسي يشرذم العراق . هو خيانة للوطن وللشعب ودخول في نفق مظلم لكي يأتي الاجنبي ليعبث بالعراق ويسيطر على ثرواته ومقدراته بعد ان يذبح ابناءه .

لقد كان نظام ثورة تموز نظاما لكل العراقيين سعى ونجح في بناء وتقدم العراق ورفاهية كل ابناء العراق .

وقال سيادته برغم ما اصاب الجيش من خسائر وتضحيات فان الخيرين من ابناء الشعب والقوات المسلحة الباسلة واجهزة الامن والشرطة استطاعوا خلال ايام معدودة بعد الاتكال على الله الواحد الاحد وباشراف مباشر من اعضاء القيادة ضرب الخونة والمتسللين من وراء الحدود والقضاء على هذه الفئة البغيضة

واوضح سيادته . ان خطة التسلل وراء الحدود شملت ايضا بعض مناطق الشمال وحاول هؤلاء المتسللون تصوير افعالهم الغادرة على انها خدمة لاكراد العراق ودفاع عن حقوقهم لان من المعروف ان كل حركة كردية ارتبطت بالاجنبي لم ولن تحقق لشعبنا الكردي غير الخسائر والدمار وبعد ان يستخدمها الاجنبي ورقة ضغط سياسية يرميها في سلة المهملات عندما تنتفي حاجته منها .

وتطرق سيادته الى بيان اذار ١٩٧٠ وقانون الحكم الذاتي عام ١٩٧٤ وماتم تنفيذه من الحقوق القومية لشعبنا الكردي وازدهار المنطقة الشمالية واكد ثقته بابنائها لان الاكراد عراقيون اصلاء لايمكن ان ينخدعوا بالعملاء والانتهازيين

وحذر سيادته الغيارى من المواطنين بعدم الانجرار وراء مايفعله بعض ذوي النفوس المريضة على سلوك اهل القرى او المدن التي وقعت فيها احداث الغدر والخيانة لان هذه الاعمال ليست من صلب العراقيين واخلاقهم بل من الذين ارتبطوا بالاجنبي □

## مرة اخرى

تتمة المنشور ص١ وقالت الولايات المتحدة ان من السابق لاوانه التصويت على قرار بينما تبذل مساع مستمرة لاقناع الفلسطينيين باستئناف المحادثات مع اسرائيل وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد رفضت استئناف المفاوضات الى ان تندد الامم المتحدة بالمذبحة وتقدم ضمانات لامن الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل □

# في ضوء الخطاب التاريخي للقائد

تتمة المنشور ص١ يجب وحان الوقت للبدء بوضع حد لهذه المعاناة اللا انسانية . وعلى الامم المتحدة . ومن وراءها . ان تفهم ان الشعوب لها كل الحق في الدفاع عن نفسها ومصيرها ومصالحها . وبكل السبل المتاحة . حينما تغلق ابواب الامل بوجهها .

ان شعب العراق . وهو يرى العالم بغالبيته الساحقة يتفهم مواقفه ويقبل منطقه بعد سنوات من سوء الفهم قادر على وضع النقاط على الحروف وتغيير المعادلات الراهنة استنادا الى حقه المشروع في الحياة الحرة الكريمة التي يحاول الاستعمار الامريكي والصهيونية العالمية تحويلها الى حياة عذاب وتشرد وجوع ومرض وموت جماعي !

فهل تستوعب عقول الشر في امبراطورية الشر ( اميركا ) كل ذلك وتتراجع ؟ ام انها مصممة على مواصلة عملها الاجرامي ضد شعب العراق . الامر الذي سيفتح ابواب مرحلة جديدة من التطورات السياسية الخطرة في المنطقة والعالم ؟□

# وزير الحرب الامريكي يحذر من خطر عودة روسيا الى معاداة الغرب

□ واشنطن/ انصات الجمهورية : قال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري الذي يعتزم زيارة روسيا هذا الاسبوع انه يجب ان لاتكون هناك عودة الى التنافس الكوني مع موسكو .

واضاف بيري انه مازال هناك خطر عودة روسيا للحكم المتسلط التوسعي والمعادي للغرب . غير ان العلاقات الان قائمة على اساس جديد وتأتي تصريحات وزير الدفاع الامريكي بعد ماصدر عن روسيا من تحذير بانها لن تقبل ان تكون الشريك الاصغر للامريكيين في الشؤون الدولية . وفي موسكو قال وزير الخارجية الروسي كوزيريف لنظيره الامريكي كريستوفر ان البلدين يقيمان شراكة الند للند التي تصمد امام الاختلافات العابرة وكان الوزيران قد عقدا اول اجتماع لهما في فيلا ديفستوك منذ قضية التجسس الاخيرة بين البلدين □

# المثقفون في الجزائر : اهداف عسكرية !

■ باريس/ انصات الجمهورية : توفي في باريس الكاتب المسرحي الجزائري عبدالقادر علوله من جراء جراحه التي اصيب بها في محاولة لاغتياله تعرض لها يوم الخميس الماضي . وكان علوله مدير مسرح وهران شرق الجزائر . وقد كتب سبع مسرحيات ذات طابع سياسي وكان الضحية الاخيرة بين المثقفين في هجمات نسبت الى ( الاسلاميين ) وقال مراسل البي بي سي في الجزائر ان عبدالقادر علوله هوجم قبل اربعة ايام في مدينة وهران عندما كان متوجها الى مركز ثقافي لالقاء محاضرة عن المسرح الجزائري . وقد اصيب برصاصتين ناريتين في الراس اطلقتا عليه من قبل مسلحين وكانت اصابته بالغة وبعد تلقي علاج طارىء في مستشفى المدينة نقل الى باريس حيث توفي جراء اصابته وكان علوله شخصية ثقافية قيادية .

وكان يدير مسرح وهران ومؤلفا لعدة مسرحيات بعضها تعالج المشاكل التي تواجهها النساء في المجتمع الجزائري الذي يهيمن عليه الرجال . وهو الضحية الاخيرة لحملة يقوم بها ( المعارضون ) والموجه ضد المثقفين والصحفيين ومدنيين اخرين هذا وفي يوم الاحد قتل مراسل تلفزيوني بعد اصابته بجروح بليغة من قبل مسلحين . في حين قتل مطلع الشهر عميد مدرسة الفنون وابنه من قبل مجموعة مسلحة ان موجة اغتيال المثقفين هذه اثارت الفزع في الجزائر . فلا احد يبدو امنا . فخلال الاشهر القليلة الماضية قتل العديد من الاطباء والمدرسين والنساء وقد وجه اللوم في ذلك الى المعارضة كجزء من حملتها لاسقاط الحكومة التي يدعمها العسكر .

من جانب اخر قالت السلطات الجزائرية انها قتلت ٢٤ من السجناء الذين فروا من السجن الاسبوع الماضي . واضافت انه قد تم القاء القبض على ٨٠ منهم مرة اخرى . وتجري السلطات عملية تفتيش واسعة النطاق تشترك فيها الطائرات المروحية للبحث عن الفارين من الذين ما زالوا مطلقي السراح . ويعتقد ان حوالي الف سجين قد هربوا عندما اقتحمت مجموعة سياسية سجن بازولت الواقع قرب مدينة بتنه . ويعتقد ان كثيرين منهم مختبؤون في جبال المنطقة وقالت لجنة حكومية تحقق بفرار المسلحين ان تحقيقاتها الاولية اظهرت ان اثنين على الاقل من حرس السجن قد شاركوا في تنفيذ عملية الهرب □

# ازمة النظام الرأسمالي تتجاوز الخط الاحمر !

■ ديترويت / انصات الجمهورية : اهاب الرئيس الامريكي كلنتون بان على دول العالم الصناعي ان تنضم الى الولايات المتحدة لحل ازمتي البطالة وانخفاض الاجور فيها . واعترف في خطاب في ديترويت حيث تعقد مجموعة الاغنياء السبعة مؤتمرا حول فرص العمل بان الدول جميعها تعاني من المشكلة الملحة الكاداء وهي استحداث المزيد من الوظائف الافضل . ولكن ما من دولة استطاعت حل المشكلة داخل حدودها □



# لقطات من استقبال السيد الرئيس القائد صدام حسين للمهنئين بعيد الفطر المبا

عزة ابراهيم

بدر الدين مدثر

ايلي فرح

علي حسن المجيد

مزبان خضر هادي

كامل ياسين رشيد

سعدي مهدي صالح

عبدالغني عبدالغفور

محمد زمام عبدالرزاق

محمد يونس الاحمد

[illegible] عبدالعزيز

عبدالرحمن احمد

مزهر مطني عواد

راضي حسن سلمان

عزيز صالح النومان

احمد حسين خضير

حاتم حمدان العزاوي

لطيف نصيف جاسم

[illegible] الزبيدي

سامال مجيد فرج

عبدالجبار شنشل

محمد مهدي صالح

اوميد مدحت مبارك

محمد سعيد الصحاف

شبيب لازم المالكي

حكمت عبدالله البزاز

محمود دياب الاحمد

وطبان ابراهيم الحسن

همام عبدالخالق

[illegible] جواد

عدنان داود سلمان

جاسم الركابي

اياد فتيح الراوي

سعدي طعمة

حسين رشيد

حميد شعبان



هكذا من الأصل

# جماهير البصرة والنجف تبارك وقفة القائد الجريئة تجاه مجلس الامن

## القائد تلقى هدية «القران الكريم» من مواطن مغربي

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله نسخة من كتاب الله الحكيم ( القران الكريم ) هدية من المواطن المغربي منور عبدالرحمن محمد وعائلته .. وارفق هديته بالرسالة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

( انا انزلناه في ليلة القدر . وما ادراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر . تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر . سلام هي حتى مطلع الفجر ) .

سيادة الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه

سلامي الى الحبيب صاحب كل الشرفاء العرب في العالم .

يشرفني في مناسبة عيد الفطر المبارك ان ابعث هذه الهدية ( القران الكريم ) من العائلة المغربية منور عبدالرحمن محمد وزوجتي نعيمة وابنتي سكينة ونورا .. ونجدد عهد الولاء الى الحبيب القائد الرئيس صدام حسين حفظه الله ورعاه في مسيرة العز والشموخ بافي امجاد جماهير الامة العربية من المحيط الى الخليج العربي ... وتقبلوا فائق السلام والتقدير .

## القائد تلقى برقية وفاء من عشيرة بني سعد

□ بغداد / واع : جدد ابناء عشيرة بني سعد في محافظة بابل عهد ولائهم ووفائهم للقيادة التاريخية لسليل الدوحة المحمدية السيد الرئيس القائد صدام حسين وسيرهم خلف خطى سيادته لمقارعة اعداء العراق والعروبة والاسلام . ورفعوا في ختام تجمع حاشد نظموه في محافظة بابل لمناسبة عيد الفطر المبارك برقية الى مقام السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين ضمنوها تهانيهم وتبريكاتهم لسيادته مؤكدين استعدادهم الدائم للذود عن عراق العز والايمان والتضحية في سبيله بالنفس والنفيس والاسهام التام في عمليات نهوضه وبنائه التنموي والحضاري □

■ البصرة والنجف/ الجمهورية : جددت عشائر محافظة البصرة عهد الحب والولاء المطلق للسيد الرئيس القائد صدام حسين والسير خلف قيادته الحكيمة للدفاع عن العراق العظيم . جاء ذلك خلال تجمعات جماهيرية حاشدة نظمتها عشائر المحافظة حال بث حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين لدى استقبال سيادته السادة رئيس مجلس الوزراء والوزراء اول ايام عيد الفطر المبارك . وحضر التجمعات الرفيق امين سر قيادة فرع البصرة للحزب . والتقت ( الجمهورية ) بالشيخ صبري نجم السعدون رئيس عشيرة المنتفق والسعدون الذي قال ان السيد الرئيس القائد صدام حسين قد وضع النقاط على الحروف في التعامل مع مجلس الامن الذي يسيطر عليه الامريكان والصهاينة ومن يشجعهم على استمرار فرض الحصار الجائر ضد شعبنا

وقال الشيخ غضبان يزاع بخيت رئيس عشيرة شمر ان الشعب العراقي الصابر المجاهد كان ينتظر حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين بفارغ الصبر .. وان مخططات الاعداء لن تمر دون عقاب ان شاء الله . وقال الشيخ صباح محسن عرمش رئيس عشيرة بني مالك .. ان حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين قد وضع العالم امام مسؤولياته تجاه الشعب العراقي الصابر . حيث كشف سيادته زيف ادعاءات مجلس الامن وسياسة الازدواجية التي يتبعها تجاه قضايا الشعوب . وجدد رجال الدين والعلماء الافاضل ورؤساء العشائر والوجهاء في محافظة النجف تاييدهم المطلق لحديث السيد الرئيس القائد صدام حسين الداعي باحترام مجلس الامن الدولي لحقوق العراق واستجابته السريعة لمطالب شعبه الفورية بتطبيق الفقرة ( ٢٢ ) من القرار ( ٦٨٧ ) . واكدوا خلال احاديث للجمهورية ان التزام العراق بكامل قرارات مجلس الامن الدولي وتنفيذها يفرض على مجلس الامن ان يستجيب بالمثل ويحث الخطى لرفع الحصار لكي يمكن قيادتنا من معالجة النقص الحاصل بالادوية والغذاء ومتطلبات استمرار الحياة . وجددوا استعدادهم الدائم لحماية استقلال الوطن ورفضهم لكل اشكال الوصاية الدولية . ووضع امكانياتهم تحت تصرف السيد الرئيس القائد صدام حسين لاعادة بناء عراقنا الواحد □

تظاهرات جماهيرية

## عشائر تكريت تجدد ولاءها للرئيس القائد

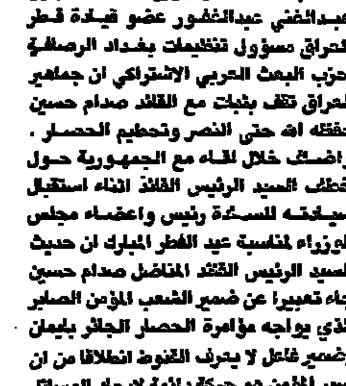
■ تكريت/واع : جدد رؤساء العشائر والافخاذ والوجهاء بقضاء تكريت العهد للسيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين على البقاء جنودا امناء للدفاع عن العراق العظيم والمساهمة في عمليات البناء والنهوض الحضاري الجديد فيه .. واكدوا خلال تجمع لهم امس حضره السيد غازي احمد الخطاب محافظ صلاح الدين والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع صلاح الدين لحزب البعث العربي الاشتراكي استعدادهم العالي لبذل اقصى الجهود من اجل كسر الحصار الاقتصادي والوقوف صفا واحدا خلف راية ( الله اكبر ) التي يحمل لواءها السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين □

## القائد صدام حسين تلقى مزيدا من برقيات التهنئة والولاء بالعيد المبارك

□ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهنئة لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك من رؤساء المنظمات والنقابات العراقية والعربية .. وابتهل مرسلو البرقيات الى الباري عز وجل ان يحفظ العراق وشعبه من كل سوء وان يمد في عمر السيد الرئيس القائد صدام حسين ويعزز جهاده بالنصر والظفر على اعداء الله والانسانية .. فقد تلقى سيادته برقية تهنئة من السيد خليل تايب رئيس اتحاد عمال فلسطين فرع العراق عاهد فيها سيادته باسم الاتحاد على البقاء مشاريع دائمة للاستشهاد لكي يبقى العراق شامخا عاليا منتصرا على اعدائه الحاقدين . وجاء في برقية السيد منير بشير رئيس المجمع العربي للموسيقى . نرفع من اعماق قلوبنا التهاني الصادقة والتمنيات المعطرة بشذى رياحين اجواء عراقنا العظيم لمناسبة عيد الفطر المبارك اعاده الله عليكم وعلى الامة العربية بالرفاه والتقدم والسعادة .. وجاء في برقية الحاج علاء الدين القيسي رئيس رابطة القراء والمجودين في العراق والعالم الاسلامي . يسعدني ان اتقدم لسيادتكم باسمى ايات الاحترام والمحبة واحر التهاني باطلالة عيد الفطر المبارك اعاده الله عليكم وعلى المسلمين بالخير والبركة . ونتضرع الى الله جل شانه وعظمت قدرته ان يحفظ عراق الجهاد والايمان وان يبقيكم قائدا للجمع المؤمن وحاملا راية ( الله اكبر ) .. وجاء في برقية الدكتور سلمان زيدان رئيس رابطة اصدقاء القائد صدام حسين .. يسرني ورفاقي في رابطة اصدقاء القائد صدام حسين ان اتقدم للاب والقائد الحبيب لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك بالتهاني الصادقة المقرونة بنفس مواقف الرجال الذين تشرفوا بحمل صفة ( الصديق لصدام حسين ) .. كما تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقيات تهنئة بالمناسبة من السادة رئيس اتحاد الصناعات العراقي ونقيب الاطباء العراقيين ومجلس ادارة جمعية الشعراء الشعبيين وكتاب الاغنية □

## عبدالغني عبدالغفور : تجمعات جماهيرية في الرصافة
## جماهير الشعب مع القائد لانتزاع حقوقنا ورفع الحصار الجائر





عبدالغني عبدالغفور

□ بغداد / الجمهورية : اكد الرفيق عبدالغني عبدالغفور عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات بغداد الرصافة لحزب البعث العربي الاشتراكي ان جماهير العراق تقف بثبات مع القائد صدام حسين حفظه الله حتى النصر وتحطيم الحصار . واضاف خلال لقاء مع الجمهورية حول خطاب السيد الرئيس القائد اثناء استقبال سيادته للسادة رئيس واعضاء مجلس الوزراء لمناسبة عيد الفطر المبارك ان حديث السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين جاء تعبيرا عن ضمير الشعب المؤمن الصابر الذي يواجه مؤامرة الحصار الجائر بايمان وضمير فاعل لا يعرف القنوط انطلاقا من ان صبر المؤمن هو حركة دائمة لايجاد الوسائل الكفيلة بالقضاء على الظلم والطغيان .

وقال ان جماهير العراق وتنظيماتها الحزبية والشعبية والمهنية تعلن عن تاييدها المطلق لتوجيهات السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله في الحصول على حق شعبنا المجاهد وقيام مجلس الامن برفع الحصار الجائر بعد ان اوفى عراقنا الغالي بالتزاماته ازاء قرارات مجلس الامن على الرغم من كونها قرارات جائرة وظالمة . واشار الرفيق عبدالغني عبدالغفور الى ان استمرار الحصار الجائر بدفع من الولايات المتحدة الامريكية والصهيونية يعني استمرار التامر على عراقنا بحاضره ومستقبل اجياله ونهوضه مؤكدا ان شعب العراق بقيادة السيد الرئيس صدام حسين سيبقى انموذجا لجماهير العروبة والانسانية في مواجهة الظلم والطغيان الذي يشهده العالم في ظل مايسمى ( بالنظام الدولي الجديد ) انطلاقا من الحقيقة التاريخية من كون ام المعارك هي منازلة وطنية وقومية وانسانية .

وقال ان بغداد الرصافة ستشهد عقد تجمعات وندوات جماهيرية حول كلمة السيد الرئيس القائد حفظه الله التي اكدت على اصرار شعبنا بالحصول على حقه في مواصلة النهوض وانهاء الحصار الجائر وذكر ان هذه الندوات والتجمعات ستعقد تحت شعار ( جماهير الشعب مع القائد لانتزاع حقوقنا ورفع الحصار الجائر )□

## تطوير روضة الامامين علي الهادي والحسن العسكري « ع »



الروضة المطهرة

■ تكريت/واع : تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حققت الملاكات الفنية والهندسية في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية نسبة انجاز ( ٦٥ ) بالمائة من المرحلة الثانية من مشروع تطوير الروضة العسكرية في قضاء سامراء بمحافظة صلاح الدين وبكلفة ( ٥ ) ملايين و( ١٠٠ ) الف دينار .. وشملت الاعمال المنجزة حتى الان اكساء الجدران الجانبية للروضة بالرمر والخزف وسور الصحن من الداخل والخارج بالخزف المزدان بالزخرفة الاسلامية ومعالجة التصدعات الحاصلة في جدران الجامع الكبير مع شبكة الكهرباء وترميم السرداب وترجيج سقفه واكساء جدرانه بالرمر وانارته . وكانت المرحلة الاولى التي انتهى العمل بها في تشرين الثاني الماضي قد شملت اعادة ترجيج الواجهة الامامية للحضرة العسكرية وتجهيز ابواب خشبية مزخرفة وتذهيب المنارة بـ ( ١٤ ) كيلوغراما من الذهب □

## ٧٢٠٠ معلم ومدرس قدموا طلباتهم على اراض سكنية

■ بغداد/واع : بلغ مجموع الطلبات المقدمة لنقابة المعلمين العراقيين فرع بغداد من اعضاء الاسرة التعليمية والتدريسية الراغبين في الحصول على قطع اراض سكنية سبعة الاف و( ٢٠٠ ) طلب .. وذكر مصدر مسؤول في الفرع ان النقابة بصدد تهيئة قوائم باسماء المعلمين والمدرسين من مواليد بغداد المستحقين حسب المحافظات وايصالها الى محافظة بغداد للبت فيها .. وحدد الاول من نيسان المقبل موعدا لتسلم طلبات الوجبة الثانية لانشغال النقابة حاليا بالتهيؤ للانتخابات السبت المقبل . واشار الى ان تخصيص قطع الاراضي لاعضاء الاسرة التعليمية والتدريسية من الذين مسقط راسهم بغداد قد جاء في ضوء توجيهات السيد وزير الداخلية للمحافظين بتخصيص قطع اراض سكنية لهم بشرط ان لا يمتلك المعني او زوجته او اطفاله قطعة ارض او دار سكن □

## الاتحاد الوطني يوجه طلبتنا في الخارج مجددا لكسر الحصار السياسي والاعلامي

■ بغداد/ شكرية السراج : وجه الاتحاد الوطني لطلبة العراق فروعه العاملة في الخارج والطلبة العراقيين الدارسين بضرورة العمل على كسر الحصار السياسي والاعلامي المفروض بفعل الاجراءات التي اتخذها مجلس الامن الدولي ضد العراق . واوضح الاتحاد في تعميم اكده مجددا ان هناك صعوبات ومعوقات كثيرة تضعها دول العدوان تحول دون مسؤولية الطلبة وتحملهم المتاصل في التاثير في الاوساط الامنية . الا ان الاتحاد اهاب بفروعه وطلبتنا استحضار الروح الجهادية للعراقيين جميعا ولقائدهم المنتصر السيد الرئيس القائد صدام حسين من اجل ايصال صوت العراق ونشر مواقفه والتعبير عن الخصوصية الحضارية في العراق . واكد الاتحاد ان العراق في جميع طروحاته الاقليمية والدولية انما ينطلق من اعتبارات مبدئية تنسجم مع ميثاق الامم المتحدة ومن مجموع الاعراف والقوانين والاجتهادات التي تقرها الارادة الدولية . واشار الى ان العراق طبق قرارات مجلس الامن وقدم التسهيلات والمبادرات التي تحتاجها اللجان الخاصة التابعة للامم المتحدة . فضلا عن ان الحصار المفروض على العراق مخالف لميثاق الامم المتحدة حيث ان هدف المنظمة الدولية صيانة حقوق الشعوب وعلى هذا الاساس ليس من المقبول فرض عقوبات تعرض شعبنا بالكامل الى الجوع والمرض والموت .

واكد ايضا ان البند ( ٢٢ ) من قرار مجلس الامن المرقم ( ٦٨٧ ) ينص على ان يقوم المجلس برفع العقوبات عن العراق بما يتناسب مع ما طبقه العراق من قرارات للمجلس ولم ينفذ المجلس هذا البند رغم اعتراف رئيس اللجنة الخاصة ايكيوس بان العراق طبق قرارات مجلس الامن . وذكر الاتحاد الوطني ان الحصار المفروض على العراق مخالفة صريحة لنصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان ولاتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩ الخاصة بحماية المواطنين المدنيين وللقرارات والتوصيات التي اتخذها مؤتمر حقوق الانسان الذي عقد خلال العام الحالي في فيينا برعاية الامم المتحدة . وقال ان ماصدر عن الشخصيات والمنظمات والهيئات التي تابعت قضية العراق والعدوان الامريكي الاطلسي اثبت بالدليل القاطع ان ما اصاب العراق على يد الامريكان وحلفائهم هو نوع من انواع الجريمة المنظمة التي لايمكن السكوت عليها تحت اي ظرف □



طلبتنا في الخارج

## الرصافي في ذكرى رحيله

■ بغداد/واع : تمر اليوم الاربعاء ذكرى رحيل الشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي عام ١٩٤٥ . بعد ان امضى جل حياته في مقارعة اعداء الشعب والوقوف بوجه خونة المبادىء والقيم الانسانية .. مؤثرا الفقر والتشرد وحياة الكفاف من اجل وطنه وامته ومن اجل ان يصل برسالته شاعرا وانسانا الى اعلى مراحل التضحية وحب الناس وعلى الرغم من مضاء اسلحة اعدائه واعداء الوطن التي استخدمت ضده الا انه عرف كيف يواجهها عبر مسيرة حياته الحافلة بالعطاء الفكري والنضالي وصولا الى رسم الطريق الصحيح للاجيال □



معروف الرصافي

## انجاز ٤٥٪ من مشروع الصرف الصحي في الفلوجة

■ بغداد/ الجمهورية : بلغت نسب الانجاز في مشروع الصرف الصحي لمدينة الفلوجة والرمادي في قاطع وزارة الداخلية ( ٤٥٪ ) . وقال السيد ذنون حسن احمد المدير العام المنشاة العامة للماء والمجاري ان نسبة الانجاز في مجال انشاء المجاري بلغت ٣٠٪ فيما بلغت في مجال الاكساء والتبليط ١٥٪ موضحا ان وزارة الداخلية تتحمل ٣٠٪ من القيمة الكلية لانجاز المشروع الذي امر به السيد الرئيس القائد صدام حسين . واضاف ان العمل جار لانجاز المشروع خلال العام الحالي حيث سيتم حفر طول ٤٣ كيلو مترا للمجاري في مدينة الفلوجة واجراء اعمال تسوية ترابية بطول مليون ونصف مليون متر مربع وانجاز اعمال القوالب الجانبية بطول ( ٢٠٨ ) الاف متر والسواقي بطول ( ١٦ ) الف متر مربع وبين ان المواد المستخدمة في تنفيذ المشروع كانت موجودة في المخازن وتم شراء الجزء المتبقي من الاسواق المحلية . موضحا ان اكبر عقبة تواجه انجاز المشروع ضمن قطاع وزارة الداخلية هي نوعية الارض الصخرية في بعض المناطق وارتفاع المياه الجوفية في البعض الآخر □

## ثلاثة توائم في بغداد

■ بغداد/الجمهورية : تمت بعملية قيصرية مستعجلة ولادة ثلاثة توائم في مستشفى النور العام بالكاظمية باشراف الطبيبة المختصة ( هالة انور المفتي ) وتتمتع المواطنة ( بشرى عيدان ) التي اجريت لها العملية امس ـ حالة حمل اولي ـ بصحة جيدة كذلك توائمها ارشد ومهند ولبنى

## تدابير إضافية لوقاية الشباب من مرض الايدز

■ بغداد/نصير العلي : باشرت اللجنة المتخصصة بمكافحة الايدز التابعة للاتحاد العام لشباب العراق باتخاذ تدابير اضافية لوقاية الشباب من الاصابة بهذا المرض الفتاك .. ويقوم الاتحاد بالتعاون مع ممثلين عن الوزارات المختلفة بالتهيئة لعقد مؤتمرات وندوات ومحاضرات تثقيفية الغرض منها توعية الشباب ولاسيما لجان الشباب لتقوم من جانبها بتوعية عدد آخر من الشباب .. ونظم الاتحاد مؤخرا بالتعاون مع وزارة الصحة ندوات صحية شملت جميع المحافظات . وتقوم اللجنة الاعلامية لمكافحة الايدز بعقد اجتماعات منتظمة لوضع السبل الكفيلة لمنع دخول هذا المرض الفتاك الى عراقنا ولاسيما بعد التاكد من ان قطرنا يخلو من هذه الامراض . وقال احد المختصين بمكافحة الامراض الانتقالية ان مرض الايدز ظهر عام ١٩٨١ بين عدد من الشباب الشاذين في الولايات المتحدة الامريكية ومنذ ذلك الحين بلغ عدد الاصابات المسجلة رسميا لدى منظمة الصحة العالمية في الاول من تموز ( ١٩٩٣) اكثر من ( ٧٠٠ ) الف اصابة سجلت في ( ١٨٤ ) بلدا . ويقدر خبراء منظمة الصحة العالمية العدد الفعلي لحالات الايدز بما يزيد اربع مرات عن عدد الحالات المبلغ عنها رسميا اي اكثر من مليونين ونصف مليون ويتسع نطاق الوباء حاليا بمعدل يقارب ( ٥٠٠٠ ) حالة عدوى جديدة كل يوم . واذا استمر انتشار الفيروس بمعدله الحالي فسوف يرتفع عدد حاملي فيروس الايدز في العالم الى ما بين ٣٠ ـ ٤٠ مليون شخص بحلول عام ( ٢٠٠٠ ) . واضاف ان طرق انتقال المرض هي عن طريق الاتصال الجنسي غير المشروع والذي يرفضه ديننا الحنيف ويتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا واخلاقنا العربية وكذلك عن طريق نقل الدم ومشتقاته من شخص مصاب الى شخص عادي وعن طريق الحقن وفرشاة الاسنان وادوات الحلاقة والطريقة الثالثة هي انتقال الفيروس من الام الحامل والمصابة بالعدوى الى جنينها . وبين ان بلدنا والحمد لله خال من هذا المرض .. ونصح الشباب بسلوك الطريق الشرعي والحسن وعدم اللجوء الى ما يخالف ديننا وعاداتنا □

## ١٠٠٠ مقعد دراسي للمعلمين و١٥٦ مقعدا لمنطقة الحكم الذاتي

■ بغداد / امال سلمان : خصصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الف مقعد دراسي في جامعاتها للعام الدراسي المقبل ١٩٩٤ / ١٩٩٥ لمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية حاملي شهادة الدراسة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي وخريجي معاهد دور المعلمين والفنون الجميلة ومعهد المعلمين فرع التربية الرياضية .. وخصصت ١٥٦ مقعدا لمنطقة الحكم الذاتي . وذكرت مندوبة [ الجمهورية ] ان المقبولين في هذه الكليات سيمنحون اجازة دراسية لمدة اربع سنوات وبراتب تام لنيل شهادة ( بكالوريوس ) .. وحددت الوزارة المقاعد الدراسية هذه في كليات التربية وكليات التربية الرياضية والفنون الجميلة بواقع ( ٣٥٥ ) مقعدا في جامعة بغداد و ( ١٠٣ ) بالجامعة المستنصرية و ( ١٠١ ) بجامعة الانبار و ( ٢٣ ) في جامعة بابل و ( ٢٣ ) في جامعة الكوفة و ( ١٥٠ ) في جامعة البصرة و ( ٣٨ ) في جامعة القادسية و ( ١٤٦ ) في جامعة الموصل و ( ٦٢ ) في جامعة صلاح الدين

وسيكون هناك منافسة بين المعلمين والمعلمات من خريجي الدورات التربوية للقبول في كليات التربية

ويقبل خريجو دور ومعاهد اعداد المعلمين بعد الدراسة المتوسطة في اقسام الارشاد التربوي والعلوم التربوية والنفسية حصرا لعلاقة دراستهم السابقة ولحاجة المؤسسات التربوية لهذا الاختصاص مع إعطاء الاولوية لاقسام الارشاد التربوي والتربية وعلم النفس لخريجي معاهد المعلمين ذات السنتين بعد الدراسة الاعدادية والدورات التربوية .

وخصصت لهذه الاختصاصات القبول في كليات التربية في جامعة بغداد وصلاح الدين والجامعة المستنصرية

موعد المقابلة للمتقدمين الاول من ايار المقبل لمدة اسبوعين اما المقاعد الدراسية المخصصة لمعلمي محافظات الحكم الذاتي من خريجي الفروع العامة ( الادبي والعلمي ) وهي موزعة في كليات التربية بجامعة الموصل وجامعة صلاح الدين ولفرع الارشاد التربوي بالجامعة المستنصرية وجامعة البصرة ولفرع الفنون الجميلة والتربية الرياضية في جامعتي بغداد والموصل □

معلمات

## طقس غائم

■ بغداد/سعدي السبع : ذكر مصدر في الانواء الجوية ان الطقس لهذا اليوم ـ الاربعاء ـ في المنطقتين الوسطى والجنوبية سيكون غائما جزئيا الى غائم في بعض الاماكن من المنطقة الوسطى مع فرصة لتساقط زخات مطر فيها .. ويتحسن الطقس تدريجيا نهار اليوم وتظهر بعض الغيوم المتفرقة .. وافاد بان الطقس في المنطقة الشمالية سيكون هذا اليوم غائما جزئيا بعد ان كان امس ـ الثلاثاء ـ غائما في اماكن متفرقة وتساقطت زخات مطر فيها كانت رعدية احيانا .. وبين بان الرياح ستكون شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة في مناطق العراق كافة □

## الاطباء الشباب عالجوا ٤٥٠ مواطنا

□ القادسية/ اسعد جابر : نفذت رابطة الاطباء الشباب بالتعاون مع دائرة صحة محافظة القادسية حملة صحية في منطقة نفر بقضاء عفك لمعالجة ( ٤٥٠ ) مواطنا وتلقيح ( ٨٠ ) طفلا باللقاحات الاساسية . وقال رئيس الرابطة ان الحملة التي تشارك فيها فريق طبي من عدة اختصاصات تهدف الى تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية لمواطني المنطقة .

# ملحمة كلكامش : ثنائية الخطاب

■ ناجح المعموري

تناولنا في مقال سابق ( الجمهورية ١٤-١٢-٩٣ ) سلطة الرجولة ذات الميزة المتفردة سياسيا واجتماعيا وهي سلطة جلجامش . الملك السومري المعروف . وبطل الملحمة التي عرفت باسمه . وكنا قد تعاملنا مع قراءة هذه الشخصية . بطريقة الكشف عن خصائصها ومميزاتها المتعددة . التي اكتسبتها عبر مرحلة طويلة . وشملها التطور الواضح . من خلال اختلاف وتباين العلاقات الشخصية اولا وعبر اتساع النموذج الاجتماعي له والسياسي ايضا . لذا كان تركيزنا على شخصية جلجامش . لتلمس جانب مهم وحيوي في الخطاب الانساني وكانت هذه الشخصية مراة كاشفة لتاثيرات سلطة الرجولة الموجودة في الملحمة . ابتداء من انكيدو والالهة انليل واتونابشتم . وساهمت هذه الشخصيات . وباشكال ودرجات متفاوتة . برسم ملامح جلجامش . واضافت لها . واضفت عليها السمات التي عرفت بها . ومن اجل اكتمال صورة الخطاب الانثروجولي في الملحمة . سنتناول في هذه الدراسة سلطة المراة في الملحمة . هذه السلطة التي لم تدرس دراسة خاصة . وانما وردت عنها اشارات موجزة ومتباينة . ومعتمدة على رميات فكرية . تومض بها بعض الاساطير . وخصوصا ملحمة الاينوماايليش البابلية . التي كشفت الصراع الاجتماعي المتكون . لاسباب موضوعية وذاتية . حيث انتهى الصراع بانتصار مردوخ . ابن الاله انكي ( ايا ) اله الحكمة والمياه العذبة . ومقتل تعامه وشطر جسدها الى نصفين . شكل منهما الارض والسماء . وتقرأ الملحمة على ان المرحلة الاجتماعية . التي انتجت هذا الانتصار لمردوخ هو اعلان لسلطة الرجولة . وانتهاء لسلطة الانوثة .

وبالقدر الذي يتوفر عليه هذا الراي من صواب . فاننا نتلمس وجود سلطة المراة وتاثيرها الكبير . مثلما كشفت عنه الاساطير السومرية والاكدية ( بابلية + اشورية ) . وتقدم لنا الملحمة فرصة التعرف على الطرف الاخر من الخطاب الانثروجولي لنتقدم عبره توصلات . تؤكد بقاء الدور الفاعل والمهم للمراة في عقائد حضارة العراق القديم . انه دور يصل في بعض الاساطير الى مرتبة الخلق . وكلنا نعرف الاهمية الكبيرة التي احتلتها الالهة ( اورورو ) في الملحمة . والالهة اورورو ( ننخرساك ) هي الهة الارض . والام في المعتقدات الدينية وقد توصل الباحث الشاب د . نائل حنون الى قراءة جديدة للعقائد العراقية . متلمسا فيها صفات الالهة ( اورورو ) باعتبارها الهة الخصب والولادة الاولى . معارضا بذلك كل الدراسات والبحوث العراقية والعربية والعالمية . والتي اعتبرت انانا/ عشتار هي الهة الامومة والارض في العقائد العراقية ان الدور الذي لعبته اورورو . في ملحمة كلكامش . كان دورا ذا اهمية استثنائية . وشكلت اثرا بارزا وفاعلا . ساهم باحداث تغييرات اجتماعية في اوروك . واعادت الى المراة بعضا من سلطتها الخاصة بها . في الخلق والتكوين

استمع الاله انو الى شكواهم

ودعوا اورورو العظيمة وقالو لها :

يا اورورو انت التي خلقت هذا الرجل

فاخلقي الان غريما له

وليكن مضاهيا له في قوة القلب والعزم

وليكونا في صراع مستديم . لتنال اوروك الراحة والسلام حالما سمعت ( اورورو ) ذلك غسلت يديها تصورت في لبها صورة لانو

وغسلت اورورو يديها

واخذت قبضة من طين ورمتها في البرية

وفي البرية خلقت انكيدو القوي

ان قدرة اورورو على الخلق . قدرة خاصة بها . باعتبارها الالهة الام كما قلنا . وهذه القدرة الاستثنائية . التي لايمكن ان تكون الالالهة الام . كانت لها وظيفة ثنائية في الملحمة . فكرية واجتماعية . مثلما احتلت وظيفة فنية . ذات علاقة باصل البنية الفنية للملحمة واصبحت ( اورورو ) كما قال د . نائل حنون . مشرفة على شؤون الخلق والتوالد عند البشر . وحتى الالهة . واضحت من بعد انجازها لعمليات الخلق . سيدة الولادة . كما اشارت لذلك النصوص المسمارية

ولاهمية السلطة الانثوية الخلاقة والفاعلة في التكون الجديد اضفى العقل الفردي او الجمعي من خلال صياغته لاساطيره المعبرة عن معتقداته الدينية انذاك . العديد من الكنى على الالهة ( اورورو ) وعرفت ( بالقاب متعددة مثل ماخ وننماخ وننتو وننخرساك ومامي او ماما ... وقد كانت ذات مكانة خاصة في مجمع الالهة وانها كانت الالهة الانثى الوحيدة بين الالهة الاربع الرئيسة او الخالقة انو وانليل وانكي ( ايا ) وننخرساك ) . كما انها هي التي قامت بخلق البشر وانجاب عدد من الالهة . وفق ماورد في عدد من الاساطير السومرية والاكدية . ومن الواضح جدا . انه كانت هناك علاقة وثيقة تربط بين هذه الالهة وبين الاله انكي ( ايا ) الذي اشترك معها في خلق البشر . كما يتضح من بعض الاساطير العراقية القديمة .

وحتى انهما اشتركا معا في تجسيد الارض )

ان تخليق انكيدوا . لم يكن خلقا عابيا . بل كانت له مبررات اجتماعية . احدثت انقلابا كبيرا في اوروك وفي بنية الحكم السياسي . وطورت علاقة النظم مع السكان وضمرت لدى جلجامش الانوية . واستبنى العديد من البنى الجديدة في حياة المجتمع الاوروكي ولولا ننخرساك لم يكن وجود لكل هذه التغييرات والتحولات .

وكانت البغي . المراة الاخرى والمهمة في الملحمة والتي جسدت اخطر الافعال التي اوجدت تغييرا في مدينة اوروك .

ولولا البغي لظل فعل تخليق انكيدو هامشيا

وليعطيك بغيا مومسا تصحبها معك ابنها الصياد دعها تسيطر عليه وتروضه

وحينما ياتي ليستقي مع الحيوان من مورد الماء دعها تخلع ثيابها وتكشف عن عورتها ومفاتن جسدها فحالما يراها فانه سيقترب منها وينجذب اليها وعندئذ ستنكره حيواناته التي ربيت معه في البرية ان الذي خلقته ( اورورو ) جعلت عزمه مثل عزم انو واسمه استنساق لتشكيل . او التحقق لاننا لم نلحظ عزما لانكيدو في بداية خلقه وهذا واحد من المستويات الفنية التي تميزت بها ملحمة كلكامش والتي سنخضعها لقراءة خاصة

ان للمراة نشاط امتاز بحاكمية وسلطة لايمكن الفكاك منها ابدا لذا طلب الاب من ابنه الدخول على كلكامش . حتى يعطيه امراة للاستعانة بها . من اجل الفوز وتحقيق معادلة التوازن التي تحتاج اليها مدينة اوروك . حتى تتخلص من الظلم والاضطهاد وعبر منظورات النسيج الفني للملحمة كان كلكامش هو المبادر والفاعل في توفير فرصة الحصول على امراة ( شمخت ) كي تذهب مع الصياد الى البراري وهنا اسست الفعل انتقالة جديدة وخطيرة في البنية الاجتماعية للملحمة ويبدو لنا واضحا ان المراة استعانت في البداية بقوة الاغراء وبمفاتن جسدها للسيطرة على انكيدو والهيمنة عليه لان الجسد الانثوي ممتلك لسلطة الاثارة والادهاش في ان ولم ير انكيدو مثله سابقا . لانه كان يرفه عن نفسه بالعلاقة مع الحيوانات وربما ساهم هذا المقطع الصغير من الملحمة بتاسيس قراءة عامة . القت على الاغراء قوة الحاكمية . التي قادت التحولات في البراري . بعد تخليق انكيدو لكننا لولا تفحصنا المقاطع الاخرى . لتاكد لنا وعبر قراءة واضحة . بان المراة كانت فاعلة . لا باعتبارها سلطة للرغبة وقوة الاثارة الانثوية فقط . وانما هي سلطة الاخصاب والتوالد والانجاب . وتتمثل فيها ايضا ديمومة الحياة . وتطورها ونموها الخلاق ومعروف بان المراة في المعتقد العراقي القديم . هي احدى الطرفين الخالقين للحياة مع الطرف المخصب وتفقد المراة قوة انوثتها . وتختفي سلطتها بغياب سلطة الرجولة . لذا كانت الرجولة هي المؤسسة الاولى في البراري . مؤسسة وحيدة . وبحاجة لطرفها الحياتي والذي يؤكدها ويمنحها الانسانية الخلاقة . لذا كانت ( شمخت ) قريبة منه . وملتصقة به . وهذا الاقتراب . هو تاشير لاعلان ابتداء مرحلة جديدة . مرحلة اكتشاف التفاهم . واكتساب مفردات جديدة في حوارات الخطاب

الانثروجولي لذا تحققت انتقالته نحو المدينة وهو لما يزل في البراري لان حيواناته قد غادرته عندما راته ولم يعد قادرا على الاتصال من البغي لانه اكتسب الفطنة . واصبح واسع الحس والفهم . وعرف ما تعنيه العلاقة الثنوية

رجع وقعد عند قدمي البغي

وصار يطيل النظر الى وجهها

ولما كلمته اصاخ باذنيه اليها

كلمت البغي انكيدو وقالت له

صرت تحوز على الحكمة ياانكيدو واصبحت مثل اله

فعلام تجول في الصحراء مع الحيوان

تعال احذك الى اوروك ذات الاسوار

لقد نجحت سلطة الانوثة في رفقة انكيدو واقناعه بالتعايش مع الحضارة والنظم السياسية في اوروك لذا كان حماسه كبيرا ورغبته عارمة في احداث انتقالة فكرية مهمة

فاجاب انكيدو البغي وقال لها

هلمي ايتها البغي . خذيني الى البيت الطاهر . مسكن انو وعشتار .

اما ( ننسون ) الام البصيرة والعارفة بكل شيء فانها تكشف لنا جانبا جديدا في تكوين سلطة المراة وهنا يبدا تشكل جديد في هذا الخطاب وهو المتشكل المعرفي فهي لم تعد مثل الهة التخليق والاخصاب ( اورورو ) ولم تكن ذات سطوة انثوية من خلال الرغبات ( البغي ) وانما هي مكون معرفي حازت عليه الام ننسون . البقرة الوحشية . التي استطاعت تاويل احلام ابنها كلكامش ومعروف بان تفسير الاحلام هو احد مهام الكهنة والخاصة بهم وهو نشاط تمنحه المكونات المعرفية العالية وقدرات ننسون لم تكن عادية . بل ذات رسيات ومهاد فكرية . تمكنت من خلالها وبواسطتها تاويل احلام كلكامش وتلك واحدة من سمات السلطة الانثوية الجديدة

وتقدم لنا الملحمة تاكيدا اخر للمكون الفكري للمراة وسيادتها المعرفية وخصوصا في الازمات الكبيرة التي واجهها كلكامش عبر رحلته من اوروك والى غابة الارز اولا ومن اوروك الى بيت ( اتو - نبشتم ) ثانيا . حيث كانت الام ننسون مالكة للرؤية في تفسير احلامه . وتقديم تشوف للذي سيحصل

وفي رحلته الاخيرة ومواجهته لازمته الكبيرة والبحث عن الخلود نجد صاحبة الحانة ( سدوري ) مالكة لوعي متقدم ومعرفة مكنتها من تقديم حقيقة لم تدركها ويعرفها جلجامش ( الذي سلماد اله ونائبه بشر )

الى اين تسعى ياجلجامش

ان الحياة التي تبغي لن تجد

حينما خلقت الالهة العظام البشر

قدرت الموت على البشرية

واستاثرت هي بالحياة

ولم يكتف كلكامش بالذي عرفه من سدوري . بل توسل سلطة الانوثة . متناسيا سلطته القوية باصاحبه الحانة اين الطريق الى . اتو - نبشتم . دليني كيف اتجه اليه

وكشفت له اسرارا جديدة عن اور - شنابي حيث اتجه اليه وعبرا في فصل الطوفان الذي رواه . اتو - نبشتم الخالد نوعا جديدا . كاشفا عن سلطة المراة وقوة شخصيتها . وسمو مشاعرها . وتدفقها حنانا وحبا وبسبب طبيعتها وسمو مشاعرها . وتدفقها حبا وحنانا وبسبب طبيعتها الاخصابية والامومية اولا ولان الرجولة طرفها المخصب تاسيسيا ولايمكن للخصوبة تجسيد ذاتها الا باقترانها بمالك الاخصاب والمقتدر عليه وموقف زوجة . اتو نابشتم . في نهاية الطوفان وسيط معرفي مهم يساعدنا على استجلاء مانريد التوصل اليه لنؤسس قراءة خاصة عن الطرف الفاعل في الخطاب الانثروجولي عندما قالت له

لقد جاء جلجامش الى هنا وقاسى التعب واشتطت به النوى

فماذا عساك ان تعطيه وهو عائد الى بلاده وكان جلجامش في تلك اللحظة قد رفع المردي ليقرب السفينة الى الشاطىء

فادركه اوتو - نبشتم . وخاطبة قائلا

لقد جئت ياجلجامش الى هنا وقاسيت التعب فما عساي ان اعطيك حتى تعود الى بلادك

سافتح لك . ياجلجامش . سرا خفيا

اجل ساكشف لك عن سر من اسرار الالهة يوجد نبات مثل الشوك ينبت في المياه

وشوكه يخز يديك كما يفعل الورد فاذا حصلت يداك على هذا النبات . وجدت الحياة الجديدة

ويلاحظ بان النتاج الفكري والابداعي . لم ياخذ مستوى واحدا في التعامل مع قوتي الاخصاب في الحياة وهما الرجل والمراة . وربما بسبب طبيعة المرحلة الاجتماعية في اوروك والتي استغلت بالقدرات الفكرية الخلاقة للكهنة الذين هم كتبة الملاحم والاساطير والاناشيد والتعاويذ . لما يتميز به الكهنة من قدرات ابداعية تخضع نفسها لمتطلبات المرحلة الاوروكية الجديدة . وحاولت جهدها صياغة المرحلة عبر تثبيت النظم السائدة والعلاقات الموجودة وفق منظور القوة المسيدة في حركة المجتمع ( وتحولت الايديولوجيا التي تمثلت بالاسطورة . على بعدين الاول تكريس السلطة الارستقراطية البيروقراطية . وتكريس وحدة المجتمع حيث يبرز الترابط بين الالهة . والملك وخصوبة الارض

وعبر ذلك تتولد ذهنية التاليه الاسطوري [illegible] احتياجات جديدة تمثلت في ايجاد الزامات [illegible] لصالح السلطة الارستقراطية تجاه [illegible] المباشرين . وساهمت في تكريس التعمية والتضليل [illegible] بوظيفة نظرية معرفة تتحدد بتقديم نظرة شمولية عن العالم وبذلك تمسح الوظيفة الاولى بعدا كونيا شموليا )

وقد افرزت السلطة الارستقراطية [illegible] من العلاقة الثنائية - الخطاب الانثروجولي - [illegible] حدث بين كلكامش . العائد منتصرا من [illegible] وعشتار الهة الحب وممارسة الرغبات . [illegible] لما تسببه الخطاب الرجولي وخضوع [illegible] عبر خطابها المحكوم متزعات . حيث [illegible] الضغط على ابيها انو وطلبت منه

اخلق لي ياابت ثورا سماويا

ليقتل جلجامش ويهلكه

وهذا الحوار لايفهم الا محاولة عشتار [illegible] سلطتها ( قوة الخطاب الانوثي ) لكنها [illegible] تحقيق ذلك . عبر التفاصيل المعروفة في الملحمة [illegible] اكدت على ان الرجولة امتلكت سيادتها [illegible] الجميع . وتضاءلت سلطة الانوثة بعض الشيء

لقد احتلت المراة مكانة مهمة في الملحمة [illegible] المكانة - تقريبا - في العقائد العراقية القديمة ( [illegible] اكدية ) ( اشورية - بابلية ) لان للملحمة [illegible] عديدة . اضفت عليها المراحل المتغيرة . التي [illegible] سائد من المعتقدات العراقية لذا نجد الالهة [illegible] دور مهم وبارز في الملحمة ( اورورو . عشتار . [illegible] اتو - نبشتم . اشخارا وسدوري . البغي ) [illegible] اهمية الخطاب الانثوي في العراق القديم [illegible] المراة بقدرات فكرية ( ننسون ) لتاويل [illegible] وتفسيرها . والكشف عن حقائق لايدركها [illegible] الرجولي ( سدوري ) وصارت منقذا وسط [illegible] اعقد الازمات ( زوجة اتو نبشتم )

واخيرا فان الخطاب الانثروجولي . لم يكن [illegible] وبذات القوة خلال البنية الفكرية للملحمة [illegible] خطاب المراة والرغبات هو الاكثر فاعلية [illegible] يؤشر . كون المراة في القصائد العراقية القديمة [illegible] سلطة قوية وان لم تكن هي كل المشهد بالمرفقه [illegible] ( اورورو ) ضمن مجلس الالهة . باعتبارها المرتبطة [illegible] والارض وادامة الحياة

## قصتان قصيرتان

### واليوم عليك

مع ابتداء كل نهار جديد . يغادر احسان البيت العتيق . بعد ان ترهقه امه بالمحاذير ومساوىء الطرقات وأولاد السوء . حتى خيل اليه ان الطرق كلها مسمومة بالهلاك . وان اولاد السوء هم ابناء الارض والسماء معا .

يمشي في الشارع . حذرا . خائفا . كانه لا يعمل في ( الموت ) ولا يعرفه كل يوم . بعد قليل سيرى اقرانه . محمود وحسين ومنير . وهم في طريقهم الى المدرسة .. اما هو . فما زال طريقه الى التوابيت والخشب المسموم .. كم يحسد هؤلاء الصبية .. انهم يقرأون ويكتبون . ويعرفون اشياء كثيرة .. لهذا لعن الحظ الذي سحبه الى رائحة الاخرة وعزاء الميتين والاحياء معا ..

ورغم انه كان يرى اقرانه كل يوم . لكنه لم يعرف الحزن كما عرفه اليوم . فقد ذاق المرارة وهو مازال في سن الورود . حتى انه يريد الان . لو يهرب من القبور وياخذ دفترا وقلما الى اقرب مدرسة . يقرا ويكتب ويضحك .. ان يعرف وجوها ضاحكة غير تلك الوجوه التي يراها في المقبرة .

انه يرى لقمة الخبز . تخنقه . وتلعن احلامه جميعا .. لذلك حطم في ذات نفسه اقر احلامه ومشى الى المقابر

- لماذا تاخرت اليوم ؟

لم يقل شيئا . ودخل بين الخشب وبدا عمله في دق المسامير وتحريك التوابيت وتنظيفها . يضع التوابيت مثل غرف صغيرة على طول وعرض الميت الجديد .

عالم مخيف . يقشعر له الجسد . ما ان ينجز تابوتا حتى يرصفه الى جانب التوابيت الاخرى . كان يرى التابوت انسانا خشبيا يرقد بصمت وخشوع ..

- سياتي دوري . يوما ما سياتي دوري . واسكن في واحدة من هذه الغرف الضيقة المعتمة . يجب علي ان اختار تابوتا نظيفا مريحا خاليا من نتوءات الخشب والمسامير تلك هي الحياة . واحد يذهب واخر ياتي .

في اخر النهار . اراد منه خاله ان يضع في العربة الخشبية تابوتا صغيرا يتوجه به نحو بيت الحاج طالب الذي فقد ابنه قبل يومين غرقا في النهر .

راح احسان يدفع العربة بهدوء وصبر وهو يحدق في التابوت كم هو مناسب لحجمه لابد ان ابن الحاج طالب في نفس عمري - هكذا كان يفكر احسان وهو يمشي طربا - وبينما ظل به النظر الى التابوت الصغير جاءت شاحنة هائجة . من طرف معاكس دهسته . وراح جسمه الصغير يصعد مثل طائر خائف ثم يهبط فوق اسفلت الشارع مثل طائر مقتول

وليست الا ثواني حتى تجمع حول جثته مئات البشر صرخت وبكت بعض النسوة بذعر رهيب كان كل واحدة منهن تبكي ابنها الوحيد . لكن صوتا واحدا خرج من وسط المجموع قال بصوت عال

- احملوه من هذا التابوت . لا حول ولا قوة وصعد احسان - ميتا - في التابوت الصغير بينما كانت جثة ابن الحاج طالب مازالت تنتظر تابوتا بنفس الحجم والمواصفات

■ حمدي الحديثي

### العصفور

بين الاشجار . كان الطفل يحدق في عصفور . يحرك اصابعه فوق خشب المصيادة . ويحدد المسافة بينه وبين العصفور . انه لصيد ثمين . يستحق ان يفخر به امام ابيه الان . ها هو العصفور عصفور . يقف . يهتز . يلعب بذيله فرحا . لا يدري اي حظ قاس وعاثر ينتظره تحت الاشجار .

وقذف الطفل . من خلف شق الخشبة . بحجارة مدببة . راحت صوب العصفور الذي كان يهز ذيله فرحا

بين الاشجار الباسقة . الكثيفة . من وراء شقوق التربة . والماء الطيني المتسرب كان القاتل يحمل بندقية ويحدق في رجل فارع الطول . يلبس كوفية وعقالا اسود يمشي حذاء الاشجار . باسقا مثلها .. كان القاتل يحدد المسافة بينه وبين الرجل ويستعد لسحب اقسامها

ها هو الرجل يمشي فرحا يبتسم في ذات نفسه . سيرى زوجته وابنه الصغير . لابد انه يلعب الان مع الطيور والعصافير . يصطاد بعضها ويرفض ابتهاجا مع ( مصيادته ) الخشبية مد القاتل . عنقه الى امام . كانت سبابته تضغط على زناد البندقية حيث راحت الرصاصة صوب الرجل الاسمر الذي كان يضحك قبل قليل .

صرخ الطفل مبتهجا وقد راى العصفور . يسقط هادئا . صامتا . ميتا على اعشاب خضراء . بين شقوق التربة . سار بسرعة الى مكان العصفور وفكر : سيفخر بي ابي - لقد تعلمت الصيد .

دوت صرخة حادة وسط ادغال وحراشف واهات البساتين . ما لبث الصوت ان اختفى وراء هسيس الاشجار وفروعها التي سكتت ايضا .

- هذه نهايتك اذن .

كان القاتل الذي يحمل البندقية . يهرب عن مكان ( الجثة ) بعد ان ايقن من موت الرجل ذو العقال الاسود الذي كان يمشي مرحا .

راح الطفل . يمشي بفرح الى حيث وقع العصفور ولا يدري حتى الان لماذا راى العصفور ميتا فوق جثة ابيه ومنذ النهار الذي مات فيه العصفور لم يستعمل الطفل مصيادته ابدا . فقد فكر في ذات نفسه

- لا اريد ان يموت ابي مرة ثانية

## متابعات موسيقية

# علي سهيل بين العزف على البيانو والتذوق الموسيقي

■ حميد ياسين

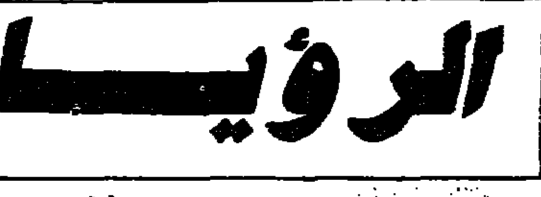
كانت انامل العازف الموهوب علي سهيل تنهمر على مفاتيح البيانو برقة نادرة في الحفلة الممتعة التي احياها على قاعة الرباط في اواخر الشهر الماضي عندما عزف عددا من نفائس الموسيقى المؤلفة للبيانو ولمؤلفين كبار امثال بتهوفن وسكارلاتي وبرامز وشوبان وديبوسي .. ولعل من الحق ان يقال في هذا العازف انه استطاع ان يحقق مقدرة عالية في الاداء المنفرد اذا وضعناه في المقارنة مع انداده من عازفي البيانو الشباب محمد عثمان وسلافة غانم حداد . كما انه استطاع ان يقدم اعمالا ذات اهمية خاصة في مدلولها الابداعي والتكنيكي ولربما كان قد ذهب الى هدف معين من التذوق للموسيقى والمتعة الجمالية في ترتيبه للقطع التي تفاوتت في اساليبها وقيمتها التاريخية ضمن حركة تطور الشكل الجمالي في الموسيقى على مدى ازمان طويلة . حيث قدم لنا في مستهل حفلته احدى سوناتات بتهوفن المشهورة للبيانو وهي « فالشتاين » والتي بقدر ماكانت تعبر عن جو يسوده الهدوء كانت مشحونة بالتفكير الدرامي الذي عني به بتهوفن كما فتح به بابا واسعا على التطور الموسيقي ثم انتقل بنا فجاة من بتهوفن الذي ولد عام ١٧٧٠ وتوفي عام ١٨٢٧ الى المؤلف الفرنسي ديبوسي الذي ولد عام ١٨٦٢ وتوفي عام ١٩١٨ الذي تفصله عن عصر بتهوفن الكثير من اسباب الاختلاف في اساليب التاليف الموسيقي . ففي الوقت الذي كان فيه بتهوفن واحدا من اكبر اعمدة الموسيقى الكلاسيكية نجد ان ديبوسي هو احد رواد النزعة التاثيرية التي دعت الى تغيير الكثير من المفاهيم الجمالية السابقة ولعله متاثر ببتهوفن الى حد كبير في الاهتمام بالظلال التي تعكسها الالحان وعلى نحو غالب الى تغيير في المسارات اللحنية التي تتطلب قدرا عاليا من التحليل عند ارجاعها الى منابعها الاصلية وبذلك كان العازف قد عرض علينا مؤلفين يلتقيان في منهج جمالي واحد ولكنهما يختلفان في الاسلوب والزمن بينما نجد انه عزف في المرحلة الثالثة من منهاج الحفل سوناتا من حركة واحدة لدومنيكو سكارلاتي الذي كان قد توفي قبل ميلاد بتهوفن بثلاثة عشر عاما . والقطعة التي قدمها كانت موضوعة في الاساس لالة الهاربسيكورد التي كانت سائدة في عصره وهي شبيهة بالبيانو الى حد كبير اذا ما استثنينا طبيعتها الصوتية ولعل من الواجب تمييزه عند ذكرنا لهذا المؤلف ان نشير الى اسمه الكامل حيث كان والده مؤلفا موسيقيا ايطاليا ومعروفا ورائدا من رواد التاليف وهو اليساندرو سكارلاتي .

عرف دومنيكو ببراعته في العزف على الهاربسيكورد كما عرف المؤلف المعروف انطونيو فيفالدي بيد ان دومنيكو عرف على نحو مختلف من فيفالدي في تاليفه الكثير من السوناتات الصغيرة والكابريسو ولعل العام ١٦٨٥ كان عاما حافلا بالخير عندما ولد فيه ثلاثة من كبار الموسيقيين في العالم هم يوهان سيباستيان باخ وجورج فيدريك هاندل ودومنيكو سكارلاتي .

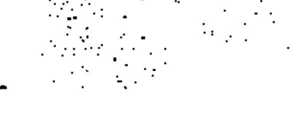
وتلا ذلك تقديمه قطعة جميلة للمؤلف الالماني يوهان برامز الذي ولد بعد وفاة بتهوفن بستة اعوام وتوفي في اواخر القرن الماضي عام ١٨٩٧ وعلى الرغم من تاثر برامز قبل ديبوسي بموسيقى بتهوفن عرف بعنايته في الخطوط اللحنية الواضحة باسلوب يتسم بالخيال وكان بذلك قد فتح بابا عريضا من الكلاسيكية الى الرومانتيكية التي اضحت فيما بعد حركة ابداعية واسعة . اذ هكذا كان علي سهيل قد قدم لنا بتهوفن ثم نقل اسماعنا الى ديبوسي الذي كان من الممكن ان ياتي بعد برامز تبعا الى ماتفرضه سيرة التطور . بيد ان علي سهيل اراد ان يقدم برامز بعد ديبوسي من اجل ان يشعرنا باهمية الطفرة النوعية التي احدثها ديبوسي في التاليف الموسيقي . وختم منهاج الحفل بقطعة جميلة ومثيرة للمؤلف البولوني المعروف شوبان . الذي اشتهر بتاليفه للبيانو اغلب من اي شيء اخر وبلغ به قمة من الاداء غير ان تلك القطعة لم تكن احدى مؤلفاته المعروفة بـ « المازوركا » ولا « البولونيز » بل كانت من قبيل الموسيقى الليلية الحالمة .

بقي علينا ان نقول بانه على الرغم مما ينطوي عليه البيانو دون غيره من الالات الموسيقية من صعوبة بالغة في الاداء ظهر عازفون عراقيون جيدون على البيانو الذي هو في الاساس يحتل مكانة كبيرة جدا في التاليف الموسيقي . لما يتميز به عن بقية الالات الموسيقية من امكانات صوتية واسعة . مما يجعلنا نتساءل لماذا تبرز مقابل عازفي البيانو طاقات ادائية متفردة على الات موسيقية اخرى كتلك التي تعمل في الفرقة السمفونية الوطنية العراقية ؟

صحيح ان الدافع الخاص في الاداء الفني هو السبب الاساس في بعث الطاقات . ولكن الا توجد دوافع اخرى قد تجد انعكاسها في العمل الجماعي لتسهم في ابعاده عن الرتابة والتكرار والنكوص . وفي الاخير نقول قد استطاع هذا العازف الشاب ان يخرج في حفلته تلك من مجال العرض الضيق الذي يفرضه علينا الاداء المحدود الى العرض المنوع الذي ياخذنا الى المزيد من الاعمال الموسيقية ذات الاثر الجمالي الذي يصعد وتائر التذوق الموسيقي الصحيح



# الرؤيا



الى : محمد خضير

■ حمد شهاب الانباري

وحدة

كان يسكن في نفسه ويرد الجموع المغيرة عن سواد .

وحده .

كان يرفع نجم السموات فوق اصابعه الناحلة .

وحده كان - والاخرون .

كذبة باطلة .

مفزع ان ترى روحك الشاعرية كل صباح تميز من الغيظ

او ان ترى وردة العمر في غصنها ذابلة .

ايها الكبرياء الذي انت مشتبك في دمي .

ايها الكبرياء الذي لايطال .

تعب الفارس المستحيل .

بداياته اغلقت والنهايات يفتحها بالمحال .

انه ينحت الان من حجر روحه .

ويبدد عن قلبه سورة الاشتعال .

يبعد الان عن نفسه صورة الجلجلة

ويرد المكائد عن دربه .

ضيق دربه فالمدى ساحة مقفلة .

هيئوا للقتيل السكون .

وعوالم مهجورة .

ودعوه يبدد احلامه في الفضاء

يذر معاصيه في لجة البحر يوما

دعوه يداري الجنون .

صاعدا باتجاه النزيف .

نازلا باتجاه هواه المدمى .

فيرى روحه مرة .

ايتها الروح كوني مباركة كالتراب .

ومطهرة من دمي وعذابي .

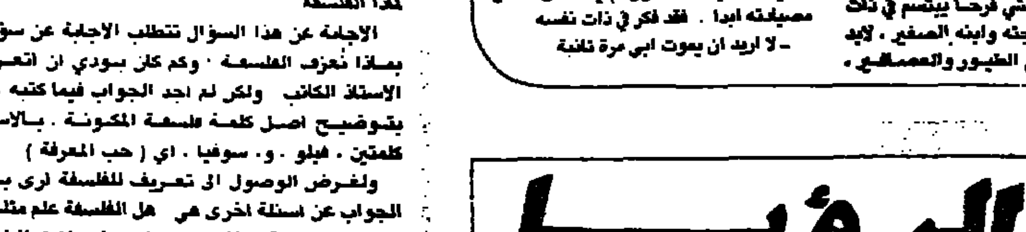
ومسكونة بالخراب .

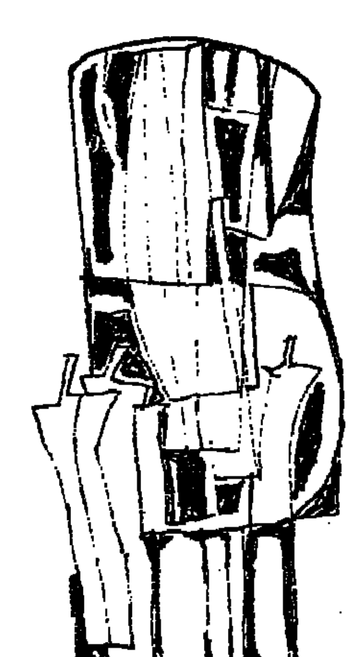
بالخراب النفوس التي ظل دهرا يسف احتمالاتها .

بالخراب البيوت .

انه يسكن الان في نفسه .

اذ يرى دونه الملكوت ■





## اراء حرة

# نعم لماذا الفلسفة

■ د . ماجد عبد الرضا

الصحف في بلادنا تتناول بين الحين والحين مواضيع فلسفية منها ما يكرس لشرح بعض اسس فلسفة ما ومنها ما يبحث في امور تخص ضرورات الفلسفة ودورها في حياة المجتمع وغيرها وهذا كله يطرح سؤالا مهما هو لماذا الفلسفة

وهذا السؤال يصب في طياته اسئلة تتفرع من السؤال ذاته تتعلق بمدى ضرورة وفائدة الفلسفة للافراد المختصين او لعموم المجتمع وهناك من يذهب الى حد اعتبار ان من اكبر الدلالات على درجة حضارة مجتمع من المجتمعات انتشار الفكر الفلسفي بين متعقبيه وحظوته بالاهتمام والاعتبار الخليق به من النظام الدستوري والقانوني السائد فيه . ولا يكفي في هذا المجال الترحيب اللفظي الذي قد يفيد تحميس لاعب الكرة فالفكر محتاج الى جو يتنفس فيه بطلاقة هواء نظيفا والى دعم متمثل في توفير مقوماته ووسائله من مادي ومعنوي وثقافي كما فعل الاستاذ مسعود محمد في احدى مقالاته في . القادسية .

لا اخفي اني سررت جدا لراي الاستاذ الكاتب بما يجب ان تحظى به الفلسفة من عناية وتقدير ودعم متنوع

وهذا كله يعيد طرح السؤال الذي اشرنا اليه في ما سبق من سطور

لماذا الفلسفة

الاجابة عن هذا السؤال تتطلب الاجابة عن سؤال اخر هو بماذا نعرف الفلسفة ؟ وكم كان بودي ان اتعرف الى راي الاستاذ الكاتب ولكن لم اجد الجواب فيما كتبه . فقد إكتفى بتوضيح اصل كلمة فلسفة المكونة . بالاساس . من كلمتين . فيلو . و . سوفيا . اي ( حب المعرفة )

ولغرض الوصول الى تعريف للفلسفة لابد ان يتم الجواب عن اسئلة اخرى هي هل الفلسفة علم مثله كمثل باقي العلوم الطبيعية . الفيزياء والكيمياء والميكانيك او العلوم الاجتماعية . الاقتصاد . التاريخ . السياسة ودراسة المجتمع والتشكيلات الاجتماعية التاريخية وغيرها ؟ ومع السؤال السابق يرد على البال سؤال اخر هو

هل ان الفلسفة بمثابة علم العلوم ؟

لغرض الوصول الى تعريف علمي واضح لابد ان نتعرف الى مجال عمل الفلسفة فالطبيعة وما فيها هي مجال اهتمام ودراسة كل العلوم الطبيعية والمجتمع هو ميدان عمل العلوم الاجتماعية

إن ما يوجد هو الكون بكل مكوناته . الارض والاجرام والمجرات الخ

وكل ما فيها وحواليها وامامها يوجد الانسان . الفرد والمجتمع ومن هذه الصورة الكونية العامة نخرج بالنتيجة التالية وهي وجود ثلاثة ميادين ذات صفة شاملة عامة كبرى هي الطبيعة والمجتمع . وانعكاسهما على فكر الانسان وفي كل من هذه الميادين الثلاثة . وهي الاكبر والاشمل . تعمل قوانين وسنن خاصة بها . قوانين الطبيعة وقوانين المجتمع وقوانين الفكر الناجم عن تاثيرات وانعكاسات لا متناهية في الزمان والمكان للمجالين الاولين في عقل الانسان ومن هذا التحليل العام نستطيع ان نخرج بتعريف علم شامل للفلسفة . باعتبارها علم اعم القوانين التي تعمل في ميادين الطبيعة والمجتمع ونشاط الفكر الانساني ومن هذا التعريف يتوضح ان الفلسفة هي علم . ولكنها لا تحل مكان اي من العلوم الطبيعية والاجتماعية كما انها ليست حاصل جمع قوانين علوم الطبيعة والمجتمع الكثيرة بل انها اي الفلسفة علم اعم تلك القوانين العاملة في المجالات الثلاثة المذكورة

ان اعم القوانين العاملة في هذه الميادين الثلاثة المعروفة لحد الان هي

اولا قانون وحدة وصراع الاضداد باعتباره مصدر كل تطور

ثانيا قانون تحول التراكمات الكمية الى تغير نوعي من خلال طفرة حلزونية ويوضح هذا القانون اسلوب التطور النوعي

ثالثا قانون نفي النقيض ( حبة سنبلة حبات مثلا ) وهو يوضح إتجاه التطور

ولابد من استدراك مهم جدا وهو ان صياغة هذه القوانين بالعبارات الموجزة التي وضعت انما تطلبه التعريف الموجز اما في واقع الحال فان التطورات الكمية والنوعية في الطبيعة والمجتمع وفكر الانسان معقدة ولا حدود لتنوعها واشكال تجلياتها الامر الذي يستوجب مقدرة علمية ثقافية عالية جدا للعقل الجماعي للمجتمع او الفردي عند استخدامها والحذر كل الحذر من اسلوب التحليل المبسط وحيد الجانب [illegible] اي الاسلوب المتناقض ومحتوى وجوهر الديالكتيك [illegible] [ وهي كلمة لاتينية ترجمت عربيا الى الجدل والمنطق [illegible] . وهذا لا يعطي جوهر هذا المفهوم وإنما يقربه ]

وإضافة لاعم القوانين المشار اليها . هناك حشد من [illegible] الاساسية وافق ترجمة قد لا تكون دقيقة لكلمة ( [illegible] CATEGORY )

ان دراسة المفاهيم الاساسية جزء لا يتجزأ [illegible] الفلسفة ككل وهي . اي المفاهيم الاساسية

١ العام والخاص
٢ السبب والنتيجة
٣ الجوهر والمظهر
٤ المحتوى والشكل
٥ الضرورة والصدفة
٦ الحرية والضرورة
٧ الامكانية والواقع

إن قوانين الديالكتيك ومقولاته الاساسية [illegible] الصلات الشاملة للعالم وتطورها .

إن المعنى الوارد من الكلمة اليونانية المركبة ( [illegible] ) يكفي لان يعبر بشكل عميق وشامل عن موضوع [illegible] الفلسفة ولذلك لابد من اعطاء تعريف صحيح [illegible] بالمقارنة مع العلوم الاخرى واشكال الوعي الاجتماعي .

إن صفة الفلسفة المميزة كونها نظرة كاملة الى [illegible] ذاك . مجموعة من النظرات الشاملة . منظومة [illegible] والتصورات الى العالم والطبيعة والانسان .

انها تبحث الموضوعات الكبرى المتعلقة [illegible] بالانسان

ما الوعي ؟ ما علاقة الوعي بالعالم المحيط [illegible] والسؤال الاساسي في النظرة الى الكون هو حول [illegible] الوعي بالوجود علاقة الروح بالطبيعة [illegible]

إن كل الظواهر التي يعالجها الانسان هي [illegible] ( موجودة خارج وعينا ) واما روحية . فكرية [illegible] في وعينا ولذلك فان مفهوم مادي و ( فكري ) [illegible] مفهومين يشملان الوجود كله . والاجابة عن [illegible] المسالة الاساسية في الفلسفة

والمسالة الاساسية في الفلسفة جانب اخر [illegible] افكارنا ومعارفنا بالكون ؟ وهل يستطيع الفكر معرفته ؟

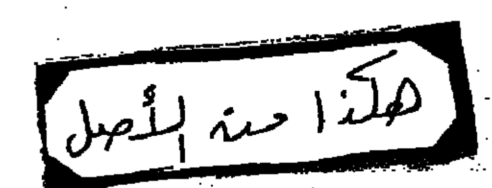
وحول علاقة الفلسفة بالعلوم . فالنظريات [illegible] تقول . انها . اي الفلسفة . منطقة محايدة بين [illegible] والروحانيات . فهل هذا صحيح ؟

لقد نشأت الفلسفة في العالم القديم كمجموعة [illegible] الشاملة في وقت حصلت فيه البشرية على بعض [illegible] ( رياضيات فلك فيزياء . ) ولكن هذه المعارف لم [illegible] استقلت بذاتها كعلوم خاصة .

وبعد ذلك . بالارتباط مع الاستقلال للبحث العلمي [illegible] فيه الامر الذي تطلبه تطور الانتاج . اخذت العلوم [illegible] عن الفلسفة . وهكذا انفصلت الرياضيات والفلك [illegible] ثم تسارعت هذه العملية في عصر النهضة . وبعد [illegible] السابع عشر حيث نشأت طائفة من العلوم التجريبية [illegible] والكيمياء والبيولوجي وغيرها وقد حاولت الفلسفة [illegible] العلاقة بين مختلف فروع العلوم في منتصف القرن [illegible] عشر . وظهور الماركسية كان نهاية مساعي الفلسفة [illegible] علم العلوم . فقد وضعت اشكالية العلاقة بين القوانين [illegible] لتطور العالم الموضوعي وقوانين تطور المعرفة على [illegible] اوضح . فالفلسفة الماركسية كنظرة الى العالم [illegible] واثبتت نفسها لا كعلم خاص للعلوم وانما في العلوم [illegible] كما قال فردريك انجلز .

إن معرفة الانسان تعكس الواقع الموضوعي [illegible] المعرفة لا تتطور حسب قوانين تتميز عن قوانين تطور [illegible] ذاته . فالتفكير والواقع خاضعان في الجوهر لذات القوانين الشاملة . فان كانت الاشياء تتبدل . فان هذا يشمل المفاهيم التي تعكسها

كما ان الرابطة المنطقية والانسجام في العلم [illegible] كانعكاس معمم للتطور التاريخي للواقع ذاته ولتطور المعرفة ومثال على ذلك فان ماركس حين الراسمالية بدءا [illegible] مفهوم السلعة وكشف عن تناقضاتها وتطور هذه التناقضات الى النقود ثم الى الراسمال .



هكذا من الأصل

## كيف تنظر روسيا الى علاقاتها مع اميركا ؟

*تنشر اليوم نص مقال صحيفة ( الازفستيا ) الروسية الذي كتبه وزير خارجية روسيا اندريه كوزيريف ، الذي نشر يوم ١٩٩٤/٣/١١ ، لاهميته الفائقة في توضيح الاتجاهات الاخيرة للحكومة الروسية وفهمها لما يجب ان تكون عليه العلاقات مع اميركا .*

*وتكمن اهمية المقال في النقاط الاتية :*

*١ ـ انه يؤكد ان تاثير القوميين الروس على سياسة الحكومة قوي وشديد لدرجة انها تفكر بردود فعله حتى وهي تناقش خطوات سياستها الخارجية التفصيلية !*

*٢ ـ انه يؤكد ان روسيا ، سواء اكانت شيوعية أم غير شيوعية ، هي قوة عظمى في طور انتقالي وانها ترفض بشدة التخلي عن هذه الصفة والتحول الى دولة ثانوية او تابعة .*

*٣ ـ انه يؤكد وجود خلافات عميقة حول معنى « الشراكة » الاميركية ـ الروسية بضمونها ، ودور حلف الاطلسي ومؤتمر الامن الاوربي .*

*٤ ـ انه يؤكد ان العالم لايمكن ان تقوده دولة عظمى واحدة ، بل قوى متعددة .*

**رئيس التحرير**

# روسيا والولايات المتحدة الشراكة ليست سابقة لاوانها

■ بقلم : اندريه كوزيريف وزير خارجية روسيا

■ ترجمة د . احمد سكران العامري
المستشار الصحفي ومدير مكتب واع في موسكو

كوزيريف

مقال بقلم وزير الخارجية اندريه كوزيريف في مايلي نصه .. تصدر عن كل طرف من طرفي المحيط الاطلسي الشكوك في امكانية الشراكة الروسية الغربية عامة والروسية الامريكية على وجه الخصوص . وهنالك من يقول ان هذه الشراكة سابقة لاوانها وهنالك من يتحدث عن العودة الى المنافسة . في بادىء ذي بدء اريد ان ابين موقفي بكل وضوح وهو انه لابديل معقول عن الشراكة ، اذا ماأردنا تفويت الفرصة التاريخية لانشاء الدولة الروسية الديمقراطية ولتحويل السلام الهش في العالم مابعد سقوط الشيوعية الى سلام وطيد وديمقراطي . ان هذين الهدفين مرتبطان ارتباطا مباشرا وهما عزيزان للغاية على الديمقراطيين في روسيا والذين اصطدموا اكثر من مرة بالمقاومة المسلحة ( ناهيك عن المقاومة السياسية العنيفة ) من قبل اعداء الاصلاحات . اننا سنواصل نضالنا من اجل تحقيق هذين الهدفين حتى اذا لم يسمع اصدقاؤنا وحلفاؤنا الطبيعيون في شخص الدول والحكومات الديمقراطية في الغرب صوتنا ولم يفهمونا فهما صحيحا . وبهذا المعنى تعتبر التهديدات بتقليص حجم المساعدة الاقتصادية الى روسيا بقيادة الرئيس يلتسين عديمة الجدوى والمغزى على حد سواء . ويمكن قول نفس الشيء عن الامل في ضرورة التخلص والتخلي عن ( الولاء الطفيلي للامريكان ) ربما كان بامكاننا ان نوافق على هذه الامال لو كانت وراءها الاعتراف ، في آخر المطاف بضرورة ترتيب عمل مهني ودبلوماسي منتظم ومثابر لسفارة روسيا في واشنطن او وقف الزيارات المتكررة التي يقوم بها رجال الدولة ومن ضمنهم النواب الروس الى الولايات المتحدة . بيد ان ثمة من يريد ان يرى بلوغ النضج من زاوية التخلي عن مقولة طبيعة الشراكة وتعويض النهج نفسه الرامي الى التعاون البناء مع الغرب للشكوك . غير ان هذا الطرح لايعني النضج بل الارتداد والمحاولة المموهة ( سوء التمويه والهادفة الى التراجع عن جوهر الاصلاح الراديكالي ( الجذري ) نفسه على صعيد السياسة الخارجية هذه المرة . الامر الذي لايمكنني ان اوافق عليه والاشتراك فيه على الاطلاق . ان الولايات المتحدة والغرب في مقدورهما ان يساهما مساهمة لاتقدر بثمن في اقامة سلام ديمقراطي مستقر بالطريقة التي رسمها بيانا فانكوفر وموسكو اللذان وقعتهما روسيا والولايات المتحدة على مستوى القمة . ان هذا النهج هو نهج الشراكة من مصلحة القوى الرجعية المتخندقة في المؤسستين الصناعية العسكرية والاستراتيجية لاننا نتمسك بنفس القيم . اما مصالح دولتي روسيا والولايات المتحدة القومية فلا تتصادم فيما يتصل بالقضايا العالمية الرئيسية وانما تكمل بعضهما البعض . واحباط الشراكة والبيروقراطية فقط سواء في روسيا والولايات المتحدة . وتبحث هذه القوى بالذات عن علل واساطير دعوة الى تفسير حتمية عودة روسيا الى حالة النظام التوتاليتاري والمجابهة مع العالم المحيط وعدم التوافق بين الشرق والغرب . غير ان الواقع يقتضي التحول الى شراكة عملية مع التخلي عن بعض الاوهام . وهناك في الغرب من توهم انه يمكن اقامة الشراكة مع روسيا على قاعدة ، اتيموشا يلروس ـ مادمتم طيبين ، وربما كان في روسيا ايضا من تخيل ان الشراكة تعتبر شكلا من الحياة المسالمة الرغيدة لاتعرف خلافات او مشاكل . اما انا فرايت منذ البداية امرين اساسيين واظن ان جميع السياسيين البراغماتيين راوها ايضا . اولهما انه كتب لروسيا الاتحادية ان تكون دولة كبرى ، عدوانية رهيبة اذا حكمها الشيوعيون او القوميون المتعصبون ، ومسالمة ومزدهرة اذا حكمها الديمقراطيون وهو ما قلته

## روسيا الاتحادية دولة كبرى .. وهذه حقيقة لايمكن تجاهلها

مرارا في تصريحات ادليت بها في الغرب وروسيا وقبل انفراط عقد الاتحاد السوفيتي خاصة . ونستخلص من ذلك بالتالي تلك النتيجة الطبيعية من ان روسيا لايمكن ان تكون شريكا صغيرا بل واحدا من الشركاء المتكافئين فقط . وثانيهما ان الشراكة القائمة على القيم المشتركة وحتى التعاطف لاتعني تخليا عن سياسة قوية فيها شيء من العدوانية تصب في الدفاع عن المصالح القومية ، كما ان الشراكة لاتستبعد منافسة ومساجلة . وثمة وهم خطير جدا آخر يعترض طريق الشراكة اعني به رغبة شبه مهووسة في فرض الولايات المتحدة الامريكية كدولة واحدة زعيمة في العالم المعاصر . الا ان الولايات المتحدة لاتستطيع لوحدها التغلب على جميع مشاكل العالم المعاصر والتها تخسر كثيرا من جراء نهجها يتطلبه الانفراد في تذليل مشاكل العالم . هذا اولا اما ثانيا فان روسيا وان واجهت مصاعب المرحلة الانتقالية تبقى هي الدولة العظمى ليس فقط لكونها قوة نووية صاروخية وعسكرية ، بل لما لها من انجازات في غزو الفضاء الخارجي واختراع التكنولوجيات الحديثة ، فضلا عن ثرواتها الطبيعية وموقعها الجغرافي الاستراتيجي . وثالثا هنالك مراكز قوة اخرى تجعل العالم متعدد الاقطاب وليس احادي القطب . ان الموافقة على قيام روسيا بدور ثانوي او تابع ستكون غير مبررة وخطيرة من الناحية السياسية على حد سواء . وبامكان القوى القومية المتطرفة والرجعية ان تستغل ذلك في الحال في صراعها السياسي داخل روسيا لو سنحت لها الفرصة كهذه . علما بان هذه القوى تحاول فعل ذلك من الآن . ويضحك حتى بعض زملائي الديمقراطيين بمرارة قائلين بان غايدار ظل انتظاره لمساعدة جدية من الغرب .

ولم تات هذه المساعدة في حقيقة الامر وهاهو جيرنوفسكي الان يقطف ثمار الاحاديث عنها . هذا وعلى روسيا والولايات المتحدة مع البلدان الاخرى ان تشرع في تحقيق مهمتين مترابطتين : اولاهما التعاون في بلورة شراكة استراتيجية مدعومة بمؤسسات وموارد متناسبة ، وثانيتهما البدء فورا بتنظيم الية تنسيق المواقف من اهم القضايا الدولية . ويمكن الاستشهاد بحلف شمال الاطلسي كمثال بسيط على كيفية حل المهمتين : لقد انشيء هذا الحلف لدرء الشيوعية ورص صف الديمقراطية الغربية وايا كانت محاسن هذا الحلف فانه غير مناسب لتحقيق اهداف المرحلة الحالية . فهو لايواجه الشيوعية فيما روسيا ليست عضوا فيه . ويمكن لبرنامج « الشراكة من اجل السلام » ان يقدم حلا جزئيا ، ولكنه ليس قمة الابداع . الامر الذي تبديه للجميع ايام ازمة سرايفو عندما وجه حلف شمال الاطلسي انذاره متجاهلا روسيا . ولكن الواضح انه لايمكن ابعاد روسيا عن الجهود المشتركة الرامية الى حل مشكلة البوسنة لما لروسيا من مصالح وامكانيات . وينشأ خطر ابراز دور حلف شمال الاطلسي والشراكة معه على حساب مؤتمر الامن والتعاون في اوربا وخسارة له بوصفه تركيبة اوسع واشمل بكثير . لو حدث ذلك لارتكبنا خطأ فادحا .

ذلك ان الانتصار في ( الحرب الباردة ) لم تحققه الة حلف شمال الاطلسي العسكرية بل المبادىء الديمقراطية لمؤتمر الامن والتعاون في اوربا . وينبغي لمؤتمر الامن والتعاون الاوربي بالذات ان يلعب الدور الرئيسي في جعل التعاون الاوربي الاطلسي نظاما ديمقراطيا ومستقرا معا . واذا فشلنا نحن في الشرق والغرب في اكتساب خبرة وعبرة من المسائل والمجادلات التي دارت في الاسابيع الاخيرة خدمة لوضع استراتيجية الشراكة وادواتها على وجه السرعة سيستغل انصار النبوءات الوخيمة والقابلة للتحقيق ، من تلقاء النفس ، هذه الصعوبات بلا ريب وشك □

## تعقيب على وجهة نظر

■ حسين المعلا

اوردت جريدة الجمهورية في عددها ليوم ٢٢/شباط مقالة تحت عنوان ـ وجهة نظر في الذكرى السادسة والثلاثين لقيام اول وحدة عربية بقلم الدكتور ـ يوسف حمدان ـ وعلى ضوء ما اشار اليه السيد رئيس التحرير في تاكيده على نشر الراي المغاير لبعض ما ورد فيها رايت ان اعقب شيء من التبسط وباراء متباينة او متفقة مع مضمون تلك المقالة حسب استيعابي لافكارها .

بدءا ليس افضل ما يقال عن تجربة الوحدة العربية الاولى بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ من ذلك التوثيق التاريخي الذي اكده القائد المؤسس لحزب البعث العربي الاشتراكي في مناسبات عدة كونه معايشة ميدانية ملتصقة وفعلا كبيرا في الدفع لتحقيقها وكون الوحدة ايضا هي الاساس الفكري الذي يشكل جوهر سياسة البعث واستراتيجية نضاله معتمدا صيرورة الامة واصول وجودها ـ اللغة ـ التاريخ الحضاري ـ الارض ... الخ

ومعتبرا الجماهير اداة صنعها وتطورها المستقبلي الراسخ ( في البعث لا نؤمن بالوحدة التي تاتي من نفسها الوحدة الساكنة الجامدة وانما نؤمن بالوحدة الديناميكية المقتحمة التي تعرف بان الزمن قد يكون معاكسا لها وانها يجب ان تفرض نفسها عليه )

وتاسيسا على هذا لم يات قبول البعث بالمشاركة في ولادة الوحدة كطرف رئيس عن جهل بالعقبات الخطيرة التي ستواجهها ـ او عجلة و نفدفاع عاطفي ـ قاده اليها الانطلاق القومي الهائل الذي اجتاح الوطن العربي تاييدا لعبد الناصر خاصة بعد تاميم القناة ومجابهة العدوان الثلاثي وافشاله عام ١٩٥٦ فقد اجرى الحزب اتصالات كثيرة وله طروحات واضحة مع الجانب المصري وعلى مدى سنتين لاسيما بعد مشاركته بوزيرين للاقتصاد والخارجية في حكومة الائتلاف الوطني السورية التي قامت حصرا للتفاوض وصولا الى الوحدة وبجهد مكثف وثقل برلماني وشعبي استطاع ان يمهد لها ويضع اسسها العملية من خلال اللجنة الوزارية التي شكلت لهذا الغرض برئاسة البيطار وتمت لها لقاءات مع جمال عبد الناصر الذي رحب كثيرا بمقترحاتها وحين دخلت الوحدة حيز التنفيذ لم تاخذ المسار الذي اراده لها البعث بل سلكت طريق احتوائية التوجه الناصري وانفراد ما سمي بالاتحاد القومي باكية صنع قرارها السياسي وافراغ مؤسسات حمايتها وبالذات منها ـ الجيش ـ من قوة الحماية الامينة لها حيث جرى اخراج القادة البعثيين الى مهمات مدنية وقد حذر الحزب بشدة من تلك الممارسات وبقاء الوحدة تطوف فوق الواقع تعايش مفاسده وامراضه رغم ما تملكه من اقتدار وامكانات للتغيير الجذري الذي يعزز ويصون ديمومتها وعندما اصبح الحزب بعيدا عن القيادة المباشرة استقال وزراؤه ولكنه استمر مطالبا بالتصحيح السريع قبل فوات الاوان .

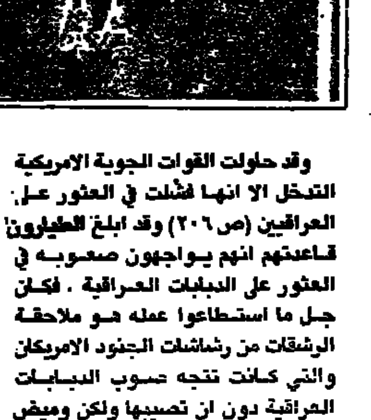
اما القبول بحل الحزب فلم يكن مرده ـ اغفالا للتنبؤ والتحسب ـ او جاء تحت مبررات التماثل في الاوضاع السياسية ـ لقطري الوحدة وانما كان تضحية من اجل هدف الوحدة واصرار عبد الناصر الذي اكد مرارا على انه لا احزاب في مصر وهو ما يجب ان تكون عليه سوريا ـ وقد اشار المؤتمر القومي للحزب عام ١٩٦٢ الى خطا الاجراء إلا انه لم يكن عاملا في اضعاف الوحدة لان الحزب مارس دوره بفاعلية اقطابه وقواعده والحل قائم وهو يعرف بانه سيزول بزوال اسبابه فهو عائد لانه ليس حزب مرحلة او تجمع مصالح وانما تعبير عن مصير امة ومعاناتها جراء التجزئه فترجيح خيار الوحدة على خيار الحل ( عمل تاريخي وانجاز كبير لانه سيدخل الوحدة العربية وفكرتها في عالم الانجاز والتحقيق بعد ان كانت مجرد امنية وحلم ) ولو فرط الحزب بهذا الخيار لسجل ادانة مرة في صميم اول اهدافه المركزية ولا عطى الفرصة لتضليل وادعاء خصوم ـ الوحدة ـ لاحداث شرخ في مصداقية ـ حزب الوحدة الحقيقي ـ ومن الضروري هنا التنبيه الى ما اسمته المقالة ـ اليسار العربي ـ والاحزاب الشيوعية منه فانها في حينه لم تخرج في مطالبتها المشاركة عن حالة تحقيق مكاسب انية لذاتها تصب في النهاية وترفد عوامل الانفصال لانها تجسيد لايديولوجية ـ الاممية الشيوعية ( الكومنترن ) التي تعتبر القوميه والوحدة افرازا برجوازيا رجعيا تجاوزه الزمن وهذا احد ابرز الاسباب الذي ادى الى تفككها وانهيار مراكز سلطاتها ودفع احزابها خلف المسيرة للحركات السياسية وبارتباطاتها الفكرية والممارسية الرافضة لحقيقة الانتماء القومي ساهمت في تركيب ـ فخ المهادنة مع القوى الرجعية ـ ولم تقع فيه بغفلة من امرها .

ملاحظة : العبارات بين الاقواس المركبة للقائد المؤسس ـ ميشيل عفلق .

معلومات تنشر لاول مرة

# دهاء التمويه أفشل خطة « مسح السجادة » ! ٣

■ اعداد وترجمة : سعدون الجنابي



### هجوم الخفجي

لقد اخذ حجم وسرعة والتعقيد التكتيكي للقوات العراقية في هجومها على الخفجي قيادة الركن الامريكية في المنطقة بالذهول والشلل في التفكير لاتخاذ القرار الصائب للرد . حين قام لواء عراقي من الفرقة المدرعة الخامسة تساندهم وحدات اخرى بالهجوم على ثلاثة محاور في ان واحد ـ ضد موقع المراقبة OP-7 ، OP-4) ومدينة الخفجي وقد اردف العراقيون ذلك الهجوم بهجومين اخرين في اليوم التالي (١٩٩١/١/٣٠) وحسب تقارير الاستخبارات الامريكية فان العراقيين كما يبدو قد خططوا للعملية لمدة تزيد عن الاسبوعين وبلا ادنى شك بتخويل من "الرئيس" صدام .

ولفترة ساعات عديدة وطويلة حاول القادة الامريكان تحليل واتخاذ الاجراءات اللازمة ليس فقط لوقف الزحف العراقي ولكن للم شمل المعنويات المنهارة لقواتهم . وبداوا كخطوة اولى تعزيز مواقعهم جنوب الخفجي [illegible] طريق المرور السريع [illegible] العراقيين من التقدم جنوبا [illegible] ولكن كان هنالك موقع غير مدافع عنه بقوة وبتحسب شديد لعدم توقع وصول العراقيين له ولكنه كان ذا اهمية كبيرة جدا عسكريا وكان الموقع هو (القاعدة اللوجستية في كبريت) وفي غرفة العمليات المتقدمة للامريكان واثناء تدقيقه لمسار القوات العراقية المتقدمة . صرخ ضابط عمليات الفرقة الاولى لمشاة البحرية الامريكية المقدم (جيري همبل) (يالهي .. ان العراقيين يريدون احتلال قاعدة كبريت)

وارتفعت حدة القلق في غرفة العمليات خاصة بعد وصول تقارير متضاربة عن اندفاع العراقيين والمواقع التي وصلوها وقد صورت التقارير الدبابات العراقية بمواقع متدفعة جدا الى الجنوب ابعد من المواقع التي وصلوها فعلا . ولان قادة ركن العمليات يعرفون ان هجوما عراقيا ناجحا على قاعدة كبريت سيعني ضمن مايعنيه . ان القوات العراقية ستضع يدها على خزين الاسلحة الهائل ذي الاهمية اللوجستية المخزون في كبريت والذي كان مهيا لكي يستخدم ضمن الهجوم البري لقيادة شوارتسكوف ضد العراق . وهذا يعني بكل بساطة ان احتلال الخزين في كبريت كان سيهشم خطة الهجوم البري لشوارتسكوف بالكامل . فلذلك قد قام ضابط الركن اللوجستي اللواء جارلس سي كرولاك ورجاله عن ضبط الركن بارسال برقيات عاجلة طلبا للنجدة فورا وقاموا بما يستطيعون من اجل تعزيز الدفاعات شمال قاعدة كبريت

وقد حاولت القوات الجوية الامريكية التدخل الا انها فشلت في العثور على العراقيين (ص ٢٠٦) وقد ابلغ الطيارون قاعدتهم انهم يواجهون صعوبه في العثور على الدبابات العراقية . فكان جل ما استطاعوا عمله هو ملاحقة الرشقات من رشاشات الجنود الامريكان والتي كانت تتجه صوب الدبابات العراقية دون ان تصيبها ولكن وميض الرشقات بدات تكشف الدبابات وقد نجح الطيارون الامريكان من اصابة دبابتين نوع T-55 وقد نجح طواقمهما من مغادرة دبابتهم والالتحاق برفاقهم .

وبعد قتال دام اربع ساعات مع القوات الامريكية المنسحبة تم قتل ١١ من جنود البحرية الامريكية .

والى الغرب استمر القتال لمدة اكثر من تسع ساعات وحتى الساعة ١,٣٠ من فجر اليوم التالي حيث احتل العراقيون الموقع OP-6 .

لقد قام مامجموعه ٦٠٠ جندي بتشكيل كتيبة مدرعة باحتلال المدينة الساحلية (الخفجي) . وقد حاولت دبابتان امريكيتان التقدم للقتال ضد القوات العراقية ولكن شدة النيران العراقية اجبرت الاولى على الهرب جنوبا والاخرى وضمن تخبطها اصطدمت بحائط حواجز وسقطت فعد جنديان امريكيان وامراة اسرى .

وفي الساعة ٦,٢٣ دقيقة يوم ١٩٩١/١/٣١ كانت طائرة اواكس للمراقبة والتنصت تقوم بدورية عادية عندما تلقت اشارة من احدى الطائرات الامريكية التي تهاجم الخفجي تقول . (لقد ضربنا صاروخ سام عراقيا في المحرك الايسر وبعد دقائق شاهد الجميع الطائرة تتحطم فوق الخليج على بعد ميل من موضع تحلية المياه في الخفجي وفي تلك المنطقة والحادثة قتل ١٤ رجلا .

### ثبات القطعات العراقية

وفي صباح يوم ١٩٩١/١/٣١ تقدمت قوات امريكيه الى مدينه الخفجي في محاولة لاعادة احتلالها ولكن قوة دفاع وعناد وثبات القوات العراقية افشل المخطط : وباءت محاولة ثانية بالفشل ايضا عندما رمى جندي عراقي صاروخا مضادا للدبابات فدمر الدبابة المتقدمة وقتل ٦ من طاقمها وجرح وجرح ثلاثة اخرين . وقد كانت خسائر الامريكان في عملية الخفجي مقتل ٥ امريكيين و١٩ سعوديا وقطريا وجرح ٣٦ اخرين .

> **لقد شاهدنا في اسرائيل دمارا لم نشاهده في الدول الغربية منذ الحرب العالمية الثانية**

> **لو تم احتلال قاعدة كبريت من قبل العراقيين لتهشم الهجوم البري المخطط وتبعثر في مكانه !!**

وبخلاف كل التعبيرات الاستعراضية التي استخدمها شوارتسكوف وقادته الاخرون . للتقليل من اهمية العملية فان عملية الخفجي تركت اثرا جيدا عند العديد من القادة الاخرين من معسكر الاعداء . فلناخذ مثلا العقيد (رون ريتشارد) ضابط عملية فرقة مشاة البحرية الثانية حيث قال بعد العملية واصفا الجيش العراقي . ان هذا عدو لايستسلم بسهولة ولن ينهار بيسر .

### ص ٢٨٠ ارينز في واشنطن

بعد ان توالت الصواريخ العراقية لتدك تل ابيب والمدن الاسرائيلية الاخرى . سافر على عجلة (موشي ارينز) وزير الدفاع الاسرائيلي واجتمع مع القادة الامريكان بضمنهم بوش . وفي اللقاء حاول بوش التخفيف من ثورة غضب ارينز مقللا من تاثير الصواريخ العراقية وكفاءة الباتريوت . اجاب ارينز . كلما سقط صاروخ اثار الرعب في اسرائيل سيدي الرئيس . لقد شاهدنا في اسرائيل دمار لم نشاهده في الدول الغربية منذ الحرب العالمية الثانية . ثم اردف ارينز الى ان كفاءة الباتريوت لم تكن بذلك المستوى وبرايه كان للباتريوت ٢٠٪ كنسبة نجاح فقط وقد امتقع وجه بوش بالحيرة وسال ماذا تعني ؟ فاجابه ارينز (انه من كل عشر صواريخ سكود حاولنا مقاطعتها بالباتريوت . ربما اثنين فقط تم تدميرها بنجاح .

ص ٢٨٩ . وقد اعترف كولن باول رئيس اركان الجيش الامريكي بعشوائية القصف الجوي الامريكي فذكر لقواته في توجيه . يجب ان نعيد النظر بالقصف . حتى نتاكد من اننا نقصف بدقة وليس من اجل القصف العشوائي . اذا كان هنالك هدف تريدون تدميره دمروه . ولكن لاتقصفوا عشوائيا .

### بارجة تتحول الى ذبابة !

دخلت السفينتان البحريتان [تريبولي (طرابلس)] و[ برنستون ] حقل الغام بحرية عراقية . الاولى ضربت اللغم ٣٥٠ ميل بحري شرق الكويت في شباط ١٩٩١ قبل بدء الهجوم البري في ١٩٩١/٢/٢٤

كانت (تريبولي) تقود اسطولا صغيرا من السفن البحرية من سبع سفن بضمنها ثلاثة كاسحات الغام . وفي تمام الساعة ٤,٣٦ من صباح يوم ١٩٩١/٢/١٧ ضرب لغم عراقي السفينة الحربية تريبولي محدثا ثغرة في جسد السفينة مساحتها ٢٠×٣٠ قدم وقد هز الانفجار السفينة عدة مرات من شدته ومما يثير السخرية ان انفجار السفينة صحبه انفجار مجموعة من علب صبغ السفينة وعلب الجولون رصاصي (لون الصبغ) الامر الذي دفع البحارة الى توقع ضربة غاز اعصاب عراقية فوضعوا اقنعة التنفس الاصطناعي وجراء ذلك فقد العديد منهم الوعي لاختناقهم بالغاز المنبعث من انفجار علب الاصباغ .

وبسبب الانفجار دخل ربع مليون غالون ماء الى جسم السفينة . وارتفع منسوب المياه في مقدمة السفينة الى ١٥ قدم ودخلت المياه غرفة الديزل رقم واحد وغرفا اخرى حتى وصلت المياه الى المقاطع ١٩، ٢٣، ٢٦ و٣١ .

اما الثانية (برنستون) والتي تعتبر واحدة من اكبر مفاخر البحرية الامريكية وكلف بناؤها (مليار دولار)

ففي اليوم التالي لاصابة -تريبولي- في يوم ١٩٩١/٢/١٨ وفي تمام الساعة ٧,١٦ كان قبطان السفينة البحرية برنستون يشرح لطاقمه كيف انه في اليوم الماضي ضرب لغم عراقي السفينة البحرية -تريبولي- في تلك اللحظة ضرب مفخرة البحرية الامريكية لغم بحري مؤثر محدثا هزة ضخمة دفعت بالسفينة ذات الوزن تسعة الاف طن للارتفاع بالهواء والارتطام بالماء .

ضربت الهزة السفينة من راسها الى مؤخرتها وبدات تتمايل كالثملة . وارتفعت فوق الماء وارتطمت بالموج اكثر من ١٢ مرة في ثوان . ومن شدة الانفجار والاهتزاز والارتطام بالماء انفجر لغم بحري اخر على مقربة من السفينة ودخلت السفينة برنستون موجة هزات وارتطامات جديدة وعنيفة طار من جرائها عشرات من البحارة بالهواء . ودخلت المياه غرفة المحركات فتوقفت عن الحركة وكانت الضربة مدمرة للسفينة . وبهذه الضربة خرجت السفينة البحرية الامريكية (برنستون) من الخدمة الفعلية

### البصل .. قواعد للصواريخ

ويعترف المؤلف ان القاذفات الامريكية ضربت جنود المشاة العراقيين بقنابل النابالم ومتفجرات الوقود في الجو والتي تجرف كل ما تحتها . وكما هو معروف فان النابالم محرم دوليا ومنذ حرب فيتنام والحرب العالمية

وفي منطقة الفرات الاوسط وفي الايام الاخيرة للحرب . ظن عدد من عناصر قوات الدلتا الموكل لها البحث عن الصواريخ العراقية في منطقة غرب الفرات من عدد من العربات تتجه غربا . فلاحقتهم القوات الامريكية وبكل كفاءة ودقة تم تدمير عربتين وامر القائد الميداني (بولزاك) بالتلفون الميداني افراد الكمين المتقدم بالتحرك الى العربتين لفحص الحمولة . فوصل افراد الكمين الى الموقع حيث العربتان المصابتان . فجاءهم صوت قائدهم (بولزاك) بالتلفزون الميداني هل وجدتم حمولة الصواريخ ؟ وبعد صمت جاءه الرد من احد الجنود عبر الهاتف (كانت العربات تحمل البصل سيدي!!)

انتهى

## ندوة (الجمهورية) عن الاوضاع الصحية في العراق

# وكيل وزارة الصحة الاقدم

# منظمة الصحة الدولية توقعت انتشار الكوليرا في العراق وملاكنا الوقائي قضى عليها في اشهر

نشرنا في عدد سابق من « الجمهورية » الجزء الاول من وقائع ندوة الجمهورية عن وزارة الصحة التي عقدت ضمن سلسلة الندوات التي تعتزم الجمهورية عقدها لمد الجسور من التواصل بين الصحافة واجهزة الدولة المختلفة وكان السيد صلاح المختار رئيس التحرير الذي ادار الندوة قد رحب بالسيد الوكيل الاقدم لوزارة الصحة والوفد المرافق للندوة ثم باشر الزملاء بطرح تساؤلاتهم وملاحظاتهم عن طبيعة العمل الطبي في العراق والمشاكل التي يعاني منها والانحسارات التي اشرت الكثير من السلبيات والظواهر الضارة في مجالات العمل الصحي والاشكالات التي تعاني منها الطبابة العراقية ثم بادر الدكتور شوقي مرقص الوكيل الاقدم للصحة بالرد على تلك الملاحظات موضحا كل الحقائق التي واكبت العملية الطبية والانجازات التي دأبت الوزارة على تقديمها للمواطنين معترفا بظهور - بين حين واخر - سلبيات تؤشر حالات مرضية عانت منها الوزارة كثيرا وغالبا ما انعكست اثارها على طبيعة وحجم الخدمات الصحية المقدمة في القطر .

واشار السيد الوكيل الاقدم للصحة الى جريمة الحصار الاقتصادي الذي فرضته دول العدوان على العراق والاضرار الكبيرة والكثيرة الناجمة عنه مبينا على سبيل المثال مدى لا انسانية بريطانيا في خرقها لحقوق الانسان ومنعها وصول ادوية الذبحة الصدرية الى العراق وهي تعرف جيدا مدى حاجة المرضى المصابين بهذا الداء الى تلك الادوية وبريطانيا التي تتحدث يوميا وتفصيليا عن حقوق الانسان في العراق والمجتمعات الدولية شنت حربا تعسفية على العراق عندما قررت منع وصول حتى تلك الادوية التي كانت هناك اتفاقات بيننا وبين الشركات البريطانية المصنعة لتلك الادوية ووجود تلكس مرسل حول هذه الاتفاقات .

لقد منعت الحكومة البريطانية وصول مادة الا نجيسيد المنتجة في شركة ( بروس ولكم ) بعد ان تسلم الجانب البريطاني مبلغ العقد وقدره ( ١٥٠ ) الف دولار وهم يعلمون جيدا ان ( الا نجيسيد ) يستعمل

> **لدينا نظام صحي متكامل اخرت تنفيذه ظروف الحصار**

لمرضى الذبحة الصدرية وان عدم حصول المريض على هذا الدواء يعرضه الى الوفاة حتما .. لقد طلبنا من الشركة البريطانية المنتجة تسليمنا جزءا من احتياج العراق السنوي وهو بحدود ( ١٦٠ ) الف قنينة تكفي لمعالجة ( ١٦٠ ) الف مريض لمدة شهر واحد غير ان الحكومة البريطانية رفضت تصدير هذه المادة الى العراق . وعندما حاولنا ايضاح مدى الحاجة الى هذا الدواء ردت الحكومة البريطانية علينا وبادعاء عجيب يشير الى ان هذا الدواء يحتوي على حبوب صغيرة اسمها ( كليز تراي نتريت ) وان ( تراي نتريت ) يدخل في صناعة المتفجرات .

تصوروا مدى الخبث الذي تعاملت به الحكومة البريطانية مع العراق .. وهل يعقل ان ننتج قنبلة من مادة طبية تقتضي الحصول على اطنان كبيرة منها لعمل قنبلة صغيرة ؟! وفي معرض الحديث عن ادوية الامراض المزمنة وتوفيرها للمواطنين قال السيد الوكيل الاقدم لوزارة الصحة .

لقد عملت الوزارة باهتمام بالغ لتخفيف حجم معاناة المريض العراقي وحاجته الى الدواء لقد اوجدنا البطاقة الدوائية وهذا اجراء نعتز به وهناك الان ( ٢٥٠ ) الف مواطن عراقي توفر لهم الوزارة ادوية

■ اعداد : نعمان سيرت
اسماء محمد مصطفى

الامراض المزمنة على مدار السنة وبدون انقطاع لان الانقطاع عن تجهيز المريض بتلك الادوية لمدة شهر او شهرين يعني وفاته الحتمية . وتصل تلك الادوية الى المواطن من المنافذ الحكومية وهي العيادات الشعبية وليس من الصيدليات الاهلية ضمانا لايصال الادوية الى اولئك المواطنين وانا هنا اعلن عن اعتزازي الكامل بكل عيادة شعبية تقدم خدماتها الطبية والعلاجية للمريض العراقي موفرة عليه مشقة اللجوء الى السوق حيث تسجل الادوية ارتفاعات باهظة في اسعارها والبطاقة الدوائية مشابهة بالضبط للبطاقة الغذائية وهي وثيقة مقدسة لان النقص في الغذاء كما اشار السيد صلاح المختار رئيس التحرير يمكن ترتيب امره الا ان منع وصول الدواء ( التولورسين ) مثلا للمريض يعني الوفاة الحتمية .

ان استمرارية وديمومة وصول ادوية الامراض المزمنة على مدى الشهر والسنة بدون انقطاع ولمدة ثلاث سنوات ونصف وبهذا الحجم انجاز كبير ومهم في ظل ظروف حصار دوائي ظالم مفروض على العراق فليس من السهل ابدا ان اوفر ( ٣٦ ) مادة دوائية للامراض المزمنة المعروفة واواصل تقديمها الى المرضى بدون انقطاع وحتى نضمن سلامة صيغ العمل في توفير تلك الادوية وضعنا لكل عشر صيدليات عيادة شعبية يديرها مدير علم من مركز الوزارة يشرف على اسلوب عملها يوميا وبمفردات عمل تفصيلية تصل الى حساب الادوية المصروفة حبة حبة وكبسولة كبسولة مع موازنة ثابتة لوضع الخزين الدوائي ومراقبة صعوده ونزوله بدقة حسابية بالغة بحيث تظل الكميات الداخلة منه تساوي كمياته الخارجة للمواطن ومع ذلك قد يتساءل البعض هل يسد الدواء حاجة المواطن في الوقت الحاضر ؟ إنني اقول بالصراحة التي تعودنا عليها انه لايكفي ولذلك يعمل احيانا بعض العيادات الشعبية على تسليم المريض حصة عشرة ايام من الدواء المخصص له لان خزينه غير متوفر في حينه وسنضمن له حقه في الدواء في الوجبة الثانية عندما يراجع العيادة بعد عشرة ايام لاننا سنعمل المستحيل خلال تلك الفترة القصيرة لضمان توفير الكمية الثانية من الدواء له

وفي اعتقادي انه مامن اي تنظيم في الطبابة في اي مكان في العالم يعمل لايصال الادوية لمرضى الامراض المزمنة بهذا الشكل

■ الجزء الثاني

وبصدد تسرب الادوية الى الاسواق السوداء قال السيد الوكيل الاقدم للوزارة ان التسرب من المخازن والصيدليات والمستشفيات والمراكز الصحية موجود . ان من يفقد ضميره يعمل كل شيء ولا تستطيع اية رقابة رسمية منع مثل هذه الحالات ذلك لانه من الصعب متابعة كل ممرضة لمعرفة كم تسحب في اداة زرق الابر ( السرنجة ) من السنتمترات ومتابعة المضمد او الطبيب في ردهة العمليات وهو يعطي كمية من ( البنترثال ) ويبقي الكمية الثانية غير انني اعود واقول هناك حالات ايجابية في الطبابة العراقية . لقد سئلت في تونس : ماهو السر في قيام الاطباء العراقيين باعقد العمليات الجراحية ؟ هل هي الارادة ؟ فقلت لهم كلا انه ضمير الطبيب العراقي . ان كل الكتب المتخصصة وكل الرقابة الشديدة على الطبيب لا تخلق منه جراحا ماهرا اذا لم يكن ضميره حيا . ان الطبيب العراقي يجري الان عمليات فتح دماغ وفتح قلب وبشكل يومي وتفصيلي ومنذ ثلاث سنوات ونصف حتى الان وفي ظل حصار دوائي قاس ورهيب ومع ذلك ظل مبدعا كل الابداع انهم يريدون اغتيال العراقي لانهم لم يستطيعوا ان يهزموه في ام المعارك .

وتناول السيد الوكيل الاقدم للصحة الخدمات الوقائية في العراق مبينا انها خدمات واسعة جدا ونشطة وانه ممتن كل الامتنان للكادر الوقائي العراقي الذي لايعرف المستحيل ويعمل ليل نهار ومع ذلك ظلت خدماته خفية مع الاسف الشديد انهم يقولون ان هنالك طبيبا بارعا في جراحة القلب واخر مشهور في جراحة الكسور وهناك مستشفى متقدمة في الخدمة العلاجية ولكن مامن احد يتحدث عن طبيب وقائي تلجح استطاع بعلمه ونشاطه حماية العراق من الملاريا مثلا والملاريا كان يمكن ان تنتشر كوباء في العراق لولا الخدمات الوقائية الطبية العالية التي استطاعت تطويقها والقضاء عليها وعندما ضرب العدوانيون العراق العظيم سجلنا حالات من الاصابة بالهيضة . الكوليرا . واعلمنا منظمة الصحة العالمية بذلك واعلناها في صحفنا المحلية لقد حدث الوباء في عام ١٩٩١ وانتهى في ١٩٩٢ ولم تظهر اية اشارة للاصابة بذلك الوباء منذ ان قضينا عليه تماما وكانت منظمة الصحة الدولية قد اشارت في تقاريرها المتخصصة ان الكوليرا ستظل في العراق سنوات كثيرة اخرى ولكن الوقائي العراقي تمكن من انجاز واجبه الوطني والانساني بمنتهى التفوق والاجادة .

### نعم .. في المستشفيات الاهلية سلبيات

ويضيف الوكيل الاقدم لوزارة الصحة : على الرغم من اعترافي بوجود من يتعالى في الطبابة العراقية او من يعمل لحسابه الخاص ومن يرتشي من المعينين والممرضات ومن يسرق موجود ايضا الا انه على الرغم من كل هذا وذاك تظل النواحي الايجابية الكثيرة واضحة وبارزة ومشرقة وهذه حقيقة علمية شاخصة . ليست دفاعا عن الطبابة العراقية بقدر ماهي دفاع عن النجباء والشرفاء في هذا القطاع الحيوي . والاخوة الصحفيون يعرفون اننا نحيل اشخاصا الى المحاكم وحتى تقارير ديوان الرقابة المالية قد شخصت ان وزارة الصحة هي من الوزارات التي تضع اليد على المسيء وتحيل وتعاقب وتفصل وفي كل الاحوال فنحن لانستطيع ان نعرف مثل هذه الامور مالم يتم الاخبار عنها من قبل المواطن ولكن الشرط الوحيد هو عدم التحدث بعمومية . من يتحدث بالعموميات عليه ان يشخص حتى من هو المسيء .

نعم هنك مرتشون ونحن كوزارة نقول ذلك ولقد تشكلت لجنة بامر من السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه موجهة الى مجلس الوزراء حيث تراسها وكيل الوزارة وضمت في عضويتها ممثلين عن مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية والرقابة المالية قدمت تقريرا الى مجلس الوزراء اوضح كل الجوانب الاساسية المتعلقة بعملية تسرب الادوية - كيفية الحد منها واجراء تنظيم صحي يضمن الية ايصال الدواء الى المواطن والخدمة الطبية في القطاعين الحكومي والخاص وقد اعتمدت هذه الدراسة ونحن بانتظار تخويل وزارة الصحة صلاحيات اتخاذ عدد من الاجراءات التي تضمن السيطرة على عمل القطاع الخاص ذلك ان قوانين وتعليمات وزارة الصحة النافذة تطبق على المؤسسات الحكومية وبشكل ضيق جدا على القطاع الخاص

وحول اجور المستشفيات الاهلية يقول ؟

هناك قرار كما اشير الى هذا اطلق اجور المستشفيات الاهلية وفي الحقيقة فان هذه المستشفيات كفلسفة وجدت كبدائل تنافسية شريفة مع القطاع الحكومي وهذا ملموجود في كل طبابات العالم . حيث تكون مستشفيات القطاع الخاص منافسا للقطاع الحكومي منافسة حرة شريفة تولد اداء وخدمة طبية جيدة للمواطن ولكن هل حصل هذا الشيء لدينا ايضا اصحاب المستشفيات الاهلية استفادوا من قرار اطلاق الاسعار عندما نحاججهم يقولون ان الخدمة الفندقية في اي فندق مرتفعة فنحن ايضا لدينا خدمات فندقية وانا ايضا لدي مواد ومستلزمات واجهزة اشتريتها باسعار ومبالغ كبيرة ولكن لنرجع الى المواطن المسكين الذي لايستطيع ان يدفع اجور هذه المستشفيات ماهو البديل المتاح امامه هل هي المستشفيات الحكومية ؟ تقول العراقي يحب غرفا منفردة خاصة يستقبل فيها زواره طعامه من نوع خاص زوجته وامه بجانبه او على القرب منه الطبيب الذي يعمل في مثل هذه المستشفيات يتقاضى مايعادل اربعة الى خمسة اضعاف راتبه الشهري المرضة ايضا بعض الممرضات ياخذن حاليا الف دينار شهريا او ربما اكثر هذا الشيء وفر شدا للعامل والممرضة والطبيب لاجور العمليات وصلت الكبرى منها الى ( ١٥ ) او ( ٢٠ ) الفا من غير الاكراميات ذلك انه حتى وان كان المدير حريصا على مستشفاه فستعمل الممرضة او المضمد او المعين على ان ياخذ شيئا وعلى الرغم من كل هذا يجب ان لاتظلم المستشفيات الاهلية بل على العكس تماما فالخدمة الطبية موجودة . من يرغب الفندقة الجيدة يتقدم وهناك خيارات الغرف الماجورة دار التمريض وردهات مجانية وفرتها الدولة اذن فالطبابة العراقية غير محصورة في قطاع واحد ذلك ان مثل هذا الوضع قد لايشجعها على النمو والتطور . وعدم نمو الطبابة اينما كان سببه وجود نظام واحد اي ان تقدم الخدمات الطبية من قناة واحدة .. ولكنني اعود واقول هل ان العمل في المستشفيات الاهلية ليس فيه جوانب سلبية ؟؟ مع الاسف نعم هنالك . ولكن ليس الكل والدراسة التي قدمت الى مجلس الوزراء فيها ضوابط لاحكام السيطرة على المستشفيات الاهلية ضوابط تدقيقية مخزنية وضوابط محلات سوف تنظم مع الابقاء على اطلاق الاسعار بموجب القرار اذا صحح او عدل بشكل او باخر .

### نظامنا الصحي طور التنفيذ

يواصل الوكيل الاقدم لوزارة الصحة حديثه فيقول كل تجربة نقدم عليها لابد وان تتحمل نسب نجاح او فشل بدانا بنسبة عمل ( ١٠٪ ) من الاسرة المتاحة في المستشفيات العامة وان كانت هنالك رغبة يمكن ان تمتل او تطور او تزيد اذن توجد مستشفيات اهلية ضمن المستشفيات الحكومية وحول اجور الاطباء في المستشفيات الحكومية اوضح قائلا كثيرا مايثار موضوع تدني اجور الاطباء الاساسيين حديثي التخرج فنحن لانتكلم الان عن طبيب اخصائي لديه

جانب من الندوة

( ٢٠ ) سنة خدمة ولديه عيادة وربما مستشفى الا ان الطبيب المقيم وحديث التخرج في القرى والارياف المقيم الدوري والمقيم الاقدم المرضة كذلك وجدت دراسة لهم مقاسة بشكل علمي دقيق فكلما ابتعدوا عن المدينة الى الريف كلما تقاضوا اجورا اكثر وهذا معمول به في كثير من بلدان العالم وارجو ان يكون مفهوما انني اقصد جميع الملاك الطبي من حديثي التخرج وليس الاطباء فقط لهذا فان النظام الصحي موجود بشكل اكيد واعتقد ان السؤال الذي طرحه احد الاخوة الصحفيين حول وجود نظام صحي في العراق يلبي طموحات الطبابة فاقول الحقيقة كلا لان النظام الصحي [illegible] التي لها طبابة هو نظام معروف [illegible] مؤسسة حكومية لقاء مردود مادي بدلا عن الجهد الذي تبذله مع وجود فترات زمنية لخدمة في اوقات دوام معروفة ولكن ليس لديك الحق في ان تعمل في العيادة الخاصة او المستشفى الخاص من دون ان تبخس المستشفى الحكومي وهذا بالتاكيد يضع حدا لكل الاقاويل عن ازدواجية العمل .

اما في النظام غير المزدوج [illegible] وتقول لي انت طبيب تدخل في مظلة الحكومة تتقاضى راتبا كذا لقاء جهدك تضاف اليك مبالغ كذا لديك خمسة ايام عمل .. لديك كذا راحة الحكومة [illegible] للحصول على الاختصاص ولكن عليك ان تعمل [illegible] ستة . او ان تعمل في نظام خاص والخياران موجودان الشخص والبلد يستفيدان منهما سوية

هذا هو النظام الصحي يقول الوكيل الاقدم لوزارة الصحة الا ان ظرفنا الاستثنائي يجعلنا نؤجل وقته الحقيقي ليس الان فهو يحتاج الى موارد وربما الى شركات تامين . تؤمن على المجتمع ضمن قيمة مدفوعة لقاء طبيب معين وشركة التامين تحاسب الطبيب حتى على اخطائه الطبية الاطباء في الخارج يخافون شركات التامين اكثر من خوفهم من وزارة الصحة هذا هو النظام الصحي المطلوب في المستقبل عندما [illegible]

> **الخبث البريطاني [illegible] الدواء الى العراق [illegible] دخوله في صناعة المتفجرات**

ظروف الدواء وتنتهي ان شاء الله ظروف الحصار الاقتصادي الاثم عندها يمكننا ان نقدم نظاما [illegible] موجود تحت اليد .

بعدها اشار السيد صلاح المختار رئيس التحرير ملاحظة تدخل ضمن اطار مفهوم النظام الصحي حيث قال : قبل فترة كنت خارجا في الشارع وشاهدت حادثا امامي فرايت شخصا مستلقيا فاقدا الوعي وبدلا من ان يؤخذ الى المستشفى اخذ الى مركز الشرطة وعندما استفسرت عن السبب اجابوا انه لن يدخل المستشفى مالم يكن مزودا بورقة من مركز الشرطة ولا يستطيع ليس بمقدور اي شخص في مثل حالة هذا الرجل ان يراجع الشرطة قبل ان يتلقى العلاج فهل فعلا هناك ضوابط في المستشفى تمنع ادخال المصاب قبل جلب ورقة عن المستشفى ؟

وقد اجاب الوكيل الاقدم لوزارة الصحة ان تعليمات وزارة الصحة الى المستشفيات هي ان يدخل المريض ويعالج ثم يطالب بالورقة الا ان المواطن يقترب عن خلال مراجعاته السابقة ان تكون معه ورقة من مركز الشرطة

يتبع

■ باشراف : عبدالجبار [illegible]

## الرياضة

### الزوراء والجوية في أهم مباريات الدور ( ٣٩ )

# الثقة تملأ عش النوارس .. والتفاؤل يسود وكر الصقور

■ كتب : عبد الجليل موسى

الانظار تتجه اليوم الى المستطيل الاخضر في ملعب الشعب حيث سيتبارى النوارس والصقور .. وبرغم ان المباراة هي واحدة من ( ١٣ ) مباراة تجري في اطار الدور التاسع والثلاثين لدوري الكرة الا انها - قطعا - ستكون الاكثر جذبا واستقطابا للاضواء والافئدة معا اذ يتمتع الفريقان بقاعدة جماهيرية كبيرة .. وبرغم ان المسافة الفاصلة بين الزوراء والجوية عند القمة تمتد الى سبع نقاط الا ان ذلك لن يكون ذا تاثير كبير في حسابات المباراة والتي في مقدمتها ان كل لقاء بين القطبين الابيض والازرق يعتبر لقاء قمة مرتقب ..

عمو بابا بدا في منتهى الثقة والاطمئنان وهو يتحدث عن استعدادات النوارس لهذه المباراة .

.. قال انه يتوقع تماما ان الصقور ستقدم كل ما لديها وتبذل جهودا مضاعفة وبكل قواها من اجل الخروج بنتيجة ايجابية اذ انها - اي الصقور - والقول لعمو بابا - هي الان امام مفترق طريق وستلعب المباراة وهي تعلم وكذلك كادرها التدريبي ان الفوز وحده يعني الاستمرار في منافسة فريقنا وبعكسه يتضاءل الامل كثيرا بل ربما يفقدونه تماما ومع هذا فمهمتهم صعبة جدا اذ ان فريقنا ليس سهلا وثقتي به مطلقة ومن الصعب تماما على منافسه التفوق والفوز لاننا مصممون على تاكيد تفوقنا واضافة نقطتين جديدتين تفتح الباب امامنا على مصراعيه نحو اللقب .

.. واضاف ان فارق النقاط الذي يفصلنا عن الصقور سيكون عامل اطمئنان وثقة تدفع بلاعبينا الى تاكيد جدارتهم بهذا الفارق وتعزيز فوزهم السابق في المرحلة الاولى فضلا عن توقعي بان منافسنا اليوم سيلعب باعصاب مشدودة وهذا ما سيفقده الدقة واستقرار الاداء . اما نحن فسنكون اكثر هدوءا وتماسكا وكذلك استقرارا لان لدينا الكثير مما نتلافى به اي نقص او اخطاء قد تحدث خلال المباراة وفوز على جميع فرق المقدمة في المباريات السابقة دليل على ذلك .

□ وهل سيكون فريقك متكاملا ؟

- سيغيب مظهر خلف وسعد عبد الحميد بسبب البطاقات الملونة التي تبعث في نفسي الالم عندما ينالها اي لاعب من فريقي اكثر مما تتركه الخسارة ولكن البركة في البدلاء القادرين على التعويض .

وقد وضعت الخطة المناسبة للمواجهة والتغلب على اي طارىء .


عمو بابا




عبد الآله عبد الحميد

□ وماذا عن الشقيقين غسان وبسام رؤوف اللذين طالت غيبتهما ؟

- اعتبرهما الان خارج القائمة بعد ان ضقت ذرعا بمزاجيتهما

الجوية في مباراته الاخيرة | تصوير : صباح جاسم

### عبد الآله متفائل

.. ولم يكن قائد الصقور اقل تفاؤلا وثقة وهو يتحدث « للجمهورية » عن هذا اللقاء المرتقب بل العكس تماما .

. قال ان الصقور . هم الان بوضع افضل من السابق .. ومباراة اليوم نعتبرها امتحانا جديا نسعى الى ابعد الحدود الى اجتيازه بنجاح كي نبقى في دائرة التنافس على اللقب الذي هو هدفنا .

.. واضاف ان معنوية لاعبيه عالية وثقتهم مطلقة في اضافة نقطتين ستكونان الثمن في مسيرة الدوري . وقال ان رغبته ان تكون المباراة على مستوى عال تليق بسمعة الفريقين ومكانتهما وما يضمانه من نجوم .. وان يرتفع مستوى الاداء بالشكل الذي يبعث المتعة والسرور في نفوس الجماهير الغفيرة التي ستتوافد الى الملعب لتكون بمثابة هدية العيد لهم .

هكذا هو حال لقاءات الجوية والزوراء الذي اتمنى ان يكون اليوم هو القمة بها .

□ وماذا تتوقع للمباراة ؟

- الفارق الذي يفصلنا عن المتصدر سيكون عاملا من وجهة نظري في ابعاد اية حساسية عن جو المباراة وذلك ايضا سيكون في صالحنا وسنسعى بكل جهد من اجل تقليص الفارق وهو ما اتمنى ان يحدث باذن الله .

□ ذلك يعني تقلك النقاط بكسب النقطتين ؟

- لا استطيع الجزم بذلك وانما ذلك سيكون مسعانا وما نتمناه .. وتبقى كرة القدم ليس فيها ما هو اكيد وكل شيء فيها جائز الحدوث . والتوقع لنتائجها يكاد يكون في عداد المستحيل .

□ وهل تعانون من مشاكل او إصابات ؟

- لا مشاكل ولكن ربما يغيب البعض بسبب الاصابة غير ان لدينا من يعوض كما نرجو ان لا تحول اصابة اكرم عمانوئيل التي لم يشف منها بعد تماما دون مشاركته .

**الدور ( ٣٩ )**

| المباراة | الملعب |
|---|---|
| الزوراء - الجوية | الشعب |
| الكوت - الشرطة | الكوت |
| اربيل - الرمادي | الموصل |
| العمال - الكرخ | النفط |
| الديوانية - ديالى | الديوانية |
| الخطوط - الصناعة | الكشافة |
| كركوك - صلاح الدين | كركوك |
| الميناء - النفط | الميناء |
| النجف - الموصل | النجف |
| الناصرية - العمارة | الناصرية |
| الشباب - بابل | الشباب |
| الطلبة - كربلاء | الشرطة |
| الجيش - سامراء | الجيش |

**تكريم**

ذي قار/ : عبدالحليم صالح

كرم السيد صلاح عبود محمود محافظ ذي قار لاعبي ومدربي فريق الناصرية بالملاكمة لمناسبة صعوده الى دوري الدرجة الاولى ودعا السيد المحافظ اللاعبين والمدربين الى بذل الجهود المضاعفة من اجل الارتقاء بمستوى الفريق ليكون بصورة جيدة خلال المنافسات المقبلة .

ميزان العدالة في اختيار المتميزين من الحكام واللاعبين في دوري الكرة ظل دقيقا ولكل ذي حق حقه .

مشاركة المشرفين على المباريات الـ ( ١٣ ) في اختيار المتميز بين دور واخر لها دلالاتها في افراز الافضل فالبعض منهم يرى ان مباراته لا تستحق ان تتوج بمتميز واخر يرى ان الابداع لاثنين او اكثر وهنا ياتي دور طاولة التشريح للاداء لافراز الاكثر تميزا بين المتميزين ..

في تقرير الاتحاد المعني الاسبوعي الاخير كانت العدالة بعينها بعد ان اكد الحكم الدولي عبدالكريم سعدي قراراته الصائبة والدقيقة في مباراة نادي الجوية والرمادي مثلما كانت في اختيار لاعب الشرطة علاء عبدالجبار الذي طبع بصماته باناقة وبكثرة في مرمى فرق المنافسين في الادوار الاخيرة .

انها دعوة لاختيار متميز الموسم بعد ختام البطولة ومن خلال عدد مرات التميز لكل حكم وكل لاعب .

■ يوسف جويدة

## دوري الكرة الطائرة

تجري يوم الخميس المقبل مباراتان ضمن الدور السادس لدوري اندية العراق لفرق الدرجة الاولى بالكرة الطائرة حيث يلتقي فريقا ناديي اربيل والكوفة في محافظة النجف ويتقابل فريقا ناديي التاميم وكربلاء في محافظة التاميم .

وتجري في اليوم التالي اربع مباريات اذ يلتقي فريقا ناديي الكرخ والصليخ في قاعة الصليخ ويتقابل فريقا ناديي السلام وديالى في قاعة الحرية ويلعب ناديا الصناعة والدغارة في محافظة القادسية ويلتقي ناديا الرمادي والناصرية في محافظة ذي قار .

ويتقابل يوم السبت المقبل فريقا ناديي الجيش والقوة الجوية في قاعة الصقور .

وفي اطار دوري النساء يلتقي يوم الخميس المقبل فريقا ناديي الناصرية والامانة في محافظة ذي قار ويتقابل في اليوم التالي فريقا ناديي اكد والشهيد ماسيس في محافظة التاميم وتجري يوم الاحد المقبل مباراتان في قاعة الحرية الاولى بين ناديي الزوراء والارمني والثانية بين ناديي الخطوط والرميلة .

## الجزائر والغابون في لقاء تجريبي

يخوض المنتخب الجزائري يوم السبت المقبل في البرتغال مباراة دولية ودية بكرة القدم امام منتخب الغابون الذي يستعد لنهائيات امم افريقيا التي تستضيفها تونس .

وقد دعا مدرب المنتخب الجزائري رباح ماجر ( ١٧ ) لاعبا للتدريب استعدادا لهذه المباراة .

**ملاكمة**

[illegible]

## تفوق بلغاري

اكدت البلغارية ستيفكا كوستادينوفا تفوقها باحرازها المركز الاول بفعالية القفز العالي في بطولة اوربا بالعاب القوى المقامة في فرنسا اذ قفزت مسافة ( ١،٩٨ ) م .

واحرزت مواطنتها كاسندروفا المركز الثاني في السباق وحلت النمساوية كتشمن بالمركز الثالث .

## سامارانش لن يترشح لعام ٩٧

اكد خوان انطونيو سامارانش في بوخارست امس الاول انه لن يترشح العام ١٩٩٧ لرئاسة اللجنة الدولية الاولمبية التي يتولاها منذ العام ١٩٨٠ .

وقال سامارانش ( ٧٣ عاما ) خلال مأدبة غداء اقامتها على شرفه هيئة اللجان الاولمبية الوطنية بمناسبة المؤتمر العالمي الخامس للرياضة للجميع الذي يعقد للمرة الاولى تحت الرعاية المشتركة للجنة الدولية الاولمبية والمنظمة العالمية للصحة انه سينسحب العام ١٩٩٧ لان القانون يفرض ذلك .

واضاف سامارانش ان الحركة الاولمبية اقوى من اي وقت مضى وان التحدي الرئيسي الذي تواجهه في الوقت الحاضر هو الحفاظ على الوحدة بين اللجنة الدولية الاولمبية والاتحادات الدولية واللجان الاولمبية الوطنية .

واعرب سامارانش عن امله في ان يستفيد من المؤتمر الذي سيعقد بمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس اللجنة الدولية الاولمبية وعلى ان يترك لخلفه منظمة متطورة .

## عيدان في ملعب الشعب

عيدان في ملعب الشعب الدولي .. اليوم الثاني من ايام عيد الفطر المبارك .. والثقاء الكبير بين قطبي الكرة العراقية الزوراء والقوة الجوية .. وبغض النظر عن الفواصل الرقمية والمسافة الشاسعة الممتدة بين النوارس المحلقة في سماء جدول الفرق الـ ( ٢٦ ) وبين الصقور التي تطاردها بلا كلل ..

من غير النظر الى هذه المسافة فان لقاء اليوم سيكون عيدا كرويا يضاعف الافراح ويضفي على الوان بهجة العيد الاول لمسة اكبر وثقة اكثر ..

ولن يصبح اللقاء عيدا الا اذا توفرت فيه كل شروط إتمام المتعة واكتمال البهجة .. وان مهمة توفير هذه الشروط تتوزع على اطراف اللعبة جميعا .

الطرف الوحيد الذي انجز مهمته هو اتحاد الكرة الذي قرر ان يبدأ بيع بطاقات المباراة منذ وقت مبكر للسيطرة على الزخم الكبير المتوقع لدخوله .. اما الاطراف الاخرى فان مهمتها ستكون في الملعب ..

فالسيدان عمو بابا وعبدالاله عبدالحميد اللذان يحمل كل منهما تاريخا تدريبيا حافلا مطالبين بالتاكيد على الجانب التربوي في محاضرتيهما اللتين سوف تسبقان المباراة كي ترتدي الفرق المتصدرين حلة اللعب النظيف المزركش بخيوط الروح الرياضية .. وهي اجمل حلة .. واللاعبون مطالبون بتقديم اعلى مستوى لان المباراة هي عبارة عن الكثير من المقاييس التسويقية والتنافسية وان الجمهور الذي سيحضر انما يمني النفس بان يتجاوز الفريقان حالة « الخشونة » التي صاحبت اداءهما في الادوار السابقة .. ولاشك ان احدا لا يمكنه ان ينكر اهمية النقاط الا ان مباراة بحجم مباراة الزوراء والقوة الجوية قد يكون فيها الاداء الساحر شفيعا لمن يفقد « الحظ » ان يحرمه من نقطة او نقطتين .. وفضلا عن الاداء فان الخلق الرياضي سيكون هو الفيصل في تغليب احدى الكفتين اذا ما تعادلتا فنيا .

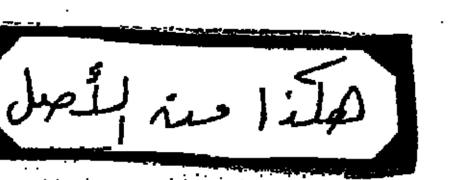
وعلى الملاك التحكيمي ان يستنشق كمية كبيرة من هواء عناصره الحزم والهدوء والدقة والمحبة ليبثه في الصافرة في الوقت المناسب .

ولا ريب ان الالتزام بمبدىء التشجيع الرياضي الثابتة سيؤطر المباراة باطار رائع الجمال .. كبير المتعة ..

واخيرا .. كل عام والرياضة العراقية بخير .

■ هادي عبدالله





## محارات

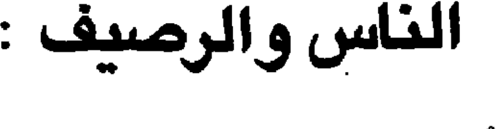
### مزمار الطفولة المغيب

كل يوم يتناهى الى اسماعنا خبر معاودة هذه المجلة او تلك الجريدة للصدور بغض النظر عن اهمية تلك المطبوعة او مكانتها الثقافية ودائرة تأثيرها وحجم قرائها . في الوقت الذي اخضعت فيه الدوريات الاخرى وحتى الصحف اليومية الى اجراءات تقشف واختزال طالت حتى مواعيد صدورها ناهيك عن تقليص عدد صفحاتها . واذا كنا على يقين بان لكل مطبوعة من هذه التي تواصل الصدور اوتلك التي تعاوده او التي ظلت محتجبة بفعل براثن الحصار البربري اللعين .

فلابد ان نكون متفقين بانها ليست باقل اهمية من ( مجلتي ) التي لم تطلها قرارات الاختزال ولو لمرة واحدة حتى لوصلتها الى ست عشرة صفحة وبمعدل صدور لايتجاوز العشرة الاف نسخة يفترض فيها ان تكون ملبية لحاجة خمسة ملايين طفل ممن هم في سن القراءة . وفي ظل غياب (المزمار) شقيقتها الاخرى ظلت (مجلتي) تنوء بثقل الحمل الملقى على عاتقها الا وهو المحافظة على كل الارث التاريخي والابداعي لادب الاطفال وصحافتهم في العراق ذلك الارث الذي كانت مجلتي الباعث الاول على تفجره وارتقائه الى مستوى متقدم من الابداع . الذي كرسته المزمار وكل شقيقاتها الاخريات اللواتي صدرن في هذه الحقبة اوتلك . وفضلا عن كون مجلتي اليوم هي الرئة الوحيدة التي يتنفس عبرها الابداع العراقي الموجه للطفل والمنبر الوحيد الذي بات لايستوعب الاقطرة واحدة من بحر ثقافة الطفل في واقعنا الثقافي المعاصر .

اذن ما الضير لو اعدنا لمجلتي اجنحتها الثلاثين الملونة وما الضير في معاودة جريدة (المزمار) للصدور ولوكان ذلك بورق اسمر يعيدها الى ايام شبابها الاولى ايامأن جريدة الاطفال الاولى والوحيدة في الوطن العربي . ان الامل كبير بان يعاود هذان الصرحان ( مجلتي والمزمار ) فعلهما وتأثيرهما وحضورهما لان شماعة الحصار لم تعد تستوعب حمل معاطف بعضنا الثقيلة .

**جعفر صادق محمد**



# الناس والرصيف :

## مَن في ذاكرة مَن ؟

■ ان تكتب عن حركة الناس والرصيف . ذلك يشبه العمل على دوزنة عشرات الاوركسترات في وقت واحد !!

■ حركة نزقة . مدهشة تتعامل مع الاشياء والاماكن والشخوص . لا يمكن ان تجمعها في مدى العيون . كل العيون ... فما بين الرصيف والناس الفة حميمة . نوع من التحالف اليقظ . او التدفق والابحار المتسق . الثنائي . المزدوج او المتوازي . نوع من الاستيلاء : ء الرصيف على الناس . ام الناس على الرصيف ؟ء الاستيلاء المدهش والسحري على وجوه اليوم ووجوه الناس . استواء الشارع وحفره . الوانه . وعلى وجوه الحياة الهائلة والواسعة .

■ فمَن في ذاكرة مَن ؟ ان كان للناس ذاكرة . فهل للرصيف مثلها ؟ من اجل ذلك عندما نغادر المكان الذي يجب ان يقبلنا عندما نذهب اليه ـ او هكذا يعرف غاستون باشلار البيت ـ وقبل ان نحط الخطى على الرصيف . نهيىء وجوهنا من اجل الوجوه التي نلتقي بها . فلربما تطمئننا . تقلقنا . ترشدنا الى الرقة او الى الصرامة . او الى السكوت . قد نحصل على حالة جديدة تتسم بالبهجة من اتحاد اثنين من ذوي المزاج السوداوي . تماما مثلما نحصل على الموجب من جمع سالبين .

■ ثمة رصيف للتنزه . هكذا يدعوك رصيف ابي نؤاس . الارصفة في الباب الشرقي . الشورجة والسوق العربي . فسحة للتبضع او لبث حسرة والاكتفاء بالشيء الضئيل مجبراً ..!. اما لارصفة الملابس والعطور عند الكرادة ( خارج ام داخل ) وشارع الرشيد . شارع فلسطين حتى الاعظمية وعبوراً الى الكاظمية والمنصور . الفرجة هنا تكفي . فليس ثمة سعة في الجيب ولا حيلة في اليد . ذلك واحد من اثام الحصار . هل ستنساها ذاكرة الشارع العراقي ؟

■ خليل طه عبدالله المفرجي توسط الرصيف في الشورجة واتخذ من مصطبة للجلوس مكانا ومعرضا . عرفت منه انه درس الهندسة الميكانيكية لثلاث سنوات . عمل مديراً فنيا في امانة بغداد . وبعد (٢٥) عاما احال نفسه على التقاعد ليصادق الرصيف وليبتاع ويبيع ـ مكائن الخياطة واخرى لثرم اللحم . مداله . ادوات احتياطية . منظمات لاسطوانة الغاز . وبالطبع كلها مستعملة ! لكنها صالحة .

■ ترى . ما الذي جمعه بالرصيف ؟ اثمة مايتوافق بين ذاكرته الهندسية وذاكرة الرصيف الفسيحة ؟

ـ للرصيف قدرة على الاستيعاب اكثر مما نتخيل . لانه يحتضن شرائح تجارية ومن فئات عديدة من المجتمع . وانا اشعر بالراحة والالفة مع الرصيف . لانه يريني اشياء كثيرة متغيرة لا تستوعبها نظرة جامدة منذ خمس سنوات وانا اعيش تلك الالفة الجميلة والمتعبة معا . اختلطت فيها بالاثرياء . البائعين والناس البسطاء وحتى الصحفيين مثلك . تعلمت اكثر مما تعلمت من تجربتي السابقة حيث الـ٢٥ عاما ! وفي الوقت ذاته الرصيف علمني كيف اكتشف الناس . فثمة انسان بسيط لكنه يحمل وعيا ناضجا . يعرف كيف يساوم على البضاعة . ويحملها بهدوء ويحافظ عليها . وهناك من يدعي النعمة لكنه يدوس بقدمه على الحاجيات كما يدوس على اي شيء على الرصيف . ومن ثم يعتذر !!

■ استاذ ابو سامر او خليل طه . من يقود كل هؤلاء الذين يستبيحون الرصيف مع حاجياتهم ؟

ـ كل واحد يقود نفسه . ليس هناك رأس في العمل . ثم كل هؤلاء هم حركة وصل بين المحلات والناس . ولولا اصدقائي باعة الرصيف او ما تسميهم مستبيحي الرصيف لاصبح مصير الطبقات الفقيرة والمتوسطة بيد اهل المحلات . وربما يصبح الحال اسوأ بكثير . ومن ثم لارتفعت « السرقفلية » الى الملايين . ولابد ان تعرف ان بعض العوائل عندما تريد ان تبيع حاجة معينة فائضة او من اجل ثمنها لا يمكن ان تبيعها إلا لبائعي الرصيف .



حسين مردان



حسين نعمة





راشد محسن

■ مرة كتبت : الشعراء يصنعون الحلم من واجهات المدينة . فكانت اعمدة الرشيد بمثابة صفحة لقصيدة . عندما مرت خطى السياب حزينة . ضئيلة . او حتى فرحة مبتهجة . وما الذي اختزنته ذاكرة الارصفة من مرور حسين مردان ماشياً مابين ساحة الميدان وساحة الاندلس ؟ ومن مجيء حسين نعمة ـ منتصف الستينات ـ من مدينته الغافية على الماء . الناصرية . حاملا معه استذكارات شفافة من عالم الاحلام الى بغداد المدينة التي تقودك ارصفتها الى الحب والتمرد . وهكذا واجه حسين نعمة الفنان . في بغداد . اغترابا موضوعيا لم يتمتع معه بوفاقات محتملة الوقوع . او كما كتب عنه عادل الهاشمي في حينها :ـ « انفعاله بمدينة بغداد كانسان ساهم في تعطيل ادواته كفنان بهرته الحياة في بغداد الى الحد الذي نمى فيه مهمت دوره الفني بفعل الالتباس القائم بين تجربته الناشئة وتجربة الحياة في مدينة كبيرة مثل بغداد » وهكذا رجع حسين نعمة بـ « ردبت .. بس المطر يمحي الاثر لا سكة ظلت لا درب » لكنه توهج ايما توهج حينما حمل القلوب معه معلقة في « يا حريمة » ولم يكتف « بغريب الروح » .

ـ اين حسين نعمة الآن ؟ عرفت انه قد عاد الى مدينته الجنوبية محتلا الغناء او « خاليا » !!

■ راشد محسن فنان مسرحي . والقصر قامته قد يضيع في الزحام على الرصيف بماذا يذكرك الرصيف ؟

ـ باصدقائي . وبما انني لا املك مركبة فانا كثيرا ما امشي على الرصيف ... ويذكرني بعمل مسرحي قدمناه في معهد الفنون الجميلة اسمه « جثة على الرصيف » .

■ ومتى يكون الرصيف حاضرا لديك ؟

ـ اذا كنت وحدي يكون حاضرا اكثر مما يجمعني مع الاخرين . لذلك يذكرني باصدقائي . مثلما يبدو لي ان الزحام على الرصيف مجموعة احلام . امنيات . ذكريات . تنبؤات متعددة .

■ « غزال الشمري » . عرفت اسمه من مناد عليه . هو رجل نحيف . ربما عبر الخمسين . بدوي الملابس والملامح بلحيته الصغيرة المستدقة . يصنع من القصب ويبيع آلة المزمار الموسيقية . ينفخ فيها وهو جالس على الرصيف غير عابىء بالمارين ولا حتى بالمشترين ..! ارتكبت خطأ صحفيا عندما سألته عن الرصيف وعلاقته بالآلة الموسيقية التي يبيعها ؟ اتدرون بماذا اجابني ؟

ـ « عمي لا لي كار بالرصيف ولا بغيره . تريد تشتري او تريد تاخذه بلاش . هم ميخالف » !!

■ **كرم نعمة**

حديد ورصيف عدسة نبيل الشاوي

### الشمعة الاولى لصوت الشباب من دار السلام

## ولادة مباركة .. عمر مديد وتقدم مستمر

قبل سنة بالتمام والكمال .. ولدت اذاعة ( صوت الشباب من دار السلام ) .. هذا الصوت الذي اسر اذان المستمعين .. وسرقهم من بقية الاذاعات المحلية والعربية والعالمية وجعل الناس : اغلب الناس . ان لم يكونوا جميعهم .. يضعون مؤشر (الراديو) على الرقم ٩٤,٦ من موجة (اف . ام) شاءوا ام ابوا ... فالاصوات جديدة .. والاسلوب جديد .. والمضامين جديدة .. وكل شيء جديد في جديد ..

□ قبل الولادة في ١٩٩٣/٣/١٦ .. كانت هناك حركة في اروقة ستوديوهات الاذاعة الجديدة .. واذا تحدثنا عن الستوديوهات فهي اثنان للتسجيل وواحد للتحضير ولغرفة البث .. ومازالت نفسها لم تزد شيرا واحدا ماذا سنقدم ؟ . من اين سنبدأ ؟ . هل ستنجح هل سيحبنا الناس ؟ هل .. ؟ ..

كنا نفكر ونؤمن ومازلنا .. بان الاعلام الناجح هو ذلك الذي (يعني ان كل ثانية وكل دقيقة ثمينة وثمينة جدا) .. تشاورنا واتفقنا ان نتجنب الخطأ قدر الامكان .. وان نعتمد الخبر السريع .. وان يكون هدفنا الاول هو الشباب .. شباب الروح وليس شباب العمر ....

كنا نفكر ونؤمن ومازلنا .. بان الاعلام الناجح هو ذلك الذي (يعني ان كل ثانية وكل دقيقة ثمينة وثمينة جدا) .. تشاورنا واتفقنا ان نتجنب الخطأ قدر الامكان .. وان نعتمد الخبر السريع .. وان يكون هدفنا الاول هو الشباب .. شباب الروح وليس شباب العمر ....

في ستوديو البث حضرنا جميعا في السابعة والنصف من يوم ٣/١٦ والذين اتذكرهم .. ناظم فالح . جواد العلي . حيدر عبد الحق . ماجد عبدالحق . علي وحيد . عبدالامير عباس . محمد المسعودي . وخيري محمد علي والخرون ...

في العاشرة .. عزف السلام الجمهوري وجاء الصوت بسم الله الرحمن الرحيم . والحمد لله الملك العظيم . ايها المستمعون الكرام هذا هو صوت الشباب من دار السلام ...

□ في ١٩٩٣/٤/٢٨ وتيمنا بذكرى ميلاد القائد العظيم صدام حسين حفظه الله ورعاه .. اصبح اسم الاذاعة (اذاعة الميلاد) ثم عاد الى التسمية الاولى (صوت الشباب) في ١٩٩٣/٥/٦ .

لماذا الشباب ؟

الشباب هم الذين تحدث عنهم القائد بالقول ان الامة التي ليس فيها شباب على استعداد عال للتضحية لا يمكن ان يكون لها استعداد للاستمرار ..

وبرغم الامكانيات المحدودة من الاجهزة والملاكات فقد طبق الجميع مقولة القائد (اعملوا بالممكن ولا تنسوا الطموح) .. وقد عرفنا ان الطموح اكبر والمسافة التي سبقتنا بها الدول الاخرى ستختصر بالدماء الشابة .

تحية للزملاء العاملين في اذاعة صوت الشباب وكل عام وصوتنا اعلى في ظل قائدنا الحبيب □

■ **ماجد عزيزة**



عباس فاضل

## من العالم

# أكبر معرض لسيزان الفرنسي

اكبر معرض استعادي على الاطلاق لاعمال الفنان الرسام الفرنسي بول سيزان سوف يقام في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ في كل من باريس ولندن وولاية فيلادلفيا الامريكية على التوالي ..

٢٠٠ عمل لسيزان سوف يضمها المعرض منها ١٢٠ لوحة زيتية و٤٠ مائية و٤٠ رسما . تعرض اولا في متحف اورسي في العاصمة الفرنسية مابين شهري تشرين الاول ١٩٩٥ وكانون الثاني ١٩٩٦ . ثم في التيت غاليري في لندن في الفترة مابين شباط ونيسان من عام ١٩٩٦ لتنتقل بعدها الى متحف الفنون في فيلادلفيا بالولايات المتحدة الامريكية حيث تمكث من شهر ايار حتى شهر اب من العام ذاته ١٩٩٦ .

بول سيزان الذي عاش مابين عامي ١٨٣٩ و١٩٠٦ اشتهر بصفة خاصة برسم المناظر الريفية والطبيعة الصامتة ولوحات البورتريه . وقد تأثر اولا بالانطباعيين ثم تمكن في فترة لاحقة من التحرر من نفوذهم وتأثيرهم وفي اواخر القرن الماضي استطاع سيزان ان يتحول من الانطباعية الى التكعيبية ■



لوحة لسيزان

### اقراص كومبيوترية ثلاثية

اكتشف الباحثون طريقة لصنع مواد تسمح لاقراص الكومبيوتر (DISC) بحفظ ما يعادل ثلاثة اضعاف ما تخزنه من معلومات في كل انج مربع .

فقد ذكر خبراء في شركة ( اي . بي إم/ دستار ) في كاليفورنيا انه بفضل تقنية جديدة اصبح بامكان القرص الواحد اختزان نص رواية من ٣٠٠ صفحة .

فبالاعتماد على تكنولوجيا عجيبة تم اكتشافها قبل خمس سنوات والمعروفة باسم ( مقاومة المغناطيس الخارقة ) تمكن الاكتشاف الجديد من تغيير المقاومة الكهربائية لمواد مستخدمة في الاقراص عند وضعها في مجال مغناطيسي .

# طالب بكلية الفنون يختزل الاقطاب الكهربائية باسطوانة واحدة

اطل علينا الطالب محمد الحلو بتصميمه لقوابس ( بلكات ) جديدة تختزل الاقطاب الثلاثة الارضي والموجب والسالب في اسطوانة واحدة معدومة الخطورة تماما . وسهلة الاستعمال وعن هذا الابتكار حدثنا قائلا :

نموذجي الذي صنعته يتلافى مشكلة التفاوت بين القابس ( البلك ) الثلاثي او الثنائي والمقبس ( القاعدة ) ذات الفتحات التي لا تناسبه احيانا .

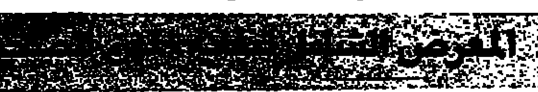
وبعد دراسة متأملة في النماذج السائدة وهي : ( الامريكي والانكليزي والفرنسي والهولندي والهندي ) تمكنت من اختزال الاقطاب الثلاثة وضعها في جزء واحد في تكوين ( فيشة ) تشبه فيشة هوائي التلفزيون او البدالة . تكون درجة الامان فيه عالية جدا .. وليس فيه ايما خطر على الاطلاق حتى على من يدس اصبعه في الفتحة .

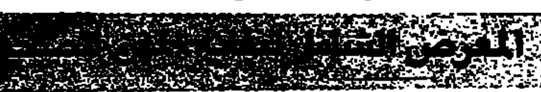
كما يلغي مفتاح القطع لان القابس ( البلك ) يدور داخل الفتحة فيوصل التيار ويقطع دور الحاجة الى زيادة في التفاصيل وبهذا نوفر مبالغ طائلة ومواد اولية كبيرة ونسهل كثيرا من عملية الانتاج .

وهذا المنتج كما ثبت في الايضاحات وكما سيثبت في الواقع التطبيقي اكثر جودة باضعاف من المنتج الاجنبي .. والاهم هو تحقيق طراز عراقي يترفع بجودته على الاجنبي . وبه نساهم بكسر الحصار الاقتصادي .

ستكون الـ (Earth) في المقدمة لتتمكن من تفريغ الشحنات الكهربائية اذا ما وجدت اما القطبان ( السالب والموجب ) فيكونان على شكل نتوءين قابلين للحركة ( دخولا وخروجا ) .

ناقشت فكرة تصنيعه مع مختصين في مجال التصنيع واساتذة في قسم التصميم بكلية الفنون الجميلة واساتذة في الجامعة التكنولوجية ولم نجد اية مشكلة يستحيل تخطيها او اي تعارض مع الانتاج التجاري وتسويقه .







لمناسبة ذكرى الميلاد الميمون للسيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه تقيم نقابة المهن الصحفية معرضها الاول الشامل لجميع الفنون الصحفية . وذلك يوم الثامن والعشرين من نيسان ذكرى الميلاد الميمون . والمشاركة مفتوحة لجميع اعضاء النقابة من الرسامين والمصممين والخطاطين ورسامي الكاريكاتير .. وسيتم استلام الاعمال في مقر نقابة الصحفيين العراقيين حتى يوم ١٩٩٤/٤/٢٠ .

# المجانين في بريطانيا بلا مأوى !

في فترة قريبة سيتم غلق ٦٧ مصحا عقليا في بريطانيا طبقا لتقرير حديث كتبه مراسل الخدمات الصحية لصحيفة ( التايمز ) فالحكومة البريطانية بصدد غلق اكبر عدد ممكن من مستشفيات الامراض العقلية في بريطانيا .

وبهذا سيلجأ المرضى الى المستشفيات الخاصة او مساكنهم الخاصة . ووصفت المنظمات الخاصة بهذا البرنامج ان هذا الاجراء بمثابة كابوس لان المرضى في بيوتهم لن تتوفر لهم العناية الكافية التي يحتاجونها .

هذا وسيتم غلق ما يقارب ستا وسبعين مؤسسة صحية في السنوات الست القادمة . وهذا ارتفاع حاد مقارنة بإحدى واربعين مؤسسة تم اغلاقها في الستينات وبحلول نهاية القرن الحالي سيبقى اثنان وعشرون مستشفى يستوعب مائة سرير فقط من اصل مائة وثلاثين مستشفى تم فتحها عام ١٩٦١ . ونتيجة لتطبيق هذا البرنامج ازدادت المخاوف لعدم وجود بدائل ووسائل عناية لهؤلاء المرضى الذين سيتجولون في الشوارع وهذا سيثير بدوره قلق العامة بالاضافة الى ذلك بدأت المستشفيات البريطانية تعاني نقصا في كفاءات الاطباء حديثي التخرج الذين لا طموح لهم . والذين يعرضون نتيجة ذلك . مرضاهم للخطر . حتى وصل بهم الحال الى الندم لدخولهم كلية الطب طبقا لمسح اوضح ان معنويات الاطباء هابطة جدا بسبب ساعات العمل الطويلة وصعوبات الحياة التي يواجهونها مع عوائلهم والقلق على المستقبل .

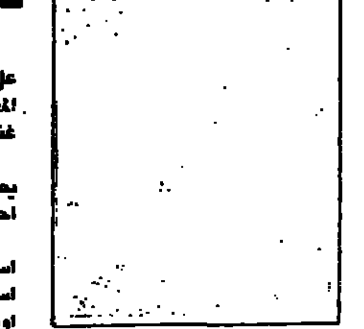
ترجمة : جنان حسين نعمة

# لاتبكي من أجلي

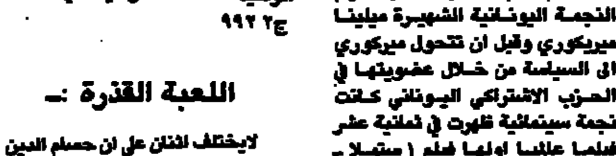
« لا تبكي من اجلي يا ارجنتينا » واحدة من اشهر المسرحيات الغنائية التي عرضت على مسارح برودواي واوربا بموسيقاها التي وضعها اندرو لويد فيبر . هذه المسرحية ستتحول بعد ثلاثة عشر عاما من ظهورها على المسارح الى فيلم سينمائي غنائي ربما يعود بالذاكرة من جديد الى العصر الذهبي لافلام هوليود الغنائية .

المخرج اوليفر ستون بدأ العمل بالفعل في اختيار طاقم الممثلين لهذا الفيلم الذي يصور قصة ايفا بايرون زوجة رئيس الارجنتين لفترة طويلة من الزمان والتي احترمها الشعب الى حد التقديس احيانا .

مازال البحث جاريا عن الممثلة المغنية التي ستلعب الدور الرئيس وقد طرحت اسماء عديدة لامعة منها مادونا وميريل ستريب وباربارا سترايسند وغلوريا استيفان . إلا ان الاختيار لم يقع بعد على النجمة التي ربما سيمنحها هذا الدور جائزة اوسكار .



اوليفر ستون



عن ( ٧١ ) عاما رحلت قبل ايام النجمة اليونانية الشهيرة ميلينا ميركوري وقبل ان تتحول ميركوري الى السياسة من خلال عضويتها في الحزب الاشتراكي اليوناني كانت نجمة سينمائية ظهرت في ثمانية عشر فيلما عالميا اولها فيلم ( ستيلا ـ ٩٥٤ ) واخرها فيلم ( حلم عاطفي ـ ٩٧٨ ) وقد تزوجت من المخرج الشهير جول داسان الذي اخرج لها سبعة من افلامها وهي ( الذي يجب ان يموت ـ ٩٥٦ . ليس يوم الاحد ـ ٩٦٠ . فيدرا ـ ٩٦١ . توبكابي ـ ٩٦٤ . العاشرة والنصف صيفا ـ ٩٦٦ . موعد في الفجر ـ ١٩٧١ ـ حلم عاطفي٩٧٨ ) اشتهرت ميركوري بابتسامتها المضيئة وشخصيتها الاسرة واصدرت عام ٩٧١ مذكراتها في كتاب عنوانه ( ولدت يونانية ) .

#### مسز دوبتفاير :ـ

هذا هو عنوان واحد من اجمل الافلام الكوميدية المعروضة حاليا في اوربا واميركا . الفيلم من بطولة روبن وليام وسالي فيلد . ويليامز في فيلم هو السيد هيلارد الذي تهجره زوجته واطفاله في سان فرانسيسكو لذا يضطر الى تقمص شخصية المربية ( مسز دوبتفاير ) وهي شخصية امرأة عجوز طيبة وغنية ليعمل عند زوجته ويكون قرب اطفاله . الفيلم مليء بالمواقف الضاحكة التي تثيرها هذه العجوز والتي يلعبها بتفوق عال الفنان ويليامز . الفيلم من اخراج المخرج الشاب كريس كولمبس . ( ٣٥ ) سنة ) وهذا هو فيلمه الخامس بعد افلام ( مغامرات جليسة الاطفال ـ٩٨٧ وحيدا في المنزل٩٩٠ .

#### اللعبة القذرة :ـ

لايختلف اثنان على ان حسام الدين مصطفى ( ٦٨ ) عاما مخرج محترف يعرف كيف يدير ادواته السينمائية وانه قادر على تقديم افلام جيدة بين فترة واخرى كما حصل في افلام ( الطريق . السمان والخريف . الشيماء . الشحات .... وغيرها ) لكن مشكلته هي تذبذب مستواه فمن بين افلامه هناك عدد غير قليل من افلامه التافهة والتي لاتليق بتاريخه الطويل . ومن هذه الافلام فيلمه الوحيد فقط . ٩٩١ وحيدا في المنزل ٢ج ٩٩٢ الاخير ( اللعبة القذرة ـ ٩٩٣ ) في الفيلم الذي لايختلف كثيرا عن فيلم ناصر حسين ( مذبحة الشرفاء ـ ٩٩٢ ) نحن امام صراع قائم بين محام نزيه ( فريد شوقي ) وثري فاسد ( صلاح قابيل في اخر ادواره ) سيناريو الفيلم الذي كتبه حسام بنفسه عن قصة الاميرة ابو الفتوح ضعيف جدا ومفكك باخراج بدائي وحركة كاميرا بليدة من علي خير اله الفيلم فشل فشلا كبيرا في القاهرة وتعرض لاستياء النقاد والجمهور بقي ان نتذكر ان الفيلم يحمل الرقم ( ٨٧ ) في قائمة اعمال المخرج منذ ان بدأ الاخراج عام ١٩٥٦ بفيلم ( كفاية ياعين )







ملصق فيلم اللعبة القذرة ٩٩٣



#### من الذاكرة

يعتبر فيلم الحارس واحدا من العلامات المضيئة في تاريخ السينما العراقية . وهو اول فيلم عراقي يحوز جائزة عالمية ( الجائزة الفضية في مهرجان قرطاج الاول ) الفيلم من انتاج شركة افلام اليوم عن قصة لقاسم حول التصوير نهاد علي وسيناريو واخراج خليل شوقي ومن بطولة مكي البدري وقاسم حول وكريم عواد وغيرهم وعرض لاول مرة في ١٩٦٧/٧/٣١ في سينما الخيام الفيلم مأساة انسانية من خلال قصة حب من طرف واحد بين بائع نفط وارملة حسناء نفذ ببساطة جميلة ومقنعة وباداء رائع من الفنان البدري في دور بائع النفط وهو دور العمر بالنسبة له

#### رسائل

الانسة ولاء حيدر ـ جيمس دين ( ٩٣١ ـ ٩٥٥ ) ظهر في سبعة افلام سينمائية هي من رأى فتاتي ـ ٩٥١ البحار العتر ـ ٩٥١ الحربة الثابتة ـ ٩٥٢ مشكلة في الطريق ٩٥٣ شرق عدن ـ ٩٥٥ تمرد بلا قضية ـ ٩٥٥ العملاق ـ ٩٥٦ ) السيد علي عبد الرزاق ـ مخرج فيلم ( الجندي الكوني ـ ٩٢ ) رونالد اميريش وهو مخرج الماني وهذا هو او فيلم اميركي له وقد عرف عالميا من خلال فيلمه الالماني المشهور ( مطارد شبح ) السيد عمران الدليمي تأجل عرض فيلم ( افترض نفسك سعيدا ) لقاسم الملاك بسبب عدم اكتمال الملصقات وصور الدعاية .

# الفنانة فريدة :

# اتمنى تدوين المقام واخراجه من التقليد

بدأت منذ عام ١٩٧٦ منشدة في فرقة الكورس التي يقودها الفنان حسن الشكرجي ثم انتقلت الى فرقة التراث وتراكمت لديها خبرة من مشاركاتها العديدة داخل وخارج القطر .. وهي الان استاذة مادة المقام في معهد الدراسات الموسيقية .. انها الفنانة فريدة التي سألناها عن ادائها للمقام بمستويات متعددة .. وهل يعد ذلك خرقا لضوابط المقام ..

ـ ان مشكلة اختلاف الاجيال في الاداء تظل قائمة وهي جزء من تطوير لابد منه . فكسر القوالب الجامدة التي يؤدي عليها التقليديون لايعني خرقا او خروجا على ضوابط المقام طالما تنويعاتي واستغلال اقصى طاقات صوتي تدعم المساحة الموسيقية تمتد الى اوكتافين وطول النفس والثقافة اللغوية والموسيقية الكبيرة التي يتيحها المقام .. وتوفر المرأة على فخامة الصوت ومساحة تمكنها من اداء جميع المقامات .. وهذا ما توفر في صوت مائدة نزهت .. وتضافر في صوتي ايضا .. ونخلص من هذا الى ان تقاطيع واوصل المقامات تتيح لقارىء المقام ان يتصرف بها مع محافظة على الاطر العلم .. وتلك هي ايضا طريقتي في تدريس المقام لطلابي فانا اعلمهم التدوين وحرية الاداء .

■ هل وجدت صوتك في المقام لم تميزت به من بين انماط الغناء عموما ؟

ـ في البدء لم يكن في بالي دخول مجال المقام بكل ما يعنيه من مسؤولية لكن مع الدراسة في المعهد وبعد عدد من المشاركات في انشطة المعهد والتي يفترض فيها على الطالب ان يقدم مقامات ظهرت قدرتي على اداء المقام واضحة وواصلت على التدريب بشكل مكثف وانطلقت من ادائي لمقام ( الاورفة ) في احدى الحفلات كاحد الاصوات النسائية النادرة التي تؤدي المقام بعد الفنانة مائدة نزهت . وسر اساتذتي يؤكدون على مواصلة ادائي للمقام فتخصصت به ..

■ ما المميزات الموسيقية للمقام مقارنة مع فنون الموسيقى في العالم .. وهل بالامكان توظيفه سمفونيا .

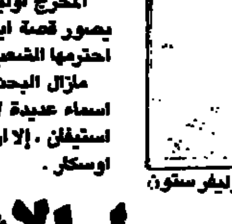
ـ لست انا التي تقرر ذلك هذا يتطلب مؤلفا موسيقيا متخصصا ليبت فيه .. انا اقول يمكن للمقام ان يغني كوراليا وان يدون اما بشأن السمفونية والبالية فانا لا امتلك الخبرة اللازمة .. لكن ثمة مقامات مثل المدمي والحكيمي يتوفران على ايقاع واوزان . لكن يبدو في البالية والسمفونية اوسع من ذلك .

■ من المعروف ان المعنيين بالمقام والموسيقى عموما مازالوا مختلفين بشأن تدوين المقام في نوطة منذ ( ١٠ ) سنوات .. فعلام يقوم هذا الخلاف والى اين سينتهي حسب توقعك ؟

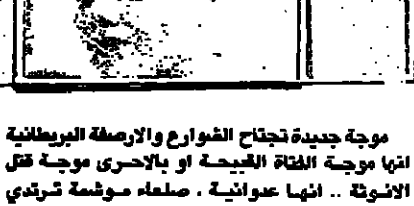
ـ يؤيد التدوين محمد حسين كمر وحسين الاعظمي والمرحوم شعوبي والفنان سالم حسين والشعوبي كتاب دون فيه المقامات ( دليل الانغام لطلاب المقام ) مازال المعنيون بالمقام يتداولونه ولسالم حسين كتاب ايضا تم فيه تدوين المقام وهذا يجعل المقام مقبولا وعابرا حاجز اللغة كي يقدم للعالم وللتاريخ جيلا عن جيل كما حصل للسمفونيات التي يدرسها الطلاب مدونة . وانا اتوسم في الجيل الجديد من الفنانين الجادين الذين يسعون الى ثقافة فنية متكاملة ان يتولوا تدوينه ويحسمون الجدال .

■ **محمد اسماعيل**

# قتل الانوثة









موجة جديدة تجتاح الشوارع والارصفة البريطانية انها موجة الفتاة القبيحة او بالاحرى موجة قتل الانوثة .. انها عدوانية . صلعاء موشمة ترتدي الملابس والاحذية الغريبة . فتاة تخلت عن انوثتها وخلعت تاج الجمال بقص شعرها لتبدو اكثر رجولة وعنفا فاثارت الاشمئزاز واستقبلها الرجال بالرفض .

ولقد جاءت الفكرة من شخصية كارتونية تدعى « تانك كيل » استوحاها الرسامان الهزليان جيم هولتر والن مارتن .. احب الجمهور شخصية تانك ولكنهم كرهوا الفتاة التي شبهت نفسها به ■


الجمهورية

تصدر عن دار الجماهير للصحافة جمهورية العراق ـ بغداد الوزيرية قرب الجسر الحديدي ص.ب ٤١٩١

Editor-in-Chief

SALAH AL-MUKHTAR

هواتف الجريدة ٨٨٤٦٩٧٥ ـ ٨٨٤٦٩٨٥ ـ ٨٨٤٦٩٨٠ ـ ٨٨٥٢٢٠٧

التلكس ٣٦٣٢١٢

الفاكس : ٨٨٤٨٥١٤